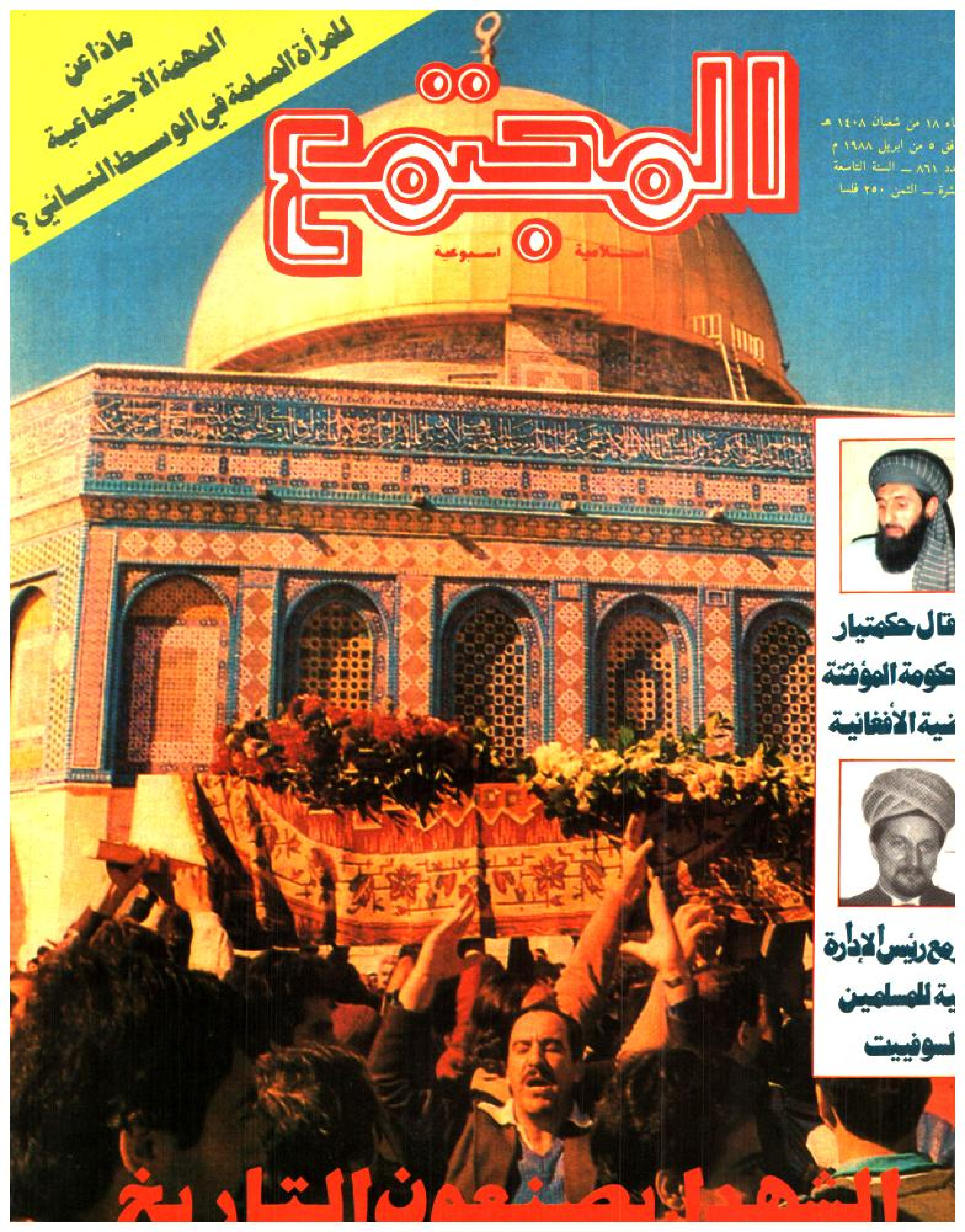


المجتمع
اسلامية اسبوعية
١٨ من شعبان ١٤٠٨ هـ
٥ من ابريل ١٩٨٨ م
٨٦١ — السنة التاسعة
— الثمن ٢٥٠ فلسا
ماذا عن
المهمة الاجتماعية
للمرأة المسلمة في الوسط النسائي ؟
حكمتيار
المؤقتة
الأفغانية
رئيس الإدارة
للمسلمين
الشهداء يصنعون التاريخ

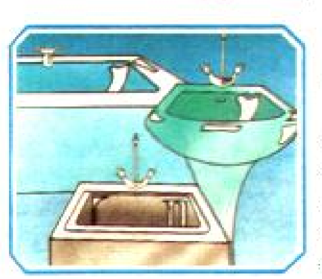
جديد
NEW







تخلصي من الجراثيم والروائح
الكريهة باستعمال جافيكس الجديد
جافيكس يجعل بيتك كله
نظيفاً ومنعشاً ـ كما أن سعره
مناسب للجميع .



جافيكس للمطبخ والحمام
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد
الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة.
ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من
على اسطح الارضيات والجدران
والحمامات والاحواض والتواليت
والمصارف بمزج جافيكس مع الماء أو
يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف.



جافيكس لتنظيف أوعية القمامة.
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة
مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً
ومنعشاً وخالياً من الجراثيم.





جافيكس لازالة البقع الزائدة.
تغطس الملابس ذات البقع في محلول
جافيكس وماء (عادة يستعمل) ـ جزء
واحد من جافيكس مقابل عشرة اجزاء
من الماء ـ وستختفي البقع نهائيا من
الملابس.

الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف العومي للتجارة العامة



تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧/٤٨٤٥٥٥٩/٤٨٤٦٦٦٩ ـ ص.ب ١٠٠١ الصفاة ـ الرمز البريدي 13011 الكويت

الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي ـ القطاع التجاري

طباعة مطابع الخط ـ الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

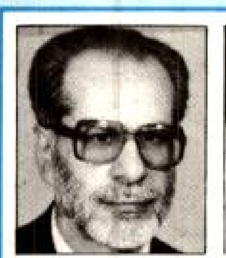
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٨ من شعبان ١٤٠٨ هـ - الموافق ٥ من ابريل ١٩٨٨ م - العدد ٨٦١ - السنة التاسعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

لا ندري أهي من الموافقات ام المفارقات ان تكون ذكرى يوم الاقصى - ولا نقول يوم الارض - متوافقة مع ما تشهده ارض الاسراء من انتفاضة شعبية يشارك فيها جميع فئات الشعب الفلسطيني... لقد جاءت هذه المناسبة لتذكي حماس الشعب على ارض فلسطين، ولتؤكد على ان الانتفاضة الحالية ليست هي الاولى، فقد سبقتها انتفاضات عديدة ولكن انتفاضة اليوم تبدو اكثر زخما واتساعا وشمولا وعمقا... وفي كل انتفاضة يأخذ (المسجد الاقصى) دوره في تجميع الناس واطلاقهم، فهو رمز الوحدة ورمز الصمود.. وان الذين اطلقوا تسمية «يوم الارض» على احداث ٧٦ انما ارادوا ابعاد صفة الاسلامية عن تلك الانتفاضة، كما يحاول هؤلاء الان - كذلك - ابعاد صفة الاسلامية عن الانتفاضة الحالية.

ومن المؤسف ان تتزامن الذكرى الثانية عشرة ليوم الاقصى مع الاعتداء الايراني على جزيرة بوبيان.. هذا الاعتداء الذي يثير تساؤلنا عن الدوافع الايرانية من وراء هذا الاعتداء... أليس من الاجدى ان توجه الزوارق الايرانية التي اعتدت على جزيرة بوبيان الى الكيان الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين... ام ان الطريق الى فلسطين - عند ايران - يمر عبر الكويت؟!

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



القمة العربية هل ستكون سنداً للانتفاضة؟

دعت حكومة الجزائر ـ مشكورة ـ الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث «الانتفاضة الفلسطينية» التي حملت راية الجهاد من جديد في الارض المقدسة فلسطين فدوت في ارجائها صيحات «الله اكبر» لا يعلو فوقها نداء... وسقط الشهداء تباعا وهم يرفعون راية الاسلام المجيدة، «لا اله الا الله محمد رسول الله» مؤكدين للدنيا ان «جيش محمد صلى الله عليه وسلم سوف يعود».. بل ان طلائعه المباركة قد عادت بالفعل لتزلزل كيان اعداء الله اليهود..

ونحن على يقين من ان كل حر غيور في أمتنا يستشعر جسامة المسؤولية التي تقع على عاتق أبناء الامة ـ حكاما ومحكومين ـ في هذه المرحلة البالغة الصعوبة من تاريخها والتي حقق فيها شعب فلسطين المعجزة ووقف ـ وحيدا اعزل ـ يقارع الصهيونية المرتبطة بأعتى قوى البغي الدولي بعد ان اسفرت مؤتمرات القمة العربية السابقة عن دعوات لمواصلة المضي في مسيرة «الحل السلمي» ومهادنة العدوان الصهيوني.. تلك الدعوات التي يعلم الجميع انها لم تزد العدو الا استكبارا وابتزازا وصلفا... ولم تحقق للعرب سوى المزيد من التراجع وخلخلة صفوفهم والتشكيك في جدوى صمودهم في وجه اطماع اعداء الانسانية.

وان امانة الاسلام تقتضي منا مصارحة أمتنا بأن السياسات التي انتهجها العرب منذ قيام الكيان الصهيوني بين ظهرانيهم كانت قائمة على دفن الرؤوس في الرمال وعلى الاكتفاء بترديد كلمات الاستنكار والاستهجان بعد وقوع كل جريمة جديدة للصهيونية، وكلما امعن اليهود في تشريدنا وتقتيل ابنائنا هي التي شجعت اعداءنا على المضي في تحقيق مخططاتهم لاقامة دولة اليهود على كل مساحة المشرق العربي بما يسمى «اسرائيل الكبرى» ليتسنى لهم بعد ذلك تحطيم الامة الاسلامية بأكملها لا قدر الله.

ولكي يصبح لعقد مؤتمر القمة العربي القادم معنى كبير فان هناك أمورا ينبغي ان تكون مستقرة في قناعة قادة العرب منها:

ـ ان الجهاد ـ يقينا ـ هو السبيل الوحيد لاستخلاص الحقوق وتحرير الديار المقدسة ومجابهة التحدي الذي يتضاعف يوما بعد يوم، والجهاد يقتضي ـ باديء ذي بدء ـ تهيئة الشباب لاداء دورهم في الدفاع عن أمتهم بصورة كاملة والتخلي عن مظاهر الترف والتبذير التي اصبحت طابعا مميزا لاكثر مجتمعاتنا في الوقت الحاضر.

ــ حشد طاقات الامة من خلال خطة شاملة ينبثق عنها انشاء قيادة عسكرية مشتركة تضم كافة الدول العربية ــ وليس فقط دول المواجهة حيث ان الخطر الصهيوني بصورته الحاضرة جعل جميع الدول العربية ضمن خطة المواجهة ــ وهذه القيادة تتولى الاشراف على تمويل وتسليح وتدريب فرق من الجيوش العربية تخصص لمواجهة العدوان الصهيوني المستمر على بلادنا واعداد تلك الفرق لحماية الامن العربي الشامل.

ــ التوقف عن الركون الى الحل السلمي واستجداء مساندة الدول الكبرى في هذا السبيل وعن حصر كل آمال الامة العربية في انعقاد المؤتمر الدولي وتعليق مستقبلها على انعقاده، ولا بد من التوقف لتقييم نتائج ما وصلنا اليه وكذلك لوضع الخطط الجادة البديلة لان كل الجهود المبذولة فيما يسمى بالحل السلمي حتى الآن ليست سوى اضاعة للوقت وابتعاد الامة عن جادة الحق والصواب وينبغي ان يعلم اعداؤنا ان لهذا التلهف على الحل السلمي نهاية محتومة ليس بعدها سوى المواجهة الجادة والقتال الضاري لاسترجاع حقوقنا..

ــ ضرورة تقييم علاقات العرب مع الولايات المتحدة الامريكية على ضوء الارتباط الكامل لها مع العدو الصهيوني واعلانها الحرب على شعب فلسطين وتنكرها للحقوق العربية في فلسطين وسعيها لاخضاع دول المواجهة لحساب اليهود وشطب القضية الفلسطينية الى الابد وتعطيل دور الامم المتحدة فيها الى غير ذلك من مواقف معروفة.

ــ ان اليهود هم ــ تاريخيا ــ محركو الفتن ومثيرو الحروب واهل الغدر والدس والخيانة والاجرام وقتلة الانبياء ومحرفو التوراة وعبدة الطاغوت واخيرا مغتصبو بيت المقدس الذي قال تعالى في شأنهم «كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فسادا» صدق الله العظيم..

الا تكفي تجارب اربعين عاما مريرة منذ قيام كيانهم على ارض فلسطين ليعلم العرب والمسلمون انهم لن يستعيدوا حقوقهم واراضيهم من هؤلاء سوى بالجهاد الشاق وبقبول التحدي وبعدم التسويف والتأجيل وخداع النفس بالحلول السلمية والمفاوضات وكافة الوسائل التي يمارسها العدو حتى الان لتضليل ضحاياه والتغرير بهم ثم مداهمتهم بالغزو بين الحين والحين.

ــ اننا نقول لكل من يتوهم بجدوى اللهاث وراء الحلول السلمية واعتبارها بديلا عن اعداد الامة بالجهاد لمقاومة عدوها ولكل من يظن انه بذلك يحسن صنعا لامته ان تأجيل قبول التحدي يحمل بين طياته الطامة الكبرى لشعوبنا المغلوبة على أمرها... ان السكوت عن الحركة العنصرية النازية ومهادنتها في الثلاثينيات من هذا القرن كان هو السبب الاساسي في اندلاع الحرب العالمية الثانية فقد تم اجتياح النمسا ولم يتحرك احد ثم تم ابتلاع تشيكوسلوفاكيا ولم يتحرك احد ثم حدث اكتساح بولندا ليفتح الباب على مصراعيه للحرب الكونية التي راح ضحيتها ــ آنذاك ــ عشرات الملايين من البشر.

وكذلك فان مهادنة الحركة العنصرية الصهيونية اسفر ــ فيما مضى ــ عن اجتياح الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء عام ٦٧ ثم عن اجتياح لبنان عام ٨٢ واذا استمر الحال على ما هو عليه من استجداء امام العدو واستجداء الحل السلمي منه فان ذلك سوف يدق ــ دون شك ــ ابواب الحرب العالمية الثالثة. فالصهيونية كما هو ثابت من كل تصرفاتها لا يهمها في سبيل تحقيق اهدافها ان تنهار كل المؤسسات الدولية وان تشعل اية حروب تقربها من تحقيق اطماعها الاجرامية ودولتها الكبرى.

كلمة اخيرة:

ان مؤتمر القمة العربي المقبل على مفترق طريقين اولهما الالتحام بالانتفاضة الفلسطينية وتحمل مسؤولية مجابهة التحديات الصهيونية بما يتناسب مع حجم تلك التحديات وما يستتبع ذلك من ضرورة احداث تحول جذري في سياسات التصدي للعدو بحيث يتم حشد كل امكانات الامة..

وثانيهما تجاهل كل التفاعلات التي بدأت تطرح نفسها بقوة على الساحة الفلسطينية وتكرار المقررات والمواقف السابقة التي لم تقربنا من استرجاع حق او من ردع عدو... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

ان الموقف خطير.. بل هو اخطر مما يتوهم الكثيرون... ويحتاج منا ان نثبت ــ بحق وصدق ــ اننا سوف نكون ظهيرا لاخواننا المحاصرين المرابطين في الديار المقدسة واننا مصممون على الدفاع عن ارض الاسلام المباركة وعن اعراض المسلمين وعن اجيالهم القادمة مهما بلغت التضحيات.

هذا هو خيارنا الوحيد وهذا هو قدرنا وان لم تنطلق في هذا الاتجاه فلنحذر قوله تعالى: «الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا» صدق الله العظيم



سمو الأمير يفتتح الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب

سموه يقول: القضاء في عالمنا العربي قام على احترام حقوق الانسان ويلتقي في هذا مع ما جاء به الاسلام.

بدأت يوم السبت ٢ ابريل ١٩٨٨ الموافق ١٥ من شعبان ١٤٠٨ هـ اجتماعات الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب على ارض الكويت الطيبة تحت رعاية سمو امير البلاد الذي تفضل بافتتاح هذه الدورة والقى كلمة في بداية الاجتماعات، فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخواني: احييكم باسم الكويت وارحب بكم فوق ارضها واشكر لكم قبولكم دعوتها لتعقدوا الدورة السادسة لمجلسكم الموقر في رحابها. والكويت سعيدة حين تلقى هذه الوجوه المشرقة بنور العدل والتي تحمل امانته في استقامة هي للعدل سبيل وجلال هو للعدل قرين ومن الله تستمدون العون وهو سبحانه الذي جعل العدل في الاقوال والاعمال حقا وواجبا بين الناس جميعا فقال تعالى: واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى.. وقال تعالى: واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل.

يأتي لقاؤكم في الكويت وعالمنا العربي والاسلامي يشهد احداثا جساما ابرزها الانتفاضة الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية والجهاد الافغاني. واذا كان اهل العدل مطالبين به على مستوى الافراد فان كلمتهم في هذه القضايا الجامعة امر واجب ذكره لكل ضمير حي على امتداد العالم.

وقال سموه حفظه الله

ان الانتفاضة الفلسطينية مطلع نضال جديد بعزم وصمود لم يألفه المحتل من قبل.

انها غضبة الحق الذي اغلقت المؤتمرات ابوابها دونه واستهانت به اللقاءات الدولية فاتخذ من ارض الوطن لجهاده ساحة ومن احجارها سلاحا وجعل من كل حجر تقذفه الايدي الطاهرة المجاهدة رسالة الى العدو الغاصب تنذره قائلة: «دع الارض لاصحابها وكفاكم افتراء على التاريخ والواقع والمستقبل».

وان اعظم انجاز استطاعت الانتفاضة الفلسطينية بصمودها ان تحققه هو انها سلطت اصدق الاضواء امام الرأي العام العالمي على خرافة التقدمية الاسرائيلية وديمقراطيتها واكدت الهوية الفلسطينية

• الانتفاضة أسقطت الزيف عن الوجود الاسرائيلي وشراسته اللاانسانية دون

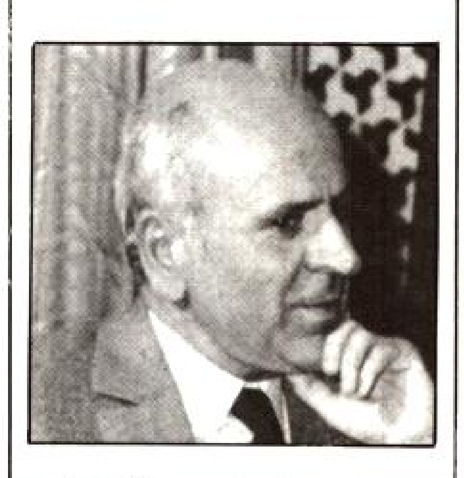
سموه يقول: في قضية افغانستان تبدو عظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الشقيق المجاهد في مرحلة تحرير الارادة من أي تأثير خارجي.

فوق ارضها بأيدي ابنائها. هوية اقوى من القهر وتستعصي على الشتات والذوبان فيها طهارة القدس وصلابة الصخرة المشرفة وهدى المرسلين.
واذا كان للرأي العام العالمي ان يسأل نفسه الان :من الاصدق دلالة على القدس واخلاقها ومعانيها وتاريخها لجاءت الاجابة الامينة: انهم الفلسطينيون.
لقد استطاعت الانتفاضة ان تسقط الزيف عن الوجود الاسرائيلي وشراسته اللاانسانية دون اي مراعاة لحق الانسان وكرامته وما التقت عليه الاديان والمواثيق الدولية من قواعد التعامل معه.
واضاف سموه حفظه الله
اننا نهدي باسمكم جميعا هذه الاعمال الاجرامية التي يمارسها الكيان الاسرائيلي المحتل الى الدول والمنظمات التي تنادي بحقوق الانسان ونتساءل: اين هي مما يجري الان؟ وماذا عملت؟
ان الحرب العراقية الايرانية هي النزيف المستمر لارواح عزيزة واموال اولى بها ان تكون مددا للعمران واسترداد الارض السليبة.
واذا ما قرأنا التاريخ والواقع العربي والاسلامي وجدنا ان الحروب بين ابنائه لم تستطع ان تحل اي مشكلة فيه حلا جذريا. ولا تعدو هذه الحروب وقد فرضها بعضنا على بعض ان تكون صداما استنزافيا بين اخوة تجمعهم اصول العقيدة وتفرقهم تصوراتها.
وليس امامنا الا ان نجعل الاخاء لنا شعارا ونورا وان نتعاون في مسيرة التقدم وان يعيش كل قطر

اي مراعاة لحق الانسان

في اطار وحدته الوطنية يمارس استقلاله وحرية ارادته في اختيار نظام حياته دون عدوان منه او عدوان عليه. واننا في هذا اللقاء لنتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يهدي الجارة المسلمة ايران الى التمسك بحسن الجوار وتقبل الصلح والحوار بدلا من الاعتداء والاستمرار في الحرب والدمار.
وفي قضية افغانستان يبدو عظم التضحيات التي قدمها هذا الشعب الشقيق المجاهد في مرحلة تحرير الارادة من اي تأثير خارجي. وان تنظيم البيت الافغاني هو مسؤولية شعبه التي نود ان تتسع فيها الصدور والعقول للحوار الاخوي بين ابناء البلد الواحد ليبني ذاته ومستقبله دون اي تدخل خارجي.
واختتم سموه حفظه الله بقوله:
اخواني:
اما عما نذرتم انفسكم له من امر لقضاء فاني احيي ما تبذلونه من جهود في تأكيد وحدة القضاء العربي واتصوره صرحا كبيرا له سماته العامة ولكل جناح فيه خصائصه الاقليمية النابعة من تراثه دون ان تذهب هذه الخصائص بوحدة الصرح وسماته واتم عليه حفظة والى بنائه تضيفون.
ان القضاء في عالمنا العربي قام على احترام حقوق الانسان ويلتقي في هذا ما جاء به الاسلام مصدقا لما بين يديه وما انتهت اليه المواثيق العالمية.
ان عوامل التشابه بين الاقطار العربية اكبر بكثير من عوامل التباين وان في التركيز على ما يجمع بين اقطارنا عونا على المزيد من التقارب الداعي الى تأكيد الشخصية العربية مع اعتبار تنوعاتها الاقليمية.
وان مجلسكم الموقر — بعون الله وتوفيقه — يسير بخطوات واثقة في تنظيمه الاساسي وتكامل اجهزته المتخصصة وفي جهوده نحو التقريب ثم التوحيد الذي تتسع مرونته واجتهاداته لتغير الاحكام مع تغير الزمان والمكان.
وان تنسيق هذه الجهود الفكرية والتنظيمية التي تضم التراث والحاضر وتطلعات المستقبل وهو ما تقومون به والحمد لله سيجعل منها افق ريادة نرجو ان تسايره آفاق في قطاعات اخرى من مسيرتنا العربية الشاملة التي تستهدف تأصيل كرامة الانسان العربي فوق ارضه وبممارسته حقوقه واداءه واجباته واطلاق طاقات ابداعه.
اخواني:
اكرر ترحيب الكويت بكم متمنيا لكم طيب الاقامة والتوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة محمد ميكو



ثم التقى الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب السيد محمد ميكو كلمة جاء فيها: بالخصوص ان المجلس فتح باب الاجتهاد ضمن اصوله وقواعده وان وزراء العدل العرب ساهموا بموضوعية تستقطبها الاصالة والمعاصرة في الصحوة الاسلامية فكشفوا كنوز الفقه الاسلامي كنظام قانوني محكم مكتمل في ذاته متطور عبر الزمان.
وذكر السيد محمد ميكو ان وزراء العدل العرب حققوا لمجلسهم بعدا قوميا وبعدا انسانيا وان دورات المجلس تقيدت بمنهجية علمية وفكر خلاق وارادة صلبة فكان نتاجها عميقا مسؤولا قابلا للتنفيذ واعتبر ان كلا من اعلان الرباط وخطة صنعاء وثيقة تاريخية واتفاقية الرياض ميثاق تماسك وتعاون واتفاقية عمان مرآة صادقة للفكر التنموي والتكامل الاقتصادي.
وعبر السيد ميكو عن سروره لانعقاد الدورة السادسة لمجلس وزراء العدل العرب في دولة الكويت الطاهرة التي عانقت الابعاد العلمية للتخطيط والترشيد والاستثمار فحققت في ظرف وجيز انطلاقة رائعة كما عبر عن اعتزازه بانعقاد هذه الدورة تحت رعاية صاحب السمو امير البلاد الذي رعى رعاية خاصة التشريع ومصادره والقضاء واهله واشاد بتدوين قواعد الاحوال الشخصية وصدور القانون المدني والقانون التجاري وانطلاق الموسوعة الفقهية التي اعتبرها صرحا أشم ونوه السيد محمد ميكو بمساهمة سمو امير البلاد مساهمة فعالة في تقوية العمل العربي المشترك قائلا: «وما احتضانه لهذه الدورة الا مظهر من مظاهر ايمانه بعمل العدل المشترك واصراره على مواصلة المسيرة من اجل كسب الرهان لصالح الفكر والقانون»

ماذا بعد العدوان الايراني على بوبيان ؟



• وزير الدفاع يزور جرحى الاعتداء.

شظايا الحرب المستعرة في الخليج ما فتئت تصيب الكويت بين حين وآخر يدفعها صلف النظام الايراني واستهتاره بجيرانه من دول الخليج وغروره العسكري.

فبعد اختراق الاجواء الاقليمية والتعرض للسفن التجارية وناقلات النفط ثم اطلاق الصواريخ على المنشآت الاقتصادية الكويتية قامت ايران باعتداء مباشر وسافر على الاراضي الكويتية.

ففي الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء الماضي قامت ٣ زوارق حربية ايرانية بمهاجمة مواقع دفاعية كويتية في جزيرة بوبيان الامر الذي ادى الى جرح اثنين من العسكريين ضمن القوة الكويتية المرابطة هناك.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع بان هذه القوة ردت على النيران بالمثل.

ويمثل هذا الحادث تطورا سيئا على صعيد العلاقات الكويتية ـ الايرانية التي اهتزت بشدة بسبب الممارسات العدوانية للنظام الايراني رغم حرص الكويت على حسن هذه العلاقات كما صرح بذلك الشيخ صباح الاحمد تعليقا على ما جرى.

وتعتبر جزيرة بوبيان من المواقع المعرضة لخطر انتشار القتال نظرا لقربها الشديد من جبهة القتال فسواحلها تقترب من منطقة الفاو التي تحتلها القوات الايرانية وتستخدمها لمهاجمة المناطق المجاورة بمسافة لا تزيد عن (١٥) كيلو مترا وبالتالي فان سواحل الجزيرة معرضة لهجمات الزوارق الايرانية متى ما رغبت ايران في التحرش!

مجلس الوزراء الكويتي من جانبه اصدر بيانا باستنكار هذا الاعتداء وصرح نائب رئيس مجلس الوزراء بان هذا الحادث المؤسف جاء

توحيد المواقف والتعامل مع القيادة الإيرانية بحزم هو الطريق لمواجهة أخطار التوسع الإيراني

في الوقت الذي تسعى الكويت فيه لبناء علاقات جيدة وعلاقات حسن جوار مع ايران...، وقد استدعت وزارة الخارجية القائم بالاعمال الايراني حيث اجتمع مع وكيل الوزارة سليمان ماجد الشاهين الذي ابلغه احتجاج الكويت واستنكارها لهذا الاعتداء.

وقد بادرت دول عربية واجنبية الى استنكار هذا الاعتداء وقدمت الكويت احتجاجا شديدا ضد ايران لمجلس الامن الدولي وطالب مندوب الكويت لدى الامم المتحدة مجلس الامن تحمل مسؤولياته في حفظ الامن والاستقرار.

والحقيقة التي يبرزها هذا الحادث ان ايران بنظامها الحالي ستستمر في تهديد الكويت وجاراتها الخليجيات ما دامت تعتقد بان هذه الدول سترضخ لمثل هذه الضغوط وتستجيب لاقامة علاقات ثنائية تكون ايران بموجبها الطرف المسيطر في الخليج.

وان الخيار الخليجي والعربي لمواجهة اخطار التوسع الايراني. تتمثل في توحيد المواقف والتعامل مع القيادة الايرانية بحزم و بوقفة موحدة لافهام هذه القيادة بان خطط الامتداد وتكوين الدولة الطائفية المزعومة في المنطقة تسير في طريق مسدود وان الحرب التي لا تزال تستعر حتى الان لن تؤدي لتحقيق اي من احلام طهران الزائفة.

شكراً تلفزيون الكويت ... ولكن !

حرص تلفزيون الكويت منذ قيام الانتفاضة المباركة في فلسطين اواخر العام الماضي على متابعة هذا الحدث الهام وتغطية تفاصيله وتطوراته يوما بيوم وذلك في نشرات الاخبار او في برامج اخرى خاصة.

ولا شك ان الاهتمام الاعلامي الرسمي بهذا الموضوع ناتج عن اهتمام الدولة عموما وعلى رأسها سمو امير البلاد الذي ابدى اهتمامه الشخصي المستمر بما يجري في الاراضي المحتلة وظهر ذلك في تصريحاته والقرارات التي اتخذتها الدولة لدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا.

ومن البرامج التي عرضها التلفزيون وحازت على متابعة واهتمام المشاهدين تلك التي تم اعدادها بشكل خاص حول مجريات الانتفاضة وحقائق الاحتلال اليهودي والممارسات التي يمارسها العدو ضد الفلسطينيين وظروف المعيشة الصعبة تحت الاحتلال.

وقد ساهمت هذه البرامج في وضع المشاهد في الكويت في الصورة وايصال وقائع الانتفاضة والامها اليه بل واعادت الى الناس حماس المواجهة والجهاد في وجه العدو اليهودي بعد ان خفت هذا الحماس وضعف عند المواطن الذي شغلته الحياة اليومية وظروف الترف والكسل.

لكن ملاحظة هامة على تغطية التلفزيون للانتفاضة جديرة بان نذكر...

ان كثيرا من المادة الاخبارية التي ترد الينا هي من صياغة واعداد الاجهزة الاعلامية الاجنبية ولذلك فان اي تغطية لاحداث الانتفاضة سوف يكون باطار التصور الاجنبي لقضية فلسطين.

وهذا التصور يهتم بمعالجة واقع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة كشعب تم الاعتداء عليه واحتلاله من قبل «دولة اسرائيل» خلال حرب يونيو ١٩٦٧، وبالتالي لا ينظر الى الفلسطينيين داخل الاراضي التي احتلت عام ١٩٤٨ كامتداد لهذا الشعب في القضية والحقوق.

وهذا التصور واضح في التعليق المرافق للافلام التي تعالج احداث الانتفاضة، حيث يعرض الفيلم الاخباري تعليقات لمواطنين فلسطينيين يطالبون بـ «الدولة الفلسطينية المستقلة» او يعلنون احتجاجهم على احتلال «استمر لعشرين سنة» ويجري المراسل التلفزيوني لقاءات مع قيادات عربية في الضفة والقطاع تطالب «برضوخ اسرائيل للمؤتمر الدولي للسلام»

هذا التناول لموضوع الانتفاضة يحتمل بلا شك الاعتراف الضمني باسرائيل.. ويمثل الفهم الدولي السائد لقضية فلسطين وهو فهم وتصور لا علاقة له بالدوافع الحقيقية للانتفاضة ولا يقبل به اصحاب الانتفاضة الحقيقيون.

واذا كانت تلك الافلام تقدم صورا جيدة عن احداث الضفة وتبرز وحشية جنود العدو واستبسال شباب الانتفاضة في مهاجتهم فانها تبقى صالحة للعرض على المشاهدين في الدول الغربية وذلك لازالة الاوهام حول حقيقة الدولة اليهودية وكشف الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وازالة الصورة الكاذبة لاسرائيل.

اما حين عرضها على المشاهد في الكويت فان من واجب جهاز الرقابة ان يدخل تعديلات على هذه البرامج بحيث لا يتم ايصال هذه الفكرة الخاطئة عن القضية الى اذهان الناس.

وان الموقف لدولة الكويت تجاه القضية الفلسطينية يؤكد على تحرير كافة اراضي فلسطين المحتلة من دنس اليهود، وهو لا يقبل الحلول الاستسلامية مع الكيان الغاشم، ومؤامرات الصلح الذليل مع العدو... لذلك فان ابراز صورة الاعتراف الضمني باسرائيل خلال التغطية الاخبارية امر يجب على رقابة التلفزيون منعه وتلافيه.

فهرس معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر

تمهيدا لافتتاح معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر على مسرح صالة جمعية الاصلاح الاجتماعي في الفترة ما بين ٢٥ شعبان ــ ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ الموافق ١٢ ــ ٢٦ ابريل ١٩٨٨ اصدرت ادارة المعرض فهرسا عاما يتضمن اكثر من اربعة الاف عنوان كتاب ستعرضها دور النشر والمكتبات المشاركة في المعرض وقد تضمن الفهرس ايضا مسابقة ثقافية رصدت لها جوائز قيمة.

• ملاحظة: يباع الفهرس في مركز الشباب التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي.

المعرض الرابع عشر للكتاب الاسلامي

من ٢٥ شعبان إلى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ ابريل إلى ٢٦ ابريل ١٩٨٨م

يوم الاثنين والخميس للنساء فقط



• الثقافة ضرورة ماسة للمرأة المسلمة.

ماذا عن المهمة الاجتماعية للمرأة في الوسط النسائي؟

هدى المطوع للمجتمع

مهمتنا:

معالجة الأمراض الاجتماعية المتفشية في الوسط النسائي

المهمة الدعوية في الوسط الاجتماعي للمرأة ليست بالهينة السهلة.. لذا فان الحاجة تدعو دائما الى مراجعة خطوات الداعية وحساباتها وهي تخترق الجسم الاجتماعي للمرأة من اجل اصلاحه وفق ما أمر الله سبحانه..

وانطلاقا من الرغبة في تأصيل العمل الدعوي النسائي... **وجهت المجتمع** الاسئلة التالية للسيدة **هدى المطوع** رئيسة اللجنة الاجتماعية (التابعة للجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي) وقد اجابت بما يلي:

المجتمع: ما هي مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في اطار اللجان الدعوية؟

ــ ان مهمة المرأة المسلمة على المستوى الاجتماعي في هذا العصر اقامة علاقات اجتماعية بناءة مع مختلف طبقات المجتمع، والمشاركة في الانشطة الاجتماعية لجمعيات النفع العام المقبلة، والقيام ببعض البرامج الاجتماعية التي تخدم المرأة، وبالتالي يعود النفع على المجتمع لان ذلك يتضمن وفق مهمتنا كداعيات للامراض الاجتماعية المتفشية في الوسط النسائي في المجتمعات الحديثة، اضافة الى التوعية الاجتماعية بتطبيق شرع الله في تعاملنا، وهذا يؤدي في النهاية الى انتفاء هذه الامراض الاجتماعية وخاصة في مجتمع المرأة، وهو مجتمع يشكل نصف الانسان في اي وطن، وخلاصة القول ان المهمة تنحصر في اقامة العلاقات الطيبة كوسيلة... ثم الاصلاح الاجتماعي وفق ما امر الله كهدف.

المجتمع: ما هي الصفات الاجتماعية التي يجب ان تتمسك بها المرأة الداعية في الاوساط النسائية؟

ــ الصفات الاجتماعية التي على المرأة التمسك بها وهي تخوض معترك الدعوة في الاوساط الاجتماعية كثيرة جدا، اذكر اهمها في هذه العجالة:

١ ــ المحافظة على السمت الاسلامي فيما يتعلق بمظهرها وتعاملها كداعية بين النسوة.

٢ ــ الابتعاد عن الامور المخالفة للشريعة الاسلامية في مجالسة النساء والنصح لله بالابتعاد عن هذه الامور مع



الاقلاع عنها وعن كل ما يخدش سلامة الشخصية الاسلامية للمرأة الداعية.

٣ ـ على ان تكون مثالا عمليا طيبا يحتذى ولا سيما فيما يتعلق في النقاش وصدق الحديث ، والصدق كما نعلم من لوازم الدعوة «ومن اصدق ممن دعا الى الله وعمل صالحا..».

٤ ـ ان تكون ذات شخصية متواضعة تتودد للاخرين من منطلق قوله عليه الصلاة والسلام «المؤمن الف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف» وقوله تعالى «وقل لهم قولا لينا».

٥ ـ ان تترفق في النصيحة وتتمثل قوله عليه الصلاة والسلام «ما كان الرفق في شيء الا زانه».

٦ ـ البعد عن طريق التهور والمجازفة والتسرع، والاختصار في النقاش دون تربية ممهدة ولا بث وعي مساند فان مثل هذا لا يقف على ارض صلبة، ولا له احتمال دوام، بل هو الفورة المرتجلة التي ترتفع.. ومعها اثقال هبوطها.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان دور المرأة المسلمة في المجتمعات النسوية ما زال محدودا، فما هي مصداقية هذا الاعتقاد ولماذا؟

ـ من وجهة نظري هناك صحة في هذه المقولة الى حد ما، ويرجع ذلك لاسباب اهمها:

ـ اختلاف وجهات النظر في طبيعة العمل الدعوي الذي ينبغي ان تقوم به المرأة.

ـ ضعف الامكانات المادية، وعدم توفر الاماكن المناسبة للقيام بالانشطة النسوية.

ـ قلة الطاقات البشرية المتفرغة للعمل النسوي في المجالات الدعوية المختلفة.

ـ الدور التربوي الذي يثقل كاهل المرأة ويعتبر امانتها الاولى.

وهنا اقترح على لجان الدعوة النسائية تفريغ بعض الداعيات كما هو شأن بعض المؤسسات او وزارات الاوقاف في تفريغ الرجال للدعوة والوعظ والاصلاح.

المجتمع: المرأة المبتعدة عن الدين حققت في الفترات الماضية ما تحسبه من المكاسب الاجتماعية والملاحظ ان دور ذلك النوع من النساء قد تقلص مع قدوم تباشير الصحوة الاسلامية فهل لك ان تحددي لنا اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في مجتمعاتنا الحديثة؟

ـ من اسباب انحسار الدور اللاديني للمرأة في المجتمعات الحديثة:

ـ الصحوة الاسلامية التي نراها في كل بلاد الاسلام ومؤشر ذلك وجود الشباب المؤمن والاف الشابات المؤمنات في المدارس والجامعات والمراكز الوظيفية يتمسكون بالفكر الاسلامي الصافي في احلك ظروف الجبروت والقهر والعجز

ـ انها آية من آيات هذا الدين القيم تملأ الصدر ثقة بالمستقبل.

كثير من النساء في السابق يرين ان التحرر من مبادىء الاسلام الحنيف من حجاب وخلافه هو الذي يحقق للمرأة الرقي والتقدم ويرين في الاختلاط قلب للمرأة من حيث مساواتها بالرجل اما اليوم فقد اتضح خطأ هذا الاعتقاد ونرى بناتنا والحمد لله حريصات كل الحرص على نبذ هذه الامور والالتزام بشرع الله اذا اكتسبت بناتنا ذلك الوعي الذي افتقدته اخواتها بالامس فأصبحت المفاهيم اوضح لديها من ذي قبل وكأنها تتمثل قول الشاعر:

مشى يحدوه منهجه الالهي
أبيٌّ في عقيدته يباهي
يخط طريقه يقظا وقورا
ويرقب سيره خوف المتاه
مشى والحق يملأ اصغريه
حصيف الرأي ماضيا بانتباه

المجتمع ما زالت المرأة المسلمة تواجه حملات قاسية عليها في بعض وسائل الاعلام، فكيف يمكن لها ان تواجه ذلك؟

ـ في كل العصور نجد حملات قاسية على المرأة المسلمة لتثبط همتها مع الاستخفاف بسيرتها لتبعدها عن الجادة، فعلى المرأة المسلمة ان تواجه كل ذلك بالصبر والثبات والالتزام بمنهج الله، ولا تثنيها هذه الحملات عن دورها الحقيقي دور المجاهدة الصابرة التي تلتمس سبل النجاة لبنات جنسها، وهنا لا بد من توجيه النصح الى وسائل الاعلام المضادة بان تراجع موقفها من المرأة المسلمة لئلا تكون معول هدم لما أمر الله به.

المجتمع: ما هي توصياتك للفتاة المسلمة التي تواجه حملات التغريب الاجتماعي والثقافي في الاوساط الاجتماعية في بلادنا المسلمة؟

ـ اوصى الفتاة المسلمة التي تواجه حملات التغريب الثقافي والاجتماعي الثبات على النهج والطريقة التي ارتضتها لنفسها، ولا تتعارض مع امور دينها، وان تنتقي الصحبة الصالحة التي تعينها على دينها وتكون امهات المؤمنين القدوة والنموذج لها في كل حركة من حركاتها.. بل لتوسع دائرتها في

المجتمع، وتجالس وتختلط وتثاقف وتتجاوز وتعفو عما سلف وتشارك بكل طاقاتها في المحيط الذي تعمل فيه لتثبت انها اكبر من تلك الحملات. وان يكون لها الاثر في بنات جنسها يطبعه قدمها مع الركب السائر وصدق الرافعي حين قال: «ان لم تزد شيئا على الدنيا كنت أنت زائدا على الدنيا».

وصدق من قال ايضا:

خذلك زادين من سيرة
ومن عمل صالح يدخر
وكن في الطريق عفيف الخطا
شريف السماع كريم النظر
وكن رجلا ان اتوا بعده
يقولون مر وهذا الاثر

المجتمع: هدف المرأة الداعية واحد في جميع المجتمعات، لكن هناك خلافات في بعض وجهات النظر المتعلقة بوسائل الدعوة ومنهجها، فهل ترين بقاء هذا التمايز في المناهج والوسائل ام ترين توحيد المنهج الدعوي للمرأة، ولماذا؟

— كقاعدة عامة على جميع القائمات على العمل النسائي ان تنطلق جميع اهدافهن من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولا يمنع ذلك من ان يكون لكل مجتمع خصوصيته التي تستوجب وجود مناهج ووسائل تختلف من مجتمع لاخر، فاختلاف الوسيلة لا يضر ابدا وانما يثري العمل الدعوي لان تعدد الوسائل التي تحمل الهدف الواحد فيه اغناء للعمل... اما المناهج فلا بد ان تكون متقاربة لان الاختلاف الواسع بينهما يؤدي الى التشتت.. وطالما ان الهدف واحد، فلا بد من تقارب المناهج مهما اختلفت الوسائل.

المجتمع: بم تنصحين بناتنا نساء المستقبل؟

— ان خير ما انصح به بناتي واخواتي نساء المستقبل الالتزام بشرع الله تعالى والرفقة الصالحة والاطلاع والثقافة الاسلامية والحذر وعدم الانصات لرسل ابليس ودعاته وخير ما اوصي به اخواتي الداعيات ما قاله الاخ عبدالوهاب عزام في كتابه الشوارد:

احذر ان يكون همك العنوان وقصدك الدوي والضوضاء واجهد ان تعنى بالفعل غير معني بالقول وان تطمح الى الحقائق لا الى الظواهر وان تحرص على اداء الواجب لا على الصيت وان تقصد رحمة الله لا وجوه الناس.. كن كتابا مفيدا وان لم يكن له عنوان ولا تكن كتابا كله عنوان وليس وراء العنوان شيء.

واخيرا اوصي اخواتي الشابات بالاخذ بالعزيمة في كل الامور، كما اوصيهن بالحرص على تثقيف انفسهن بكل ما يلزم المرأة الداعية.. لتكون الواحدة منهن سهما نافذا في الجسم الاجتماعي الذي ما زال بحاجة ماسة لاصلاحه في كثير من جوانبه... والله اعلم.

المجتمع: نشكر الاخت الفاضلة هدى المطوع رئيسة اللجنة الاجتماعية النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وندعو اخواتنا في العالم الاسلامي ممن يقدرن على اثراء هذا الموضوع للكتابة الينا فيه... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• المرأة المسلمة تخوض غمار النشاط الثقافي والاجتماعي المشروع.

رسالة إلى مدرّ

لا بد من القول قبل طرح هذا المقال ان مسيرة التعليم الديني الاسلامي في مدارسنا تعتمد اعتمادا اساسيا على جهود المدرسين والمدرسات واضافة الى الدور التعليمي لهؤلاء، فهم القدوة لابنائنا وبناتنا... ولقد لوحظ ان بعض المدرسات المتعاقدات لتدريس مادة التربية الاسلامية هن ممن بهرتهن المدنية الزائفة... مما يفقد في شخصيتهن صفة القدوة المطلوبة... واليهن هذه الملاحظات عسى ان يتم النفع بها ان شاء الله.

من الواجب اسداء النصيحة لبعض مدرسات التربية الاسلامية انطلاقا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين نصيحة، فقيل لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)

نعم.. انه من كرم الله تعالى عليكن ان كان اختصاصكن في هذه المادة الهادفة بطبيعتها حيث اسند اليكن بتوفيق منه تعالى تدريسها وهذا اكبر فضل منه تعالى تسحدكن عليه مدرسات بقية المواد العلمية الصادقات في تدريسهن، لان اساس مادتكن اعلاء كلمة الله تعالى باعادة الاسلام الى صفائه الاول كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وتعلقت به القلوب واعلنت اسلامها وتفانت في تطبيقه ونشره، حتى سما الاسلام وارتفع وساد الدنيا من اقصاها الى ادناها (ان الدين عند الله الاسلام).

وسؤالي لك يا اختي — مدرسة التربية الاسلامية — هل ساد الاسلام وانتشر بنفسه لنفسه؟؟.... ام بالذين طبقوه؟؟!! اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تلك القدوة الصالحة لهؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم رجالا ونساء في تطبيق ذاك الدين الحنيف!!! قولا وفعلا، ومظهرا، قلبا وقالبا؟؟!! جذب قلوبهم وعقولهم، فقد كان صلى الله عليه وسلم قرآنا ناطقا!! وقد وصفته — صلى الله عليه وسلم — السيدة عائشة رضي الله عنها فقالت: كان خلقه القرآن!!

فيا مدرسة التربية الاسلامية — اتخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة لك، حتى تسلكي

...ات التربية الإسلامية



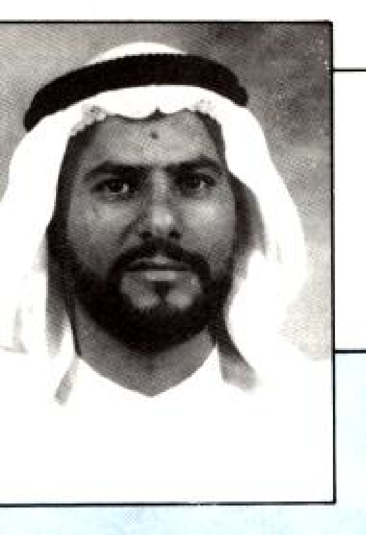
● بناتنا امانة في اعناق مدرساتهن.

طريق الشكر لله تعالى على تلك المنحة السامية التي اعطاك اياها (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا) الاحزاب ٢١ ، فقبل ان تدخلي الساعة الدرسية كوني مستعدة لتأديتها استعدادا ماديا ومعنويا.

اما الناحية المادية الملموسة فهي ان يكون مظهرك اسلاميا بتطبيق شرع الله تعالى بالتزام اللباس الشرعي الذي فرضه الله عليك، حتى تكوني قدوة تؤكدين لبناتك الطالبات انك فعلا تحترمين اوامر الله تعالى وتطبقينها بكل احترام.
قال تعالى: (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين).
وابتعدي يا اختي كل البعد عن الاعجاب بالازياء الغربية التي دخلت مجتمعنا الاسلامي باسم (الموضة — والتقدمية) لابعاد نسائنا المسلمات عن تعاليم دينهن، فتفشى بين بعض مدرساتنا (الثياب المزركشة ذات الالوان الصارخة — باسم الماكسي — الواصفة لتقاطيع الجسد البارزة لمفاتنه) وبكل اسف ترتديها بعض مدرسات التربية الاسلامية !!!
اما الوجه فاجعلي يا اختي رونق الايمان والحشمة يجملان وجه المدرسة المسلمة، فان للايمان بريقا لا يستطيع مصممو المساحيق (والمكاييج) مهما بذلوا من سخافاتهم ان يقلدوا بريق الايمان والحياء والحشمة — اظهري فقط ما اباح الله كشفه وليست الاذنان والاقراط المدلاة منها !!! ولا تفانين الحجابات الحديثة التي يتزين بها بعض مقلدات الحجاب لاخفاء تساقط شعرهن او عدم ترتيبه.. ليس غطاء الرأس هو التفنن بتزيينه، والورود والدبابيس المزخرفة الموضوعة عليه هو الحجاب الاسلامي، بل بساطة الحجاب الذي يخفي ما اراد الله اخفاءه من شعر وأذنين وعنق ونحر.
ابتعدي يا اختي عن كل مدنية زائفة وتجملي بلباس التقوى (ولباس التقوى ذلك خير).

اما الناحية المعنوية، اجعلي قلبك عامرا بالايمان واثقا كل الثقة بان الله تعالى معك يساعدك في تحقيق هدفك وهو غرس تعاليم الاسلام في قلوب بناتك الطالبات بصدق، لتنقذيهن من براثن التيار المعادي للاسلام الى جمال الدين الذي تحملين رايته، فان كنت صادقة النية فلا بد الا وان يكون هدفك محققا باذن الله تعالى لان (الكلام الذي يخرج من القلب يدخل الى القلب).
اجعلي قلبك مفتوحا لكل طالبة، اجيبهن جميعهن عما يستفسرنه، لان كل واحدة منهن ستكسبك رضا الله تعالى ان اذقتيها حلاوة الايمان، ضعي نصب عينيك قوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه (يا علي: لئن يهدي الله بك رجلا خير لك مما طلعت عليه شمس)
اجعلي قلبك كبيرا يسع كل بنات المسلمين فهن امانة بيدك أئتمنك الله تعالى عليهن ليكافئك على تفقيهن يوم المكافأة الكبرى، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم.
ترفعي يا اختي عن المادة واقنعي بما تتقاضين — نعم نحن نعترف ان بعض حقك قد يكون مهضوما من الناحية المادية — لكن الا يكفيك فخرا وغنى ان مكافأتك من العلي القدير (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة..) اجيبي على كل استفساراتهن وما اكثرها ولا تملي، ولا تحسبي الوقت واعلمي انك دوما انت الرابحة في الدنيا والاخرة..
اختي — المدرسة — الطالبة تحب المدرسات صاحبات القلوب الكبيرة اللواتي لهن من شرف السيرة وجلال الشمائل ما يبعث على الاعجاب بهن والركون اليهن، فان — المدرسة القدوة، الصادقة بايمانها، الناجحة في تأثيرها، هي التي تهدي الى الحق بمظهرها وعملها وان لم تنطق بكلمة من علمها !! لانها مثل حي متحرك للمبادىء النبيلة التي تؤمن بها، فكيف اذا اضافت الى مظهرها المحتشم العلم الاسلامي بالنطق بتعاليم الاسلام السامية بالعلم الجليل الذي منحه الله اياها وكرمها به ؟!!
اخيرا يا اختي (ونقصد فقط من فتنتهن المدنية الزائفة) اطرح عليك (استفسارا) كيف تتجرأين ان تقولي: (قال الله تعالى) او قال (رسول الله) وانت لا تطبقين ما قاله الله تعالى ؟؟ ولا ما قال رسوله الكريم ؟؟!! ان فاقد الشيء لا يعطيه ؟؟!!
ارجوك يا اختي كيف تقنعينني انك مدرسة ناجحة تحمل لواء (لا إله الا الله محمد رسول الله) وان هدفك اعلاء كلمة الله ؟؟!! قال تعالى: (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون) هل انت موظفة مادة، ام مدرسة تربية اسلامية ؟؟!! لا اشك ابدا انك تحبين مادتك فلو لم تحبيها لما اختصصت بها !!...

اختي الكريمة ، بيدك جوهرة الدين فلا تشتري بها الدنيا، كوني مدرسة — تربية اسلامية — لنفسك قبل ان تكوني للطالبات، لا تبالي بمدنية اعداء الاسلام ومغريات الغرب وحضارته، واياك ان تكوني معولا لهدم الاسلام، بل طبقي ما تدرسين وما تعظين حتى تفوزي بالامتحان الاكبر بين يديه تعالى فبيدك امانة لا تضيعيها، قال تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا).



مدير معرض الكتاب الإسلامي الرابع عشر للمجتمع :

الصحوة دفعت بالكتاب الإسلامي للصدارة

القائمون على اعداد معرض الكتاب الاسلامي الرابع عشر في جمعية الاصلاح الاجتماعي يبذلون جهودا مخلصة.. وفي خضم عملهم الشاق الذي يصلون فيه الليل بالنهار... التقت المجتمع بمدير المعرض الاستاذ خالد محمد الخنيني وسألته:

المجتمع: ما هي استعداداتكم لمعرض الكتاب الاسلامي لهذا العام ؟

ـ اولا اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها بمعرض الكتاب الاسلامي.. واقول اجابة على هذا السؤال: تم تشكيل لجنة معرض الكتاب الاسلامي وباشرت اعمالها فور تشكيلها، وقد قامت بتوجيه الدعوات لاصحاب المكتبات والتسجيلات الصوتية واللجان الخيرية للاشتراك بالمعرض الرابع عشر للكتاب الاسلامي والذي تقيمه جمعية الاصلاح سنويا.

وقد تم عقد اجتماع للمشاركين بالمعرض مع اللجنة وتم تحديد الاسس والانظمة التي سيقوم عليها العمل بالمعرض لهذا العام. وقد قامت اللجنة بتجهيز صالة مسرح الجمعية استعدادا للمعرض حيث تم تخصيص جناح خاص للتسجيلات الصوتية وجناح خاص للجان الخيرية بالاضافة الى صالة المسرح الرئيسة والتي ضمت جميع المكتبات.

وقد بلغ عدد المكتبات المشاركة لها العام ١٢ مكتبة وهناك مكتبة متخصصة في عالم ثقافة الطفل و٧ شركات للتسجيلات الصوتية وخمسة لجان خيرية وقد خصص جناح ايضا لوزارة الاوقاف وبيت الزكاة واللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع.

المجتمع: هل هناك كتب جديدة بارزة ستظهر في المعرض هذا العام ؟

ـ من الطبيعي ان يصاحب قيام المعرض واستعدادات المكتاب له بتوفير كتب جديدة بارزة لمجموعة من الكتاب الاسلاميين البارزين.

المجتمع: ما هي ضوابط ادارة المعرض بالنسبة للكتب التي يسمح بعرضها في معرض الجمعية؟

ـ قامت اللجنة بوضع ضوابط خاصة للمعرض من ضمنها منع الكتب التي تخالف الشريعة الاسلامية وتمس الذات الالهية وما تم منعه من قبل وزارة الاعلام. ولهذا قامت لجنة المعرض بوضع لائحة جزاءات من ضمنها ادخال الكتب الممنوعة ـ حيث سيتم مصادرة الكتاب ومخالفة المكتبة.

المجتمع: معرض الكتاب الاسلامي هل هو قاصر على الكتب الاسلامية؟ وما الفرق بينه وبين معرض الكتاب العربي من حيث مضمون الكتب؟

ـ من خلال المسمى للمعرض بانه معرض للكتاب الاسلامي فهذا لا يمنع بوجود كتب خاصة بالادب العربي والشعر والمتعلقة بالمجال العلمي البحت ولكنه يغلب على المعرض الطابع الاسلامي حيث تبلغ نسبة الكتب الاسلامية حوالي ٩٠٪ من اجمالي الكتب المعروضة.

المجتمع: يعترف مدراء معارض الكتب العربية في شتى انحاء الوطن العربي ان الكتاب الاسلامي يأتي في المقدمة من حيث المبيعات.. ما تعليلكم لهذه الظاهرة؟

ـ ان ظهور الصحوة الاسلامية والتي ظهرت على الساحة خلال السنوات السابقة والتي لا زالت تسيطر على الساحة ادت هذه الظاهرة لاتجاه الناس لاقتناء الكتاب الاسلامي هذا مما جعل المكتبات التي كانت متخصصة للكتاب العربي فقط ان تلجأ الى اقتناء الكتاب الاسلامي وهذا جعل طابع المعارض التي تقام باسم الكتاب العربي لا تخلو من الكتاب الاسلامي وفي اعتقادي ان نجاح اي معرض للكتاب يكون من خلال تواجد الكتاب الاسلامي. وهذا يؤكد مقولة مدراء معارض الكتب العربية في شتى انحاء الوطن العربي.

المجتمع: نشكركم ونشكر الاخوة القائمين على معرض الكتاب في جمعية الاصلاح داعين المولى أن يكلل جهود المجتمع بالتوفيق.



• لقطة من معرض الكتاب الثالث عشر.



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد

من بينار

حالياً بالكويت

بينار شيش كفته

ADANA KOFTA

HOT

BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية

ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

هوامش

● قال نائب مدير عام الادارة العامة للجمارك عبداللطيف السعيد بان الادارة العامة للجمارك تقوم يوميا بضبط ٨ الى ٩ محاولات ادخال المخدرات والخمور وما شابه ذلك.

* * *

● المتتبع لحالات ظاهرة الطلاق وتعدد الزوجات يجد ان نسبتها لا تقل عن احصاءات السنوات الماضية حيث وصلت معدلات الطلاق والتي صدرت عن ادارة التوثيقات الشرعية في وزارة العدل عام ١٩٨٧ قد بلغت ٢٦٩٧ حالة بينها ١٤٥٥ حالة كويتية، اما حالات تعدد الزوجات فقد بلغت ٩١٠ حالات بينها ٤٥٥ حالة كويتية.

* * *

● قام وزير الاشغال العامة ووزير الصحة العامة الاسبوع الماضي بزيارة تفقدية للمستشفى العسكري الجديد الذي بلغت تكلفته ١٧٫٣٥٦٫٦٠٠ دينار كويتي، وتبلغ مساحة المشروع ٥٩٫٢٧٠ مترا مربعا، وقال الحوطي: ان المستشفى سيكون جاهزا لاستقبال المرضى في المستقبل القريب.

* * *

● قال وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان هناك دراسة الان لتحويل بنك التسليف والادخار الى بنك اسكاني متخصص.

● ولي العهد عاد الى ارض الوطن



عاد الى ارض الوطن بحفظ الله ورعايته مساء يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٨/٣/٣٠ سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعد ان قام بزيارة خاصة للمملكة المتحدة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

وكان في استقبال سموه رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين، وعدد من الشخصيات الاهلية والمواطنين الكرام.

* * *

● رقابة التلفزيون.. كفى!

لوحظ في الدورة الجديدة لتلفزيون الكويت بروز اعلانات تجارية خارجة عن نطاق الادب والاخلاق والذوق العام لم يسبق لجهاز التلفزيون عرضها منذ فترة طويلة. فقد عرض التلفزيون اعلانين عن مشروبات غازية احداهما كان عن مشروب البيبسي كولا ظهر فيه المخنث الغربي «مايكل جاكسون» يرقص ويغني بهستيرية معروفة.. وكأن هذا المغني المشهور بفسقه ومعاداته للعرب والمسلمين اصبح مرضيا عنه وعن سلوكه المعروف الذي يؤثر في سلوك شبابنا وفتياتنا، وتعليمهم الرقص. فهل يصح ذلك يا رقابة؟

اما الاعلان الثاني فكان عن مشروب «الميراندا» الذي حوى عددا من الفتيات والفتيان وهم بملابس البحر الفاضحة والخادشة للحياء... ترى كيف سمحت الرقابة التلفزيونية بنشر هذين الاعلانين الغربيين وغيرهما مما شابههما في محتواها وفكرتهما!؟

اننا نخشى ان تعيد الرقابة ما كانت عليه الافلام في السبعينات من مشاهد خلاعية وتجعله امرا مستساغا بين جمهور المشاهدين... وبدلا من ان يكون التلفزيون جهاز بناء تربية واخلاق وقيم يصبح هادما لما ذكر.. واننا نقول ذلك من باب التنبيه والنصح والنهي عن المنكر.. فهل يسمع المسؤولون؟

* * *

● سعود الصباح: قبل انتهاء الازمة الافغانية.. لن يقر السوفيات حظر اسلحة على ايران

في حديث ادلى به الى مجلة الحوادث الصادرة في لندن، قال الشيخ سعود الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة: «ان خيار التحرك الكويتي نابع من طبيعة سياستها الخارجية ولديها حرية التحرك في الشرق والغرب وفي اي مجال خارجي تسعى اليه.

واضاف السفير متحدثا عن حظر الاسلحة عن ايران قائلا: «في اعتقادي ان الاتحاد السوفياتي لن يقر مسألة الحظر على ايران بينما لا يزال هو في افغانستان مشيرا الى ان موسكو تريد ان تنتهي الحرب تدريجيا بدون تدخل من الدول الكبرى او مجلس الامن».

وخلص الشيخ سعود الى القول بان العملية تحتاج الى جهود اكثر من قبل الدول الكبرى لانهاء الحرب والكويت تتطلع الان الى مجلس الامن لكي يمارس دوره في وضع صيغة مقبولة من جميع الاطراف والاعضاء الدائمين لاقرار حظر على الطرف الرافض لوقف اطلاق النار.

* * *

● ١٧ ٪ من مجموع الوفيات بسبب الحوادث

اصدرت ادارة البحوث والدراسات بالادارة العامة للتخطيط والمعلومات بالتعاون مع الادارة العامة للمرور ومعهد الكويت للابحاث دراسة ميدانية حول التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لحوادث المرور في دولة الكويت.

وقد اوضحت الدراسة ان الحوادث المرورية تكلف ١٨٥

مليون دينار سنويا، وان مجموع الوفيات بسبب هذه الحوادث بلغ ١٧٪، وقد شكلت القاعدة الشبابية ممن هم دون سن ٣٥ سنة، ما نسبته ٨٥٪ من مجموع وفيات الحوادث.

وكشفت الدراسة ان حوادث المرور في العشرين سنة الماضية تضاعفت بشكل كبير وبطبيعة الحال هذه الزيادة في الحوادث صاحبها ارتفاع كبير في عدد الوفيات والاصابات.

• الخرافي: تخفيض المعونات الخارجية

صرح وزير المالية جاسم محمد الخرافي: في حديث صحفي بان سياسة ترشيد الانفاق الحكومي ستستمر في الميزانية المقبلة رغم ان هناك زيادات حتمية لا يمكن ايقافها مثل زيادة اجور العاملين وحقوقهم.

واضاف ان الانفاق الحكومي كان كبيرا خلال فترة ارتفاع اسعار البترول وزيادة الايرادات ولكن واجبنا الان يحتم علينا ان نكون واقعيين، وان نعيد النظر في هذا الوضع الجديد ونسعى لترشيد الانفاق حيث يتمشى مع امكاناتنا.

واستبعد الخرافي احتمال قطع الكويت للمعونات المالية التي تقدمها الى بعض الدول والهيئات في ظل التقلص الحالي للعائدات. وقال: ان سياسة الكويت تقضي بتقديم المساعدة الى هذه الدول بحدود قدرتها وامكاناتها، ولهذا قد تتأثر هذه المعونات ويجري تخفيضها.

* * *

• مكتب لتسهيل توظيف الشباب

في حديث للصحافة المحلية قال وزير الدولة السيد راشد الراشد انه بناء على توجيهات من سمو امير البلاد التقت خيارات ديوان الموظفين لتدارس أسس التوجه المستقبلي لتوظيف الشباب الكويتي في كافة قطاعات العمل في الدولة.

واكد الوزير انه يجري حاليا الاعداد لانشاء مكتب تنفيذي لاستقبال مراجعي ديوان الموظفين من اصحاب طلبات التوظيف الجديدة.

وسيكون هذا المكتب على اتصال بكافة قطاعات العمل الحكومي والاهلي لتحقيق اهدافه المذكورة.

واشار الراشد في هذا الصدد الى ان نسبة الموظفين الكويتيين في الجهاز الحكومي ارتفعت من ٣٣,٦٪ عام ١٩٨١ الى ٤٣,٣٪ عام ١٩٨٧.

الجسور المقطوعة !!

اجمع الفقهاء ان الاستهزاء بامر من الدين كفر اكبر وهناك بعض المجالس لا يبالي المسؤولون اصحابها من السخرية من اللحية او الثوب القصير ويجعلون المتدين محط «تنكيت» ومثارا للضحك والمزاح البارد وخاصة اذا كان اسمه «ابراهيم» فلا يجوز للداعية المسلم المعاصر ان يحضر هذه المجالس وان كانت له فيها مصلحة واذا حضرها لا يحل له السكوت او المشاركة بالضحك. قال تعالى: (وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزىء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم !! ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) ١٤٠ النساء.. وقد بلغني ان احد أئمة المساجد طلبوا منه ان يضحك احد المسؤولين !! فصار مهرجا وقال «نكتة» ماجنة نسبها زورا وبهتانا الى «هارون الرشيد» ذلك الخليفة المجاهد فما كان من المسؤول الا ان اعطاه مبلغا من المال بعد ان ضحك عليه. لا على النكتة. فليتعفف الدعاة والعلماء من الصعود على مثل هذه الجسور المقطوعة. قال عليه الصلاة والسلام: «وان العبد ليقول الكلمة من سخط الله ليضحك عليها الناس لا يدري ما بلغت تهوي به في النار سبعين خريفا» والحليم الرشيد عندهم هو الذي يجاريهم في اهوائهم وشهواتهم (قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء؟! انك لانت الحليم الرشيد !!) ٨٧ هود.

احمد القطان

ندوة

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي ضمن ديوانيتها الشهرية ندوة بعنوان:

«القضية التربوية والبناء الاخلاقي للطالب»

لدراسة:

١ ـ ما هو واقع تأثير المناهج التدريسية على البناء الاخلاقي للطالب ؟

٢ ـ ما هو واقع تأثير تواجد الطالب في المدرسة وتفاعله مع مكوناتها وفعاليتها (الناظر المدرس / الطلبة الاخرون) في بنائه الاخلاقي.

٣ ـ ما هي اسباب الفجوة بين الدور التدريسي التربوي والبناء الاخلاقي السليم للطالب؟ وما هي المؤثرات السلبية في هذا الموضوع.

٤ ـ ما هي الوسائل الفعالة لزيادة وتحقيق التأثير التربوي في البناء الاخلاقي للطالب ؟

وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٥ بعد صلاة العشاء مباشرة في غرفة الاستقبال بجمعية الاصلاح الاجتماعي.

وسيشارك في الندوة:

١ ـ د. عبدالكريم الخياط ـ جامعة الكويت.

٢ ـ الاستاذ عبدالله المرزوق ـ جمعية المعلمين الكويتية.

٣ ـ الاستاذ عبدالله العتيقي ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي.

والدعوة عامة.

ماذا قال حكمتيار عن الحكومة المؤقتة والقضية الأفغانية ؟

شهدت الساحة الافغانية اخيرا تحركات ساخنة، حيث كانت هناك زيارات مندوب الامم المتحدة المكوكية لاسلام أباد وكابل و... من ثم اعلان غورباتشوف حول انسحاب القوات الروسية من افغانستان وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي الى روما ومحادثاته مع الملك الافغاني المخلوع ظاهر شاه و.... حول كل ذلك اجرى مراسل المجتمع في افغانستان الحوار التالي مع المجاهد الكبير قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي الافغاني واحد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان:

المجتمع: لو سمحتم ان تلقوا بعض الضوء على اعلان غورباتشوف الاخير بشأن انسحاب القوات الروسية من افغانستان كما نود ان نعرف تعليقكم على هذا الاعلان ؟

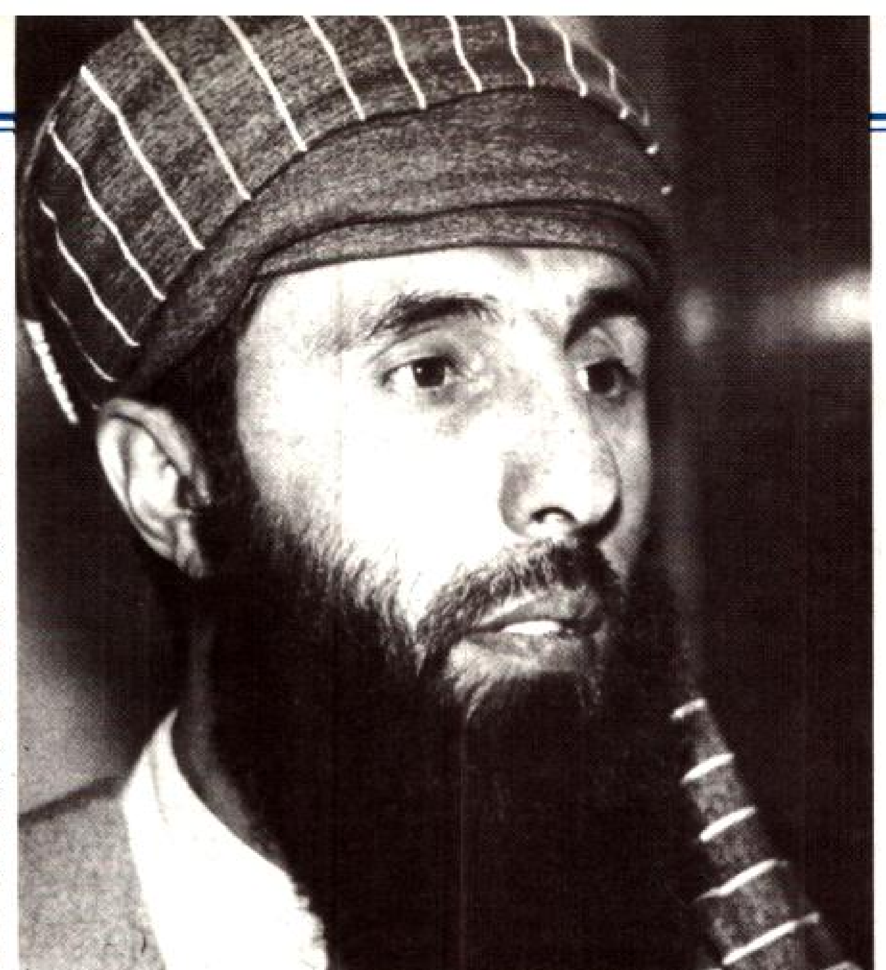
المهندس حكمتيار: الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد: انني اعتبر اعلان غورباتشوف الاخير حول بدء انسحاب القوات الروسية من افغانستان في منتصف شهر مايو القادم بشريطة توقيع اتفاقيات جنيف بين باكستان ونظام كابل العميل، انني اعتبر هذا الاعلان تكتيكا سياسيا مدروسا ومخططا روسيا شيطانيا لوضع باكستان في موقف حرج، يأتي هذا الاعلان كرد فعل لموقف باكستان الاخير بشأن رفضها توقيع اتفاقية جنيف مع النظام الشيوعي العميل لانه غير معترف لدى باكستان ولانه لا اعتبار قانوني له، فعندما اعلنت باكستان بانها لا توقع الاتفاقية مع النظام العميل ومن جانب اخر اكد المجاهدون مرة اخرى عدم التزامهم بنتائج هذه الاتفاقيات.. بعد هذا كله اسرع الروس وتظاهروا بانهم مستعدون للانسحاب بشرط توقيع اتفاقية جنيف وهم يريدون من وراء ذلك شيئين اساسيين: هما:

اولا: اذا وقعت باكستان الاتفاقية مع حكومة نجيب تكسب الحكومة العميلة بذلك اعتبارا قانونيا لان توقيع الاتفاقية معها من قبل باكستان تعني الاعتراف بها وهذا شيء فشل الروس خلال ثماني سنوات ماضية من الوصول اليه عن طريق استخدام القوة والضغوط العسكرية والسياسية..

ثانيا: اذا رفضت باكستان توقيع الاتفاقية مع نظام كابل العميل، يستغل الروس ذلك ضد باكستان ويقولون بانهم يريدون السلام والانسحاب من افغانستان ولكن باكستان هي التي ترفض ذلك وتعرقل مسيرة السلام في افغانستان وهذا الامر يجعل باكستان في موقف سياسي حرج... وهناك حقيقة اخرى وهي ان الروس قد وافقوا خلال الدورات الماضية من مفاوضات جنيف وبصورة غير معلنة بانهم مستعدون لقبول قيام حكومة مؤقتة بدل حكومة نجيب حتى تشرف على عملية الانسحاب ويجب ان تكون هذه الحكومة مقبولة لدى جميع اطراف القضية.

وبهذه الوعود اراد الروس بذر الامل في الطرف المقابل ــ باكستان ــ حتى ينشغل بمفاوضات جنيف وتستمر المفاوضات حتى نهاية المطاف فتم الاتفاق على ثلاثة بنود من بنود الاتفاقية وجاء دور البند الرابع المتعلق بانسحاب الجيش الروسي من افغانستان ونوقشت قضية الجدول الزمني لانسحاب القوات الروسية فبعد محاولات كثيرة ضيقت فجوة الخلاف بين الطرفين ووافق الطرف الباكستاني على ثمانية أشهر كفترة زمنية لخروج الروس بينما نزل الروس الى سنة او اقل منها واصبح موقف الطرفين قريبا من البعض في قضية الجدول الزمني.. باكستان كانت مطمئنة بان الروس سيوافقون على دراسة تشكيل حكومة مؤقتة بدل حكومة نجيب الله حتى تتم الموافقة على توقيع الاتفاقية.. ولكن تجاوب الروس في هذا المجال لم يكن ايجابيا حيث انهم رفضوا مناقشة موضوع تشكيل الحكومة المؤقتة.. من هنا اخطرت باكستان حتى تعلن صراحة بان مفاوضات جنيف دون تشكيل حكومة مؤقتة بدل النظام العميل ناقصة وسوف لا تؤدي الى حل حقيقي ومقبول للمشكلة ولا بد من حسم قضية الحكومة المؤقتة قبل توقيع الاتفاقيات ومن هنا عندما احس الروس بان مفاوضات جنيف في صورتها الموجودة اصبحت غير مقبولة لدى باكستان والمجاهدين الذين اكدوا رفضهم وعدم التزامهم بتلك المفاوضات. اسرع الروس واعلن غورباتشوف استعداده لاخراج الجيش الاحمر من افغانستان خلال سنة وقال ان عملية الانسحاب ستبدأ بعد شهرين من توقيع اتفاقيات جنيف بين باكستان ونظام نجيب... وبذلك اظهروا للعالم انهم قبلوا جميع مطالبات باكستان واذا حدث اي تأخير في توقيع الاتفاقيات واستمرار تواجد القوات الروسية في افغانستان فروسيا ليست مسؤولة عن ذلك بل باكستان هي المسؤولة عن عرقلة مسيرة السلام في افغانستان...!

محادثات جنيف في صورتها الموجودة تؤدي إلى الاعتراف الرس



المجتمع: ما هو موقفكم بالنسبة لمفاوضات جنيف حول ايجاد حل سلمي لمشكلة افغانستان؟

الاخ حكمتيار: منذ البداية نحن رفضنا هذه المفاوضات في صورتها الموجودة واعلنا عدم التزامنا بها، لان مفاوضات جنيف تجري بين طرفين غير حقيقيين للمشكلة، لذلك انها لن تؤدي الى حل دائم للقضية الافغانية بل تعقدها اكثر فاكثر... وهناك اعتراضات كثيرة لنا على هذه المفاوضات وهي تتركز في النقاط التالية:

أولا: محادثات جنيف ليست بين الطرفين الاصليين للقضية وهما المجاهدون من جانب والروس من جانب اخر ويمكن التوصل الى حل جامع ودائم للقضية عن طريق المفاوضات بين هذين الطرفين، باكستان جهة متأثرة بالمشكلة لانها تأثرت مباشرة بالعدوان الروسي الغاشم على افغانستان حيث لجأ اليها اكثر من ثلاثة ملايين وخمسمائة الف مهاجر افغاني، فهي ليست طرفا اساسيا في القضية لانه لا يمثل الشعب الافغاني بأي صورة، ولا دخل له في بدء الحرب او انهائها، وقد اقيمت الحكومة الشيوعية في كابل بقوة الدبابات والطائرات الروسية وسوف تسقط خلال ساعات قليلة لولا دعم القوات الروسية لها، نجيب الله ليس اكثر من جندي روسي ينفذ اوامر اسياده.

ثانيا: الروس لهم دخل مباشر وغير مباشر في محادثات جنيف، حتى الان لم يبدأ اي دور من تلك المفاوضات الا وقد زار كوردو يز وسيط الامم المتحدة موسكو قبله كما ان وزير خارجية نظام كابل دائما يقوم بتلقي الاوامر والتعليمات من موسكو قبل سفره الى جنيف للمشاركة في المحادثات ومن ثم يخبر الروس بما دار خلال المفاوضات وذلك اثناء عودته من جنيف الى كابل... فقط الشعب الافغاني المجاهد لم يمثله احد في تلك المفاوضات.

ثالثا: ان محادثات جنيف في صورتها الموجودة تؤدي الى الاعتراف الرسمي من قبل باكستان بالنظام الشيوعي العميل، لانه من الطبيعي ان في النهاية وبعد تسوية القضايا التي تدور حولها المحادثات يجلس الطرفان اللذان دارت بينهما المحادثات وجها لوجه و يوقعان الاتفاقيات.

هذا وللمجاهدين اعتراضات اخرى على مفاوضات جنيف ونحن نرى انها لن تؤدي الى حل المشكلة بل تزيدها تعقيدا، لذلك اذا اريد حل دائم للقضية ينبغي اتخاذ تدابير لاجراء المفاوضات المباشرة بين المجاهدين والروس، الطرفين الاساسيين في القضية، واظن ان نتائج هذه المفاوضات ستكون احسن من مفاوضات جنيف.

المجتمع: المنطقة شهدت في الفترة الاخيرة زيارات واتصالات كثيرة بين الدول والجهات المعنية بالقضية الافغانية منها زيارات كوردويز المكوكية بين كابل واسلام اباد وزيارة نائب وزير الخارجية الروسي الى اسلام اباد وزيارة وزير الخارجية السعودي الى موسكو وزيارة وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي الى روما ولقاؤه مع الملك المخلوع ظاهر شاه واخيرا لقاء جورج شولتز وشيفاردنادزة في موسكو، ففي ضوء كل هذه التطورات ألا تتوقعون اقتراب الوصول الى حل للمشكلة الافغانية؟

الاخ حكمتيار: هناك حقيقة يجب اخذها في البال وهي ان مفاوضات جنيف وسيلة لاعلان القرارات التي تتخذ في الخفاء وفي اماكن اخرى..

انني ارى ان هناك مؤامرة خطيرة تحاك ضد جهادنا الاسلامي لان الاستعمار الروسي والامريكي رغم اختلافهما على تقسيم العالم متفقان على مكافحة الاسلام وسد طريق اقامة الحكومة الاسلامية، هم يريدون انهاء الجهاد في افغانستان حتى لا تقوم هناك دولة الاسلام بايدي المجاهدين... يبدو ان الروس والامريكان يريدون تشكيل حكومة مختلطة من العناصر العلمانية وبعض الشيوعيين غير المعروفين وعدد من المحسوبين على الجهاد والمجاهدين، والملك المخلوع ظاهر شاه هو المرشح لقيادة تلك الحكومة... حكومة كهذه تنفع روسيا وامريكا في وقت واحد وتحفظ مصالح الاثنتين في افغانستان، وهناك نقطة اخرى وهي ان الروس يريدون حكومة ضعيفة في افغانستان حتى يكون اتكاؤها على الروس، لان وضع افغانستان يفرض على كل حكومة ضعيفة وغير شعبية ان تتكىء على الاجانب والروس هم اقرب الى افغانستان من امريكا وسوف يكون لهم الحظ الاكبر من المصالح في افغانستان في ظل حكومة ضعيفة في كابل ولذلك نرى ان الكرملين يؤيد تشكيل حكومة من هذه النوعية.

هذا جزء من المؤامرة الكبرى والتي ظهرت حتى الان على الشاشة ونتوقع ظهور اجزاء اخرى للمؤامرة في الايام القادمة.

ي من قبل باكستان بالنظام الشيوعي العميل

المجتمع: اذا شكلت حكومة مختلطة ــ بالصورة التي ذكرتم ــ بقيادة الملك المخلوع ظاهر شاه، فكيف سيكون موقف المجاهدين وخاصة موقف الحزب الاسلامي؟

الاخ حكمتيار: نحن منذ ان احسسنا بان هناك مؤامرة ضد الجهاد اعلنا موقفنا وقلنا باننا لن نقبل الحكومة المختلطة، باي صورة وتحت أي ظروف... نحن سنقاوم اي حكومة تفرض على شعبنا من الخارج ولن نلقي اسلحتنا حتى اقامة الحكومة الاسلامية في افغانستان بايدي المجاهدين ولا سبيل لنا غير ذلك... كل هذه الدماء والتضحيات الباهظة التي قدمها شعبنا المجاهد خلال السنوات العشر الماضية، كانت من اجل اعلاء كلمة الله ورفع راية التوحيد والتخلي عن هذا الهدف العظيم والغاية السامية خيانة في حق شهدائنا الابرار وجريمة في حق الشعب المجاهد والامة الاسلامية باسرها، حاليا موقف الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو رفض الحكومة المختلطة واستمرار الجهاد حتى طرد اخر جندي روسي من البلاد ولكننا لا ندري من سيبقى على هذا العهد ومن سينكثه وعندما يأتي دور الابتلاء والتمحيص سيظهر الناس على حقيقتهم.

المجتمع: ديغو كوروديز وسيط الامم المتحدة في مفاوضات جنيف غير المباشرة بين باكستان ونظام كابل، خلال زيارته المكوكية الاخيرة قد التقى بقادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في بيشاور وصرح في مؤتمره الصحفي بعد ذلك بانه قد توصل الى اتفاق مع زعماء المجاهدين بشأن بعض موضوعات اساسية، فلو امكن ان تقولوا ما هي القضايا التي حصل بشأنها الاتفاق بين المجاهدين وكوردو يز؟

الاخ حكمتيار: قبل ان اتحدث حول زيارة كوردو يز الاخيرة ولقائه بزعماء الجهاد اود ان اشير ان كوردو يز قد طلب في عام ١٩٨٦ من قادة المجاهدين ان يوافقوا على الالتقاء به ولكنه كان يصر على ان يكون اللقاء سريا وبصورة غير رسمية، نحن رفضنا اللقاء السري معه واشترطنا ان يكون اللقاء علنيا كما قلنا انه يجب على كوردو يز ان يعترف رسميا بان اي حل دون موافقة المجاهدين لا يمكن التوصل اليه، في ذلك الوقت لم يحصل اللقاء ولكن هذه المرة عندما طلب كوردو يز من زعماء الجهاد الموافقة على اللقاء به قبل الشرطين واعلن رسميا ان المجاهدين طرف اساسي في القضية ولا يمكن الوصول الى حل للمشكلة دون موافقتهم، فحصل اللقاء بينه وبين قادة المجاهدين وقد وضحنا له موقف المجاهدين من مفاوضات جنيف وقلنا له ان هذه المحادثات تجري بين طرفين غير اصليين للقضية. والمجاهدون غير ملتزمين بهذه المفاوضات ونتائجها، كما شرحنا له موقفنا من الحكومة الائتلافية وقلنا ان تشكيل حكومة مختلطة من المجاهدين والحزب الشيوعي العميل امر غير ممكن ومن العبث محاولة تجميع المجاهدين مع جزاري الشعب وباعة الدين والوطن تحت مظلة حكومة مختلطة... لقاؤنا مع كوردو يز كان لتوضيح الموقف فقط ونحن اشترطنا الشرطين قبل اللقاء حتى لا يفهم ان المجاهدين موافقون على جريان مفاوضات جنيف.

المجتمع، هناك تحركات من قبل المجاهدين حول تشكيل حكومة مؤقتة فلو تكرمتم ان تلقوا بعض الاضواء على كيفية هذه الحكومة؟

الاخ حكمتيار: قرر المجاهدون تشكيل حكومة مؤقتة ذات قاعدة عريضة وبقيادة المجاهدين حيث تشمل الذين هاجروا الى خارج البلاد والذين بقوا داخل افغانستان... وقد تمت دراسة تفصيلية حول تشكيل هذه الحكومة واتفقنا على بعض النقاط والقضية تحتاج الى دراسة ومناقشة اكثر وسوف تعلن التفاصيل في المستقبل ويمكنني القول اجمالا ان طرح المجاهدين تشكيل الحكومة المؤقتة مبني على ان الحكومة ستكون بقيادة المجاهدين ولها قاعدة عريضة بحيث تشمل جيع فئات الشعب الافغاني المجاهد.

المجتمع: جملة «قاعدة عريضة» و«اشتمال الحكومة المؤقتة المقترحة على جميع فئات الشعب الافغاني» غير واضحة وتحتاج الى توضيح فهل من الممكن ان توضحوا ذلك لنا؟

المهندس حكمتيار: نعم، الجملة تحتاج الى توضيح وتفصيل وانتظروا ذلك في المستقبل.

المجتمع: هل هناك فرق بين مصطلح المجاهدين للحكومة المؤقتة «ذات قاعدة عريضة» وبين اصطلاح ديغو كوردويز والاعلام العالمي لتلك الحكومة لان كوردويز والاعلام العالمي كذلك يستخدمان هذا المصطلح؟

الاخ حكمتيار: نعم هناك فرق واضح بين الحكومة المؤقتة التي نريدها وبين الحكومة التي يتكلم عنها الاعلام العالمي وكوردو يز، فالحكومة المؤقتة التي يتحدثون عنها لعلها عبارة عن الحكومة المختلطة التي تشمل المجاهدين والحزب الشيوعي العميل وبعض العناصر التي هربت الى الغرب، بينما اطروحة المجاهدين تختلف عن ذلك تماما، نحن نريد حكومة مؤقتة بقيادة المجاهدين ولكنها ذات قاعدة عريضة تشمل جميع فئات شعبنا المسلم.

المجتمع: تتحدث الصحف العالمية عن «حمام الدم» في افغانستان بعد خروج القوات الروسية وتقصد بذلك ان المجاهدين سوف يرتكبون مجازر ضد الشيوعيين واتباع الحكومة الشيوعية، فما هو موقف المجاهدين بالنسبة للشيوعيين بعد خروج الجيش الروسي؟

الاخ حكمتيار: قبل بضع سنوات نحن ادركنا ضرورة ازالة هذا القلق ولكي تطمئن العالم بانه سوف لن يحدث حمام الدم في افغانستان اعلنا العفو العام للذين يندمون عن ماضيهم ويتوقفون عن العداء للاسلام والمسلمين وبذلك فتح المجاهدون باب العودة الى صف الشعب للذين انخدعوا بالروس والشيوعية ونحن ما زلنا على عهدنا هذا، ويوميا ينضم مئات من الجنود والضباط الى المجاهدين، ولكن هناك عدد من الشيوعيين الذين قد ارتكبوا جرائم كبيرة في حق الاسلام والشعب ويخافون من مصيرهم ومن الصعب ان يطمئنوا بالعفو العام الذي اعلنه المجاهدون وهناك حل لهذه المشكلة وهو ان يأخذ الروس هؤلاء معهم الى روسيا مثلما فعل الامريكان اثناء خروجهم من فيتنام حيث اخذوا اصدقاءهم معهم.. وبذلك تقف اراقة الدماء في افغانستان الى الابد، لانه اذا ترك الشعب الافغاني المجاهد ليقرر مصيره بنفسه

رغم اختلاف الاستعمارين الروسي والامريكي على تقسيم العا



فسوف لا تحدث اراقة للدماء ولكن اذا اراد الاستعمار الكافر فرض عملائهم علينا فسوف تستمر الحرب والقتال.

المجتمع: يرى بعض المراقبين ان تواجد زعماء المجاهدين في اسلام اباد اثناء زيارة نائب وزير الخارجية الروسي لاسلام اباد يدل على ان باكستان قد اجرت مفاوضات غير مباشرة بين المجاهدين والروس.. ما مدى حقيقة هذا الرأي؟

الاخ حكمتيار: حتى الان الروس لم يوافقوا رسميا على اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة بينهم وبين المجاهدين.. ولكن لا شك ان اخواننا الباكستانيين يطلعوننا على ما يجري بينهم وبين الطرف الاخر.

المجتمع: هل تقترحون اجراء مفاوضات مباشرة بين المجاهدين وروسيا؟

الاخ حكمتيار: نحن لا نقترح ذلك ولكننا نقول ــ كحقيقة ــ ان الحل الدائم والعملي للقضية يمكن التوصل اليه عن طريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين الاصليين للمشكلة واذا اراد الروس فعلا حلا القضية وايقاف الحرب في افغانستان عن طرق سلمية فلا سبيل امامهم الا التفاهم مع المجاهدين.

المجتمع: هل انتم مطمئنون بان باكستان سوف تستمر على دعمها للجهاد الافغاني في المستقبل؟

الاخ حكمتيار: نحن نثق بان باكستان سوف تستمر ان شاء الله في مساعدتها للجهاد والمهاجرين، فالحكومة الباكستانية اعلنت مرارا انها لن تقبل اي حل لا يرضى به المجاهدون ولا تريد باكستان في اي مرحلة من المراحل ان يحدث خلاف بينها وبين المجاهدين.. باكستان قد تحملت صعوبات كثيرة لاجل دعمها للجهاد الافغاني ولا ترضى ان تذهب كل هذه التضحيات سدى ودون الحصول على النتيجة المرجوة.. وهناك نقطة مهمة اخرى وهي ان المجاهدين بجهادهم المبارك ضد الشيوعية والالحاد في افغانستان في الحقيقة يدافعون عن باكستان وكل البلاد الاسلامية وخاصة الدول الاسلامية التي تقع في الخليج والتخلي عن دعم الجهاد في افغانستان يعني مباشرة التخلي عن دفاع باكستان والدول الاسلامية امام الاستعمار الشيوعي الاحمر، ولا اظن ان يرضى احد بذلك.

...ـا متفقان على محاربة الإسلام

المجتمع: في ضوء التطورات الاخيرة، الا ترون ضرورة تقوية واستحكام الجبهة السياسية المتحدة للمجاهدين حتى تتمكن من مواجهة التحديات والظروف الجديدة؟

الاخ حكمتيار: لا شك ان وضعنا الراهن احسن بكثير من السابق في مجال الجبهة السياسية القوية المتحدة للمجاهدين والجميع يعترف بذلك، نحن نسعى ليكون الوضع احسن من هذا فهناك تنسيق عملي واتحاد في الآراء بين فصائل المجاهدين وذلك في اطار الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

المجتمع: لو فرضنا ان القوات الاستعمارية العالمية اتفقت على انهاء الجهاد في افغانستان وكثرت الضغوط على باكستان لتتخلى عن دعم الجهاد ولكي تغلق حدودها امام المجاهدين والمهاجرين فكيف ستتصورون مستقبل الجهاد الافغاني؟

الاخ حكمتيار: نحن بدأنا الجهاد في الظروف التي كنا نملك امكانيات ضئيلة جدا ولم يكن لنا خبرة قتالية ولا دعم عالمي في الخارج وكان من الصعب ان يتصور احد انه من الممكن بدء مقاومة في بلادنا بهذه الصورة... ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى وتأييده ونصره بدأ المجاهدون المخلصون هذا الجهاد بغض النظر عن الاهتمام بالموازين والمقاييس المادية وبعد المرور من الظروف الصعبية وتقديم التضحيات العظيمة وصل الجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان المسلمة الى هذه المرحلة التي اصبح اكبر قضية في العالم وهناك مئات الالوف من المجاهدين المسلحين المدربين في افغانستان وصار الجهاد الافغاني بارقة أمل للامة الاسلامية حيث اصبح مصيرها مرتبطا بهذا الجهاد.. لذلك نحن مطمئنون باننا ان شاء الله سوف نستمر في جهادنا حتى تحرير افغانستان من براثن الكفر الشيوعي واقامة الدولة الاسلامية ولا نبالي بالصعوبات والتحديات.. انني مطمئن الى استمرار المقاومة والجهاد والخوف من اغلاق الحدود كان واردا لو كنا نقاتل عدونا من خارج البلاد، قواتنا موجودة في داخل افغانستان وللمجاهدين قواعد ومراكز قوية في كل انحاء البلاد. الروس قد فشلوا في ضرب هذه القواعد فهي قادرة بإذن الله تعالى على الدفاع عنها الى امد بعيد ولو قطع عنها كل المعونات، انني اعلن بان الجهاد سيستمر بنصر الله وتأييده حتى النصر النهائي واقامة دولة الاسلام ولن يحكم في افغانستان الا الاسلام والقرآن.

هذا ولكنني استبعد حصول اي اتفاقية بين الاطراف المعنية بالقضية في حالة استمرار تواجد القوات الروسية في افغانستان واذا خرجت القوات الروسية ستنتهي المشكلة ولا تبقى قوة في البلاد غير المجاهدين.

المجتمع: كما تعرفون ان فلسطين المحتلة هذه الايام تشهد انتفاضة اسلامية عارمة سميت بـ «ثورة المساجد» لان الاسلاميين هم الذين يقودونها فماذا تريدون ان تقولوا للشعب الفلسطيني المسلم؟

الاخ حكمتيار: انني أحيي الشعب الفلسطيني المسلم بانتفاضته المباركة ضد الصهيونية الغاشمة واقول بان المجاهدين الافغان يتابعون اخبار اخوانهم الفلسطينيين دائما ويتمنون ان تتاح لهم الفرصة كي يجاهدوا في فلسطين ويساهموا في تحرير اولى القبلتين وثالث الحرمين.. ان الانتفاضة الاسلامية الراهنة في داخل فلسطين تبشر بالخير وتدل على ان فلسطين لن تتحرر الا بالاسلام والجهاد وان الانظمة والايديولوجيات المستوردة قد فشلت وافلست في تحرير فلسطين. اني ارى لو ان الشعب الفلسطيني ينهج نهج الشعب الافغاني وسوف يصل ان شاء الله ــ الى الحرية في اقرب وقت ممكن، حركة تحرير فلسطين ارتكبت خطأ كبيرا عندما اتخذت القومية والوطنية منهجا لها في العمل وحاولت الاتكاء على قوات خارجية بدل الاتكال على الله وحده كما انها اخطأت في ترجيح المحادثات السياسية على الجهاد المسلح... وعندما نسمع ان اخواننا داخل فلسطين قد بدأوا انتفاضتهم باسم الله ورفعوا رايات الجهاد، ندعو لهم بالنصر والتوفيق.

المجتمع: نشكر المجاهد الكبير المهندس قلب الدين حكمتيار لما تفضل به من اجابات طيبة على اسئلتنا ونسأل الله ان يثبت المجاهدين وينصرهم على اعدائهم انه نعم المولى ونعم النصير.

مغزى الأحداث في أرمينيا وأذربيجان

• السلطة في روسيا تميل الى تمزيق المناطق الاسلامية من اجل افقادها هويتها.

تناقلت وكالات الانباء الغربية بصورة مفصلة الاحداث في ارمينية واذربيجان السوفيتيتين.. وما حدث فيهما من مظاهرات صاخبة ومصادمات وحدوث عدد من الوفيات.

ولعل القارىء الكريم يسأل ماذا يهمنا من الاحداث في ارمينية واذربيجان السوفيتيتين واحداث الضفة الغربية وقطاع غزة تملأ الوجدان بمزيج من الالم والفخر والاعتزاز كما ان احداث افغانستان تحتاج الى وقفات متأملة حتى لا تضيع تضحيات شعب افغانستان المجاهد المسلم وتضحيات كثير من الشباب الاسلامي هدرا، لتأتي نتيجة الكفاح الطويل حكومة علمانية هزيلة يرأسها محمد ظاهر شاه الذي مهد بطريقة حكمه الاهوج لدخول الشيوعيين واستلامهم السلطة في افغانستان.

ان الاحداث في ارمينية واذربيجان تهمنا من عدة زوايا ونقاط اهمها:

ـ ان ارمينية بلاد فتحها المسلمون منه عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.. وقد قام عياض بن غنم سنة ١٩ هـ (٦٣٩ م) بقيادة اولى الحملات لفتح ارمينية.. واستمرت تلك الحملات في عهد عثمان رضي الله عنه وقام حبيب بن مسلمة بفتح معظم اراضي ارمينية.. كما تم فتح تفليس عاصمة جورجيا او بلاد الكرج في ذلك الوقت.

وقد رحب اهل ارمينية النصارى بحكم المسلمين وذلك لما شاهدوه من عدلهم وكرمهم، وفضلوا حكم الدولة الاموية ثم العباسية ثم السلاجقة ثم التركمان والمماليك.. وانتهى الامر الى الدولة العثمانية والدولة الصفوية (في ايران).

وللاسف كانت المعارك محتدمة بين الدولة العثمانية السنية والدولة الصفوية الشيعية مما ادى الى ضعف كلتا الدولتين.. وقيام الدولة الروسية القيصرية بالتهام العديد من اراضي الدولتين المسلمتين المتحاربتين وللاسف يتكرر الموقف ذاته اليوم في الحرب العراقية الايرانية.

وقد بدأ الهجوم الروسي القيصري على ارمينية عام ١٨٠٢ م ولكن الشاه عباس ميرزا استطاع ان يطرد القوات الروسية من ارمينية والقوقاس عام ١٨٢٦.

واستمرت الحرب بين الجانبين وبدأت روسيا القيصرية تتوسع تدريجيا وبمعاونة الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا. استطاعت روسيا ان تحقق المزيد من ابتلاع اراضي المسلمين في القوقاس. وبحلول عام ١٨٧٨ وقعت تركيا معاهدة برلين التي تخلت بموجبها عن كثير من اراضيها في القوقاس وارمينية للامبراطورية القيصرية الروسية.

وعند قيام الثورة البلشفية تقسمت ارمينية الى ثلاث مناطق:

١ ـ **ارمينية السوفياتية:** وهي تشكل جمهورية سوفياتية وتبلغ مساحتها ٣٩٦١٥ كيلومترا مربعا وسكانها خليط من الارمن وغيرهم من الجنسيات.. وعاصمتها اريفان.

٢ ـ **ارمينية التركية:** وسكانها جميعا تقريبا من الاتراك.. واهم مدنها سيواس وارضروم.

٣ ـ **ارمينية الفارسية:** وسكانها من الاذربيجانيين في الاغلب، وهي تابعة لدولة ايران.

ويوجد الارمن ايضا في مقاطعة ناجور في كاراباخ وهي مقاطعة في وسط جمهورية اذربيجان السوفيتية. ويشكل الارمن ما بين ٧٠ ـ ٧٥ بالمئة من السكان.

اما اذربيجان فتقسم حاليا الى قسمين: قسم يحتله الروس ويسمونه جمهورية اذربيجان السوفياتية.. والقسم الاخر تابع لايران.

وسكان اذربيجان من العنصر التركي واغلبهم شيعة جعفرية.. وقد فتحت اذربيجان ايضا في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. وقد فتحها الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم... وكان في جيشه سيدي شباب اهل الجنة سيدنا الحسن وسيدنا الحسين ابني فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. كما كان في جيشه ذاك حبر الامة عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم اجمعين. وقد ولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة بن فرقد على اذربيجان.. ويوضح العهد الذي كتبه لاهلها مدى تسامح المسلمين مما ادى الى ان يعتنق اهل اذربيجان الاسلام. واليك نص العهد:

(هذا ما اعطى عتبة بن فرقد عامل عمر بن الخطاب امير المؤمنين اهل اذربيجان، سهلها وجبلها وحواشيها وشفارها واهل مللها كلهم، الامان على انفسهم واموالهم ومللهم وشرائعهم على ان يؤدوا الجزية على قدر طاقتهم. ليس على صبي ولا امرأة ولا زمن (شيخ طاعن او مريض مزمن) ليس في يديه من الدنيا (اي ليس عليهم دفع

• القيادة الروسية تتعاطف مع الارمن ضد المسلمين !!



الجزية) لهم ذلك ولمن سكن منهم.. وعليهم قرى (اي ضيافة). ومن حسر منهم في سنة (اي لم يستطع ان يدفع) وضع عنه جزاء تلك السنة. ومن اقام فله مثل ما لمن اقام من ذلك. ومن خرج فله الامان حتى يلجأ الى حرزه).

وهكذا ادت السياسة المتسامحة الكريمة الى دخول اهل اذربيجان في دين الله افواجاً.. واستمرت اذربيجان تحت حكم الخلافة الاموية ثم العباسية.. ثم الدولة الصفوية... وفي بداية القرن التاسع عشر كانت الحروب بين الدولة الصفوية والدولة العثمانية قد انهكت الدولتين المسلمتين القويتين.. وادى ذلك الى فقد اراضيهما للقوة الصاعدة في روسيا القيصرية.

وبدأ الاحتلال الروسي ايام القياصرة منطقة وراء اخرى وسقطت خانيات اذربيجان واحدة وراء الاخرى رغم المقاومة الباسلة التي ابداها اهل اذربيجان.. والمؤلم حقا ان تتساقط هذه الخانيات بينما الدولتان المسلمتان القويتان تتصارعان.. و يؤدي تصارعهما المرير الى اضعافهما كلتيهما لتصبحا لقمة سائغة لروسيا القيصرية بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا.

وفي العصور الحديثة عند قيام الثورة البلشفية استطاع اهل اذربيجان تكوين دولة حرة اعترفت بها معظم الدول الغربية.. ولكن سرعان ما نكثت هذه الدول عهودها وسمحت لقوات لينين بابتلاع اراضي اذربيجان. واقام لينين مذبحة اذربيجان الشهيرة التي قتل فيها اكثر من ١٨,٠٠٠ اذربيجاني.

وتعتبر اذربيجان (عاصمتها باكو) المصدر الاول للبترول في الاتحاد السوفياتي والغريب حقا ان الخليفة المقتدر العباسي كان اول من عين وزيرا للنفط للاشراف على بترول باكو وذلك سنة ٣٠٣ هـ (اي قبل اكثر من ١٣٠٠ عام)

ورغم الثورات العديدة التي قامت ضد الروس الا ان اجهزة الاعلام الغربية كانت تسدل ستار التعتيم على هذه الثورات.. وفي خلال الخمسين عاما الماضية قامت اكثر من ٥٢ ثورة في هذا البلد المسلم.

وقد عمد الروس الى ضم مقاطعة كاراباخ ذات الاغلبية الارمنية ووضعتها مقاطعة ذات استقلال ذاتي ضمن جمهورية اذربيجان. كما قامت روسيا بجعل مقاطعة ناخيتشفان ذات الاغلبية المسلمة ضمن اراضي ارمينية.

وتميل السلطات الروسية حاليا الى مواجهة الخطر الاسلامي بكل عنف.. ورغم ما يقال عن انفتاح غورباتشوف الا ان هذا الانفتاح يكاد يكون مقصورا على اليهود حيث ان رئيسة زوجة غورباتشوف يهودية. و يقال ان غورباتشوف نفسه يهودي.

اما المسلمون فيواجهون حملات رهيبة جدا منذ العهود القيصرية.. وقد ازدادت هذه الحملات شراسة في عهد الثورة البلشفية.. وواجه المسلمون حروب ابادة في عهد ستالين.

ورغم ان عهود الابادة الجماعية قد انتهت الا ان الحرب على الاسلام تشاهد تصعيدا كبيرا في عهد غورباتشوف الذي شدد الحملة على المناطق الاسلامية.

وتميل السلطة في روسيا الى تمزيق المناطق الاسلامية وذلك من اجل افقادها هويتها.

ومن ضمن تلك السياسة السماح للارمن باثارة القلاقل في جمهورية اذربيجان السوفياتية.

والغريب حقا ان اجهزة الاعلام الغربية اسدلت ستار التعتيم على الثورة في قازاقستان واوزبكستان وطاجكستان وتركمنستان.. وعلى الواقع المؤلم والمزري لمنطقة القرم التي طرد سكانها باكملهم وحل محلهم الروس والاوكران.. ولا يزال اهل القرم يمنعون حتى من مجرد زيارة وطنهم.

ومع هذا فتجد اجهزة الاعلام الغربية تقيم الدنيا من اجل اليهودي ساخاروف او ابنته او من اجل حفنة من اليهود يريدون الهروب باسرار الدولة الى امريكا واسرائيل.. وها هي الان تتحدث بطلاقة غير معهودة عن الثورة في ارمينية وفي كاراباخ المقاطعة الموجودة في جمهورية اذربيجان.. والسبب في ذلك بسيط جدا.. هو ان الذين قاموا بالاضطرابات هم من غير المسلمين والمطلوب فصل منطقة مهمة لاذربيجان ذات الغالبية المسلمة لتتحول الى ارمينية ذات الاغلبية النصرانية.

د. محمد علي البار

لماذا تستمر حرب الدعاة؟

المسلمون المتدينون المتمسكون بعقيدتهم لا زالوا يلاقون الامرين من حقد تاريخي عميق من بعض الحكام في عالمنا الاسلامي فهناك في احدى الدول الاسلامية آلاف من الرجال والنساء زجوا في السجون منذ سنين طويلة وقد انتهت مدة المحكومية لتلك الاحكام الملفقة الكاذبة، وعلى الرغم من ذلك فما زالوا في السجون يواجهون التعذيب والامراض الفتاكة، وما زالت في ذلك القطر حملات الاعتقالات والتعذيب قائمة، زد على ذلك ان هناك اناسا من الرجال والنساء اخذوا كرهائن ولا زالوا في المعتقلات سنوات طويلة وقد نددت منظمة العفو الدولية بتلك الاقطار التي تمارس الظلم والجور تنديدا واضحا معلنا، وقد وصل الامر بالقائمين على امر هذا القطر المنكوب ان طلبوا من بعض الزوجات اللواتي لم يعتقلن تطليق ازواجهن المعتقلين!!

هذه صورة من صور المعاناة التي يلاقيها المتمسكون بدينهم في بعض اقطارنا الاسلامية وما ذلك الا استجابة لرغبات الصهيونية العالمية واعوانهم! ان للشعوب الاسلامية تحملا محدودا، ومحاربة الناس والضغط عليهم في ارزاقهم وفي حياتهم امر يولد الانفجار والعنف، وما حصل بفلسطين الغالية من تصدي الرجال والنساء والاطفال لحكومة العدو بالحجارة والزجاجات الفارغة ليس ببعيد عن اولئك الحكام.

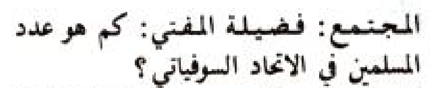
اننا ندعو تلك الاقطار التي يلاقي المسلمون فيها الصلف والعنف والحقد الدفين ان يعيدوا حساباتهم وان يغيروا من خططهم وليثبتوا ذلك باطلاق سراح المعتقلين والسجناء واعطاء الناس حرياتهم لكي يعيشوا بسلام ووئام، وليعلم اولئك ان الله سبحانه وتعالى سوف ينتقم من الظالم ولو بعد حين. ولنا في تاريخ الامم عبرة.

حوار مع :

رئيس الإدارة الدينية للمسلمين السوفييت



في لقاء المجتمع للمفتي السوفياتي الشيخ طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبيريا في الاتحاد السوفياتي.. تساءلت المجتمع تساؤلات عديدة.. لكن.. كانت الاجابات مختصرة.. ونحن ننشرها كما ادلى بها فضيلة المفتي:



المجتمع: فضيلة المفتي: كم هو عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

تاج الدين: لا يوجد هناك احصائية دقيقة من الدولة تبين عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي ولكن احصائيات الادارات الدينية في المناطق الاسلامية لعدد المسلمين تظهر ان عدد المسلمين الحالي في الاتحاد السوفياتي يفوق ٦٠ مليون مسلم

المجتمع: اين يقطن غالبية المسلمين في الاتحاد السوفياتي؟

تاج الدين: هناك ستة جمهوريات يقطنها المسلمون من ضمن خمسة عشرة جمهورية سوفياتية. وهذه الجمهوريات هي: اوزباكستان، قازاقستان، تركمانستان، تاجيكستان، قرغزستان، اذربيجان. وبالاضافة الى ذلك فان هناك مسلمين يعيشون في مناطق اخرى في بقية الجمهوريات السوفياتية كجمهورية تتارستان في جمهورية روسيا الاتحادية. كما ان هناك اعدادا كبيرة من المسلمين في مناطق شتى فمثلا يبلغ عدد المسلمين في موسكو لوحدها ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة الف مسلم، معظمهم من اصل تتري.

المجتمع: كيف ومتى وصل الاسلام الى الجمهوريات الاسلامية على ضفاف الفولغا؟

تاج الدين: كان ذلك ايام الخليفة «المقتدر بالله» الذي ارسل وفدا برئاسة سوسان الراسبي الى «بلغار» حاكم تلك البلاد. (بلاد البلغار على ضفتي نهر الفولغا) واسلم الحاكم «بلغار» بتاريخ ١٦ محرم من عام ٣١٠ هجرية وقبل البلغار الاسلام ومنذ ذلك اليوم وحتى يومنا هذا يحتفل المسلمون في كل عام بهذا التاريخ (يوم قبول الاسلام).

المجتمع: الى أي مدى تأثر الاسلام في الاتحاد السوفياتي بثورة ١٩١٧؟

تاج الدين: لو كان الاسلام يذهب بذهاب الناس والفتوحات لذهب الاسلام يوم نجحت الثورة ان الاسلام ينمو الان في الاتحاد السوفياتي والجمعيات الاسلامية تزداد، فخلال السنوات الست الاخيرة ازداد عدد الجمعيات الاسلامية في القسم الاوروبي وسيبريا من الاتحاد السوفياتي لوحدها (٣٠) جمعية اسلامية فاصبح المجموع (١٢٢) جمعية اسلامية.

المجتمع: ان مسجد موسكو هو المسجد الوحيد في هذه المدينة، وخلال خطبة الجمعة لم يكن من بين مجموع المصلين من الشباب ما يتعدى اصابع اليد الواحدة، وبقية المصلين هم كبار السن، فاين الشباب المسلم في موسكو؟

تاج الدين: ان يوم الجمعة في موسكو وبقية ارجاء الاتحاد السوفياتي يوم عمل وليس عطلة. ولذلك فان الشباب مضطرون للعمل في المصانع والاستمرار في الدراسة، واما في الاعياد كعيد الفطر والاضحى فالشباب يأتون الى المسجد لاداء الصلاة.

المجتمع: هل تسمح السلطات السوفياتية للمسلمين باداء شعائرهم بحرية؟

تاج الدين: نعم انهم مستمرون في اداء عباداتهم. فمثلا يقوم المسلمون باحياء ذكرى المولد النبوي الشريف كل عام في المساجد والمنازل، كما يحتفل المسلمون برمضان والاعياد والمناسبات الاخرى. وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة تسمح لنا بنشر بعض المجلات الاسلامية بعدة لغات، كما تقوم الادارات الدينية بنشر التقويم الاسلامي وقد طبع المصحف الشريف ووزع على المسلمين في مناطق مختلفة عدة مرات. كما ان مدرسة «مير عرب» في بخارى و«المعهد الاسلامي باسم الامام البخاري» في طشقند تقوم باعداد أئمة للمساجد ووعاظ وخطباء.

المجتمع: ان وسائل الاعلام السوفياتي وخاصة (الصحف والاذاعة) ما زالت مصرة على محاربة الاديان وخاصة الاسلام، فهل تسمح لكم السلطات السوفياتية بالرد على اتهامات الملحدين؟

تاج الدين: في الواقع ان مجهودنا يكمن في خدمة المسلمين انفسهم من خلال الادارات الدينية فقط، ولا نستطيع استخدام التلفاز او المذياع والصحف لنشر الاسلام او لرد الاباطيل.

المجتمع: اذا كانت لكم الحرية بممارسة الاسلام وخدمة المسلمين فكيف يسمح القانون للملحدين ببث الفكر الملحد عبر المذياع والترويج له عبر وسائل الاعلام المختلفة بينما لا يملك المسلمون حق الدفاع عن دينهم اذا ما الصقت بدينهم وبهم الاكاذيب والافتراءات؟

تاج الدين: لا نستطيع تجاوز القانون!

المجتمع: هل هناك من المسلمين من يشغلون مناصب هامة في الحكومة السوفياتية؟

تاج الدين: نعم. ان هناك عددا كبيرا من الاطباء واساتذة المعاهد والجامعات والمؤلفين من المسلمين، وعلى مستوى السلطة يوجد من شارك فيها من ابناء المسلمين واحدهم عضو موجود في اعلى سلطة حاكمة في الاتحاد السوفياتي وهي (اللجنة المركزية) واسمه حيدر محاكييف من اذربيجان، كما ان اول نائب لرئيس الوزراء في روسيا الاتحادية هو فكرت ابن احد طاييف.

المجتمع اليس صحيحا ان لوائح الحزب الشيوعي السوفياتي تؤكد بانه لا يمكن لاي فرد ان يصبح عضوا في الحزب الشيوعي اذا ما كان ينتمي لاية ديانة او اعتقاد؟

تاج الدين: اعتقد هذا!!

المجتمع: اذاً فان الاسماء التي اوردتها ليست لمسلمين لانهم شيوعيون كبار في الحزب الشيوعي منذ عشرات السنين، ومن آمن بالشيوعية فهو ملحد والملحدون هم كفار وليسوا مسلمين، اليس هذا صحيح؟

تاج الدين: ان قضية تكفير المسلم خطيرة جدا، حتى لو قال الفرد بانه شيوعي، فنحن لا نعلم ما في قلبه، ولذلك لا نستطيع ان نقول انه كافر بالتأكيد، الله عز وجل هو الذي يقرر وحده.

المجتمع: هل لفضيلتكم إخبارنا عن الادارات الدينية.. ما هي وأين مراكزها؟

تاج الدين: ــ الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبريا بمقرها مدينة أوفا وقد مضى على تأسيس هذه الادارة مائتا عام اذ انشئت في عام ١٧٨٩ بعد ثورة بوغاتشوف الذي كان جيشه يضم اكثر من ٤٠٪ من الجنود المسلمين.

وكان قائد الجيش يومئذ القائد صلوت يولي. وفي تلك الثورة حارب المسلمون مع بوغاتشوف جيوش القيصر. وكانت الملكة ايكاترين الثانية قد ارادت ان تخفف من غضب المسلمين ضد القياصرة فامرت بانشاء هذه الادارة الدينية.

ــ الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وقازاقستان ومركزها طشقند.

ــ الادارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز ومركزها محاتش قلعة.

٤ ــ الادارة الدينية لمسلمين ما وراء القوقاز ومركزها باكو.

المجتمع: لقد صدر قبل عدة سنوات كتاب اسمه «التهديد الاسلامي للدولة السوفياتية» لمؤلف فرنسي يشرح فيه قوة الاسلام التاريخية فيما هو معروف الان بالاتحاد السوفياتي وهو يتنبأ عودة هذه القوة للمسلمين فما رأيك؟

تاج الدين: مهما كانت الحقائق لكنني اود ان اقول: ان المؤلفين الغربيين لا يريدون الخير للاسلام فهم كفار، انهم يريدون الشر بالمسلمين.

المجتمع: ما هو في رأيك الدافع الذي جعل المظاهرات تندلع الواحدة بعد الاخرى في شهر ديسمبر ١٩٨٦ في اذربيجان؟

تاج الدين: انها احداث داخلية. بالغت بها الصحافة وخاصة خارج الاتحاد السوفياتي. فقد حصل هناك فساد وبعض الاهمال من بعض المسؤولين وقررت الدولة استبدال اولئك الموظفين.

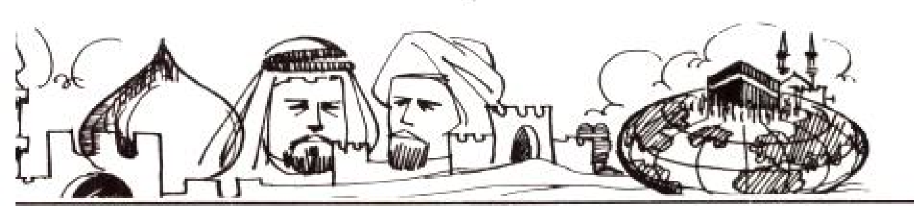
المجتمع: يعتقد معظم الكتاب الذين كتبوا عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي بتعمق مثل بنينغن ان العلماء المسلمين الذين يديرون الادارات الدينية الاربعة يشكلون العقبة الرئيسية لمعرفة الاوضاع الحقيقية للمسلمين داخل الاتحاد السوفياتي ومن ذلك انهم كلما شاركوا في مؤتمر دولي او زارهم وفد بذلوا كل جهودهم لان يظهروا مدى العناية والحرية التي تمنحهم اياها الحكومة السوفياتية، كما انهم لا يكفون عن مدح السلطات السوفياتية. فهل هذا صحيح؟

تاج الدين: هذا القول غير صحيح ابدا لان كل مفتي في الادارات الاربعة انما يتكلم فقط ما هو صحيح وواقعي.

المجتمع: في نهاية هذه المقابلة نتقدم بالشكر لفضيلة المفتي طلعت تاج الدين رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي وسيبيريا في الاتحاد السوفياتي على هذه المقابلة الطيبة ونسأل الله عز وجل ان يعز الاسلام وان يرعى المسلمين في الاتحاد السوفياتي.



• المسجد الوحيد في موسكو



حوار حول القرض في المؤسسات الاقتصادية الإسلامية

• في الندوة: فرائض وواجبات تقوي الروابط الاجتماعية بين المسلمين.



التكافل الاجتماعي والاقتصادي بين المسلمين واجب شرعي.. وقد قامت مؤسسات اقتصادية وبيوت ولجان للزكاة في انحاء العالم الاسلامي لتحقيق التكافل والتضامن وسد الحاجة والتيسير على المسلمين وانتشال محتاجهم من العسر، وقد طرحت المجتمع قضية المصارف الاسلامية وقضية التكافل واعانة المعسر بالقرض او بغيره على ثلاثة من المهتمين في القضايا الاقتصادية او الفقه الاقتصادي في الاسلام وهم السادة:

١ ــ الدكتور محمد رواس قلعه جي استاذ الاسلامية بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

٢ ــ الدكتور محمد سليمان الاشقر الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف في الكويت.

٣ ــ الاستاذ فيصل الزامل مساعد المدير العام للتخطيط والمتابعة في بيت التمويل الكويتي.

على ان لهذا الموضوع عدة جوانب نبدأ بأولها، وهي التي تشغل ذهن كثير من قرائنا الذين سألوا المجلة عددا كثيرا من المرات حولها.

هذا وقد طرحت المجتمع الجانب الاول من هذا المنتدى كما يلي:

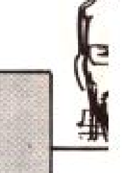
المجتمع: لقد فرح المسلمون في الدول العربية والاسلامية عند قيام المؤسسات الاقتصادية الاسلامية القائمة على النظام الاسلامي بعد ان مكثوا طويلا تحت مظلة الانظمة الربوية التي لا تراعي في معاملاتها النظم الاسلامية ولا تراعي المعسرين والذين يحبون ان لا تتلوث اموالهم بما حرم الله من الربا ولكن هذه الفرحة لم تشمل شريحة من المجتمع الذين كانوا يودون سد حاجاتهم الضرورية بالاقتراض من هذه المؤسسات والبنوك الاسلامية عن طريق الحلال ولكنهم فوجئوا بامتناع هذه المؤسسات والبنوك الاسلامية من الاقراض مما جعلهم يتساءلون عن مدى شرعية الاقتراض من البنوك الربوية لتغطية حاجاتهم الاساسية.. وهم يرون ان الذي دفعهم لذلك هو عدم تعامل هذه المؤسسات الاسلامية معهم.. فماذا يفعلون؟ وما هو حكم الاسلام في مثل هذه الحالات؟ وهل يجوز لهذه المؤسسات ان تمتنع عن الاقراض؟ وهل تأثم اذا تسببت في توجه هذه الشريحة الى البنوك الربوية؟

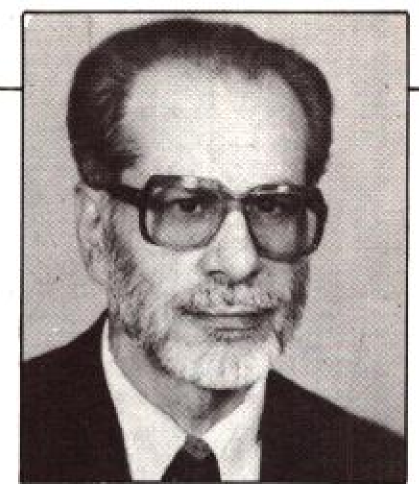
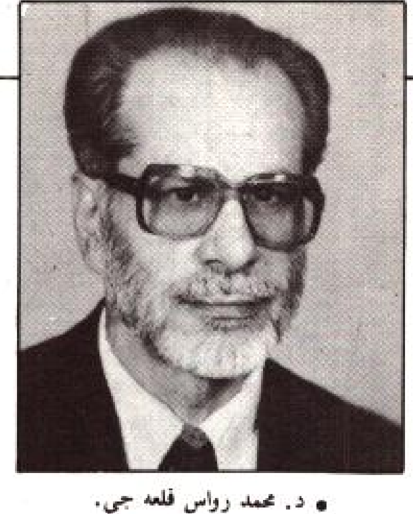
فيصل الزامل

اجاب الاستاذ فيصل الزامل عن الجانب المتعلق بموقف المصارف الاسلامية فقال مستحضرا السؤال:

لماذا لا يوفر المصرف الاسلامي القروض الشخصية التي توفرها المصارف الاخرى؟.

د. الاشقر: امتناع البنوك الاسلامية عن الاقراض شيء طبيعي



• د. محمد رواس قلعه جي.



• د. محمد سليمان الاشقر.



• الاستاذ فيصل الزامل.



وأجاب:

هذا التساؤل يطرح بين فينة واخرى و يتلخص سبب عدم منح قروض بالصورة المطروحة في اوساط المصارف التقليدية انها تقدم وفق اساس الفائدة الربوية وهي محرمة في الاسلام. وقد وجد المصرف الاسلامي ان المراجع يحتاج مبلغ القرض في الغالب للذهاب به الى السوق لشراء حاجياته بمختلف انواعها (السيارة، مواد البناء، اثاث المنزل وتجهيزاته، شراء البيت.... الخ) لهذا اتجه المصرف الاسلامي الى شراء معظم تلك الحاجيات ونقلها الى ملكيته وحيازتها تمهيدا لبيعها للمراجع من عملائه.

هذا الشراء يتحقق من خلاله الامور التالية:

١ ـ يقوم المصرف بشراء السلع لحسابه وبيعها بالاجل للعميل لفترة زمنية تتفق وقدرات العميل على السداد وقد شرع الاسلام بيع الاجل في كتاب الله (سورة البقرة آية ٢٤٣) وفي الاحاديث النبوية الصحيحة ولم يزل المسلمون يتعاملون به منذ القدم.

٢ ـ يشتري المصرف سلعا اخرى يحتفظ بها في مخازن البائع بعد تحقيق ما ينفي الجهالة من الشراء مثل دفع الثمن للسيارات ونقل ملكيتها وحصر ارقام هياكلها... وتبقى في مخازن الوكيل بانتظار اوامر البيع الواردة من المصرف الاسلامي، ولو راجع اي مشتر الوكيل مباشرة لشراء هذه السيارة او تلك مما يعود الى المصرف الاسلامي فليس له قدرة بيعه تلك السيارة المباعة للمصرف الاسلامي ولذا يقوم الوكيل بتوجيه العميل لمراجعة المصرف الاسلامي.

٣ ـ يربح المصرف الاسلامي في بيعه لتلك السلع (السيارة او مواد البناء او الاسمنت الخرسانة... الخ) ببيعها للعملاء ربحا مقبولا بمقياس التاجر المسلم وانما جاز له الربح لتملكه الفعلي لتلك السلع فهو لا يعيدها للوكيل فيما لو فشل في بيعها اذ ان عقد شرائها من الوكلاء والتجار عقد مبرم.

هذا الاسلوب.... حقق للمصرف الاسلامي مجالا لاستثمار اموال المسلمين المودعة اليه وانتفع المشتري من فترة السداد ولو قام باقتراض مبلغ الشراء (قرضا حسنا من المصرف الاسلامي) واشترى به حاجته من السوق لانفرد التاجر بالربح من هذه المعاملة وحرم منه صاحب المال المودع ولكان ربح التاجر من العميل مضاعفا عنه في حالة تدخل المصرف الاسلامي وشرائه بكميات كبيرة من السلع تحقق له فرصة الحصول على حسومات تيسر للمصرف الاسلامي البيع بربح معقول وهو ما كان العميل سيدفعه للتاجر عند اقتراضه المبلغ واستخدامه في الشراء، غير ان صاحب المال... المودع... لا يستفيد من وديعته... لو لم تستثمر في شراء وبيع على النحو المبين اعلاه.

المجتمع: هل يغطي هذا الاسلوب كل الاحتياجات التي يحققها الاقتراض من البنوك الربوية؟!... بعبارة اخرى... يحتاج المرء الى اشياء لا يشتريها من السوق ولا من المصرف الاسلامي مثل دفع المهر للزواج واجور العمال في بنائه لمنزله... وهكذا؟

اجاب الاستاذ الزامل قائلا:

الاجابة تتلخص في نقطتين... هما:

١ ـ اسلوب المصرف الاسلامي الحالي (يساعد) المواطن على حل مشاكله... ولكنه لا (يحلها) بدون جهد منه... فاذا توفر للشاب اسلوب يمكنه من شراء اثاث منزله للزواج وسيارته وغير ذلك فان ذلك الجزء المتبقي يجب ان يهيئه بنفسه من مدخراته.

وبالمثل لأجور العمال وغير ذلك من امور لا غنى للمواطن عن بذل الجهد الذي يتعاضد مع جهود اخرى لتحقيق كل ما يتمناه.

فيصل الزامل: نحتاج لجهود اخرى مكملة لمسيرة المصارف الاسلامية.



الدكتور محمد سليمان الاشقر:

• الاقراض نوع من الصدقة والبنوك الاسلامية أمينة على اموال المساهمين والمودعين وليس لمن لديه امانة ان يتصدق بها.

٢ ـ (المصرف) الاسلامي هو جزء من ادوات (الاقتصاد) الاسلامي.. وهي تشمل الى جانب المصرف مؤسسات مالية تكافلية لا يكون اساس العقد فيها هو استثمار المال.. مثل شركة التأمين الاسلامية ومؤسسات الزكاة والاموال الموقوفة لاعمال البر (مثل بناء المساجد والمستشفيات والوحدات الصحية الحديثة لعلاج امراض مزمنة واوقات للمساعدة على الزواج... الخ).

لقد لعب الوقف الاسلامي دورا كبيرات في الارتفاع بالمجتمع الاسلامي في العصور السالفة وهو بحاجة لان يبعث من جديد في صور مبتكرة تراها للاسف مطبقة اليوم في الغرب في صور عديدة من الهيئات الخيرية التي تقوم على اموال الوقف وتسمى الـ (TRUST)

إذن....

نحتاج لجهود اخرى مكملة لمسيرة المصارف الاسلامية حتى يتذوق المجتمع مزايا الاقتصاد الاسلامي بكل مرافقه.

د. محمد الاشقر

وابان د. الاشقر الموقف الشرعي الخاص بقضية اقتراض المحتاج من البنوك الربوية خلال اجابته عن القضية نفسها فقال:

ان امتناع البنوك الاسلامية عن الاقراض شيء طبيعي وهو صحيح شرعا ولا مؤاخذة عليها فيه، لانها مؤسسات تجارية استثمارية وقد جمعت اموال المسلمين من مساهمين ومودعين لاستثمارها ولم يخولوها حق الاقراض لان الاقراض بر ومعروف بدون نفع عاجل يرجى للمقرض بل يطلب به الاجر عند الله فهو نوع من الصدقة، والبنوك الاسلامية أمينة على اموال المساهمين والمودعين وليس لمن لديه امانة ان يتصدق بها. فلو تصدق بها او اقرضها فتلفت كان على المسؤول عن ذلك الضمان، بالاضافة الى انه يأثم باقراضها لان ذلك خيانة للامانة ما لم يكن لديه تفويض بذلك او يكون مما يقتضيه العرف.

وهذا بخلاف المؤسسات التي جمعت الاموال لانفاقها في وجوه الزكاة او الصدقات فان لها ان تتصدق منه في الوجوه التي تجوز فيها الصدقة. ولها ان تقرض من الاموال التي لديها في ابواب الخير ان كانت تلك الاموال قد قدمت اليها بوجه يجيز الاقراض منها، كما لو قدم مبلغ لبيت الزكاة ليكون وقفا على الاقراض، او من معونة الدولة وكان نظامه يجيز الاقراض. ثم اذا كان الانسان بحاجة الى قرض يقترضه، ولم يجد من يقرضه قرضا مشروعا، فينظر فان كان له وجه مشروع يستطيع منه ان يغطي حاجته لم يجز له الاقراض بالربا اما ان كان لا يجد وجها مشروعا يقترض منه او يوفي به حاجته وكانت تلك الحاجة ضررورية له يخشى الهلاك او الضرر البليغ بعدم وفائها، فيجوز له حينئذ ان يقترض بالربا اقل مبلغ يستطيع ان يسدد به حاجته الضرورية المذكورة، لقول الله تبارك وتعالى (وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) وقوله (حرمت عليكم الميتة والدم... الى قوله: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم) والحاجات الضرورية التي يباح لها الربا المحرم مثل من وصل الى حالة الجوع المستمر لعدم الطعام له او لاولاده او لم يجد له ولاهله ما يستأجر به سكنا وخشي ان يخرج الى العراء او لم يجد كسوة تستره من الحر والبرد او نحو ذلك والله اعلم.

المجتمع: ان هذا الموضوع يسوقنا الى قضية التكافل الاقتصادي بين المسلمين، حيث يحقق اثرا كبيرا في تماسك كافة الفئات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد... فماذا عن الفرائض والواجبات الاسلامية المتعلقة بالناحية المالية على المستوى الفردي او الجماعي؟

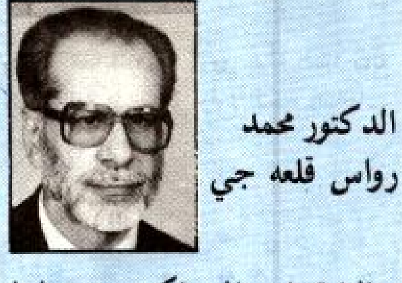
د. محمد رواس قعله جي

اجاب د. محمد رواس قعله جي على هذا السؤال فتحدث عن اثر كل من الزكاة والهدية والنفقات على الفقراء فقال:

الزكاة فريضة فرضها الله تعالى على الاغنياء ـ فهم لا يدفعونها تفضلا منهم، بل عطاء واجبا ـ يطهر بها نفوس الاغنياء من البخل والانانية، ويطهر نفوس الفقراء من الحقد على الاغنياء والكراهية، والبغض لهم، ويزرع في نفوس الاغنياء الشعور بالمسؤولية عن الفقراء، ويزرع في قلوب الفقراء الحب للاغنياء، لما يجدون منهم من العطف عليهم وقضاء حوائجهم المالية، فيتعاونون معهم على تنمية ثرواتهم لان لهم منها نصيبا، وبذلك يحل التعاون بين الاغنياء والفقراء بدلا من الصراع الذي يغذيه الحقد الناشيء من الظلم. يقول الله عز وجل في سورة التوبة (١٠٣) (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها).

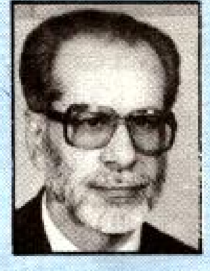
وان نظرة سريعة الى مصارف الزكاة التي ذكرها الله تعالى في سورة التوبة (٦٠) بقوله (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل) ندرك مدى الدور الذي تؤديه الزكاة في تحقيق الترابط الاجتماعي، فالفقراء والمساكين سيحملون الحب والاخلاص لهذا المجتمع المسلم الذي دفع عنهم الفقر والعوز، والمؤلفة قلوبهم لم يعطوا من الزكاة الا ليكونوا مع المسلمين لا عليهم، ومن اعتق من مال الزكاة سيحمل الود دائما لهذا المجتمع المسلم الذي اعاد اليه حريته، والغارم الذي اعطاه المجتمع الاسلامي من الزكاة ما يحمل غرمة او يفي الدين الذي اثقله لا بد وان يتفانى في خدمة هذا المجتمع والتضامن معه، وابن السبيل الذي دفع له المجتمع الاسلامي من مال الزكاة ما اعاده الى وطنه، ولولا ذلك





الاستاذ فيصل الزامل:

• اسلوب المصرف الاسلامي الحالي يساعد المواطن على حل مشاكله... ولكنه لا يحلها بدون جهد منه..



الدكتور محمد رواس قلعه جي

• الفقراء والمساكين سيحملون الحب والاخلاص لهذا المجتمع المسلم الذي دفع عنهم الفقر والعوز.

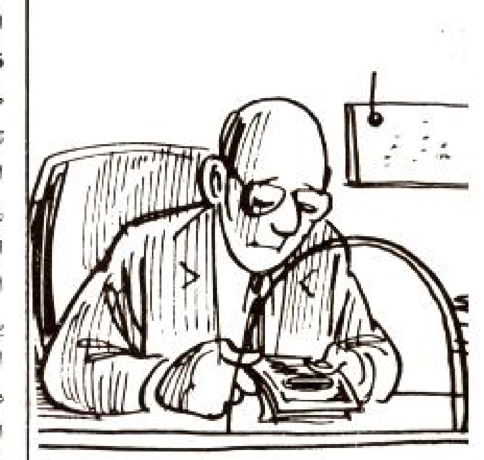
لتعرض لذل السؤال، سيحفظ ذلك لهذا المجتمع الخير، ولا يتوانى عن التضامن معه. وهكذا..

والصدقات على الرغم من ان الاسلام لم يفرضها ابتداء، الا انها تصبح فرضا عند الحاجة اليها،

كما هو الحال عند وقوع الكوارث كالقحط والتدمير الناشيء عن الزلازل والفيضانات ونحو ذلك، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان في المال حقا سوى الزكاة، ثم تلا صلى الله عليه وسلم (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب) البقرة ١٧٣.

ولا يجوز للمسلم ان يترك الصدقة لحقارة ما يتصدق به لان هذا القليل وان لم يشبع الجائع الا انه يطيب نفسه ويحببه بالمتصدق ويمتن رابطة الاخوة بينهما، وهذا من مقاصد الشارع من الصدقة، الا ترى ان الشارع الحكيم قد اقام الكلمة الطيبة التي تمتن الرابطة الطيبة بين الطالب والمطلوب منه مقام الصدقة عند العجز عنها، ففي الحديث (اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة).

ولما كانت تقوية الروابط الاجتماعية مع الاقارب مقدما على تقوية الروابط مع غيرهم لما لهم من القرابة فان الاسلام جعل الصدقة على القريب افضل من الصدقة على البعيد مع وجود القريب المحتاج، فقد كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار مالا بالمدينة من نخل، وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان رسول الله يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت هذه الاية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران ٩٢ ـ قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) البقرة ٩٢ ـ وان احب مالي الي «بيرحاء» وانها صدقة لله، ارجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله: بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، واني ارى ان تجعلها في الاقربين ـ وفي رواية: لفقراء اقاربك ـ فقال ابو طلحة: افعل يا رسول الله، فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه، وبذلك نرى ان قضاء حاجة المحتاج عامل هام في تمتين الروابط الاجتماعية.



ثم تحدث د. قلعه جي عن الهدايا فقال:

الهدية هي اعطاء الشيء بغير عوض تقربا الى المهدي اليه او صلة او اكراما له والهدية تطيب القلوب ان كان في القلوب دخل، وتشد اواصر المحبة بين الاقارب والاصحاب ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية، ويأمر بها، فقد روت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تهادوا، فان الهدية تذهب الضغائن) وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (تهادوا، فان الهدية تذهب وحر ـ غل ـ الصدر) وروى عطاء بن ابي مسلم الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء)

واخيرا شرح دور الهدية في تقوية الرباط الاجتماعي قائلا:

من الامور التي تقوي الروابط الاجتماعية: النفقة، وقد اوجب الاسلام على الاغنياء نفقة الفقراء من اقاربهم في حالة عجزهم عن العمل او في حالة كون دخلهم لا يكفي نفقتهم المعتدلة الخالية من الاسراف والتبذير، وهذا الانفاق يقوي الروابط الاجتماعية بين المنفق والمنفق عليه، لان المنفق يشعر بمسؤوليته عن المنفق عليه ويحمل همومه ولذلك تراه مندفعا الى نصحه وتوجيهه وزيارته بين الحين والحين، ولان المنفق عليه يمتلىء قلبه بحب المنفق فهو يدعو له ولا يرى خيرا الا ويسعى لايصاله اليه، خاصة اذا شعر المنفق عليه ان المنفق يعطيه النفقة وهو منشرح الصدر، لا يؤدي جبرا بقوة القانون بقدر ما يؤدي طمعا في ثواب الله تعالى يوم القيامة.

ولذلك رأينا الاسلام يسوق الناس بخلجات قلوبهم وما وقر فيها من ايمان، لا بسياط الجلادين فهو يرغب الناس في الانفاق على الاقارب لانه احدى القربات التي يتقرب بها الى الله تعالى ففي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا انفق المسلم نفقة على اهله يحتسبها ـ اي يطلب بها الاجر من الله تعالى ـ كانت له صدقة) ويعظم الاجر ويزداد الثواب اذا كان المنفق عليه ليس من عياله، ففي الحديث عن رسول الله الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، او القائم الليل، او الصائم النهار.

وحتى لا يبخل المنفقون في التوسيع في النفقة على من ينفقون عليهم وعدهم الله تعالى ان يخلف عليهم ما انفقوا فقال تعالى في سورة سبأ (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه).

نشرنا في العدد الماضي القسم الاول من هذا الموضوع.. وفي هذا العدد نتابع الحديث عن موقف الشيوعيين العرب من القضية الفلسطينية قبل وقوع النكبة واثنائها.

الشيوعيون العرب وقضية فلسطين «٢»

بقلم: الأستاذ سامي عطا حسن

اما الحركة الشيوعية في مصر فلم تشذ عن نفس الخط السابق.. في تقديم المبررات الفكرية والسياسية لتأييد قيام دولة يهودية.. وشجب الحرب والدعوة للصلح.. واقرأ معي هذه المبررات التي تفتق عنها تفكيرها المريض.

ففي ١٩٤٧/١٢/٢٠ حملت نشرة (الوعي) السرية التي يصدرها الحزب الشيوعي في عددها السابع بحثا بعنوان (المشكلة الفلسطينية) تحدد فيه الموقف الفكري للشيوعيين من القضية الفلسطينية.. جاء فيه: «يرجع فهم الواقع الحالي لفلسطين من تطور اليهود فيها ونموهم كأمة جديدة.. فالحالة الجديدة في فلسطين لم تكن نتيجة لبحث الوطنية لدى اليهود في العالم كما تدعي خطأ الصهيونية.. بل كانت نتيجة لمولد وطني جاء على اثر تجمع عوامل تاريخية متعددة ادت الى جعل يهود فلسطين امة.. واذا قلنا أمة وجب ان نعترف بحق تقرير المصير.. واذا قلنا حق تقرير المصير فمعنى ذلك تخويل الامة حق الانفصال.. فاذا اعترفنا بحقيقة تكوين اليهود في فلسطين كأمة.. فلا يمكن ان ننكر عليهم حق الانفصال عن الامة العربية وتكوين دولة يهودية في جزء من البلاد!!»

وفي ١٩٤٨/٧/٢٩ اصدرت الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدتو) وهي المنظمة الشيوعية التي كان برأسها اليهودي (هنري كورييل) بيانا رسميا يحدد فيه موقف حزبه من قضية فلسطين ومن الحرب الدائرة واسبابها.. وقد استهل البيان بقوله: «ايها المواطنون كافحوا من اجل حريتكم المسلوبة، من اجل تحرير وطنكم من الاستعمار والخونة» كافحوا من اجل حياة انسانية حرة سعيدة، من اجل تحرير الشرق العربي من الاستعمار.. ثم يقول البيان:

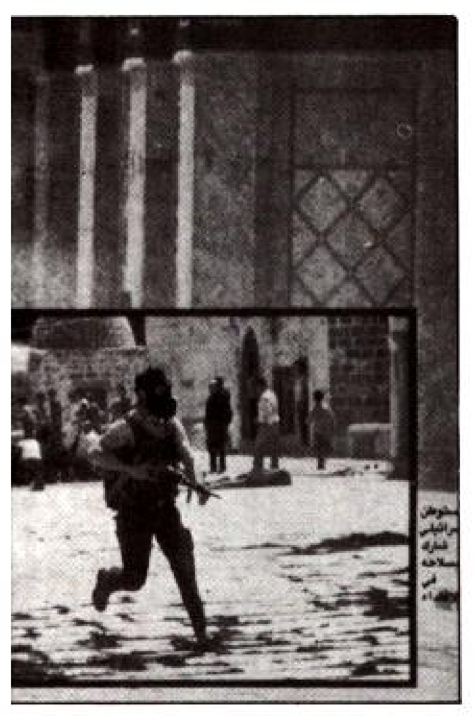
ان الاستعمار البريطاني المجرم هو الذي خلق مشكلة فلسطين.. فليس من المعقول ان نرسل قواتنا الى فلسطين ونترك اوطاننا رازحة تحت اقدام القوات الاستعمارية، وليس من المعقول ان نرسل قواتنا لمحاربة اليهود في فلسطين، بينما نترك فلسطين باسرها تحت اقدام القوات البريطانية.. ولكن الحكومات العربية خيبت آمال الشعوب فأمرت الجيوش العربية بالتحرك لا لتحرير الشرق العربي من الاستعمار ولكن لاثارة حرب دينية عنصرية في فلسطين!؟

وتساءلت الشعوب..!! لماذا كل هذا التغاضي عن الاستعمار، وهذا الحماس للحرب الدينية!! لماذا تكتب الحركات الوطنية ومطالب الشعب الاقتصادية وفي نفس الوقت تشجع الحرب الدينية في فلسطين؟! وهل هناك علاقة بين كبت الحركات الوطنية وارهاب الشعب، وبين تشجيع الحرب العنصرية الدينية في فلسطين؟!

ثم ينتهي البيان بدعوة حارة لمقاومة الحرب ضد اليهود فيقول:

«ايها المواطنون... تنبهوا.. استيقظوا لمؤامرات الاستعمار وحلفائه الخونة!! واحذروا الوقوع في دعاياتهم الآثمة.. المضللة.. التي تستهدف حرفكم عن طريق الكفاح وتحويل صراعكم الوطني الى صراع عنصري عقيم!! ان هذه الحرب العنصرية حرب ظالمة يوجهها الاستعمار والخونة ضد مصالح العرب!؟»

فالحرب في فلسطين ضد الاغتصاب اليهودي.. حرب عنصرية دينية.. اي حرب تعصبية رجعية.. هكذا وبهذا الاسلوب الرخيص طمس الشيوعيون في مصر جوهر النضال من اجل فلسطين.. وجعلوا الكفاح ضد اليهود عملا رجعيا.. وليس لنا ان نناقش هذا التآمر الفكري المتعمد... والذي تفوح منه رائحة التآمر الوضيع على المصير العربي.



● الشيوعيون يعتبرون الحرب ضد الصهاينة حرب عنصرية!

وفي افتتاحية بعنوان (فلسطين... الحرب التي املاها الاستعمار!) كتبت نشرة (صوت البروليتاريا) لسان احدى المنظمات الشيوعية المصرية في عددها الثاني تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ تحدد فيها موقفها من قضية فلسطين والحرب الدائرة فيها.. واسبابها وتعطي توجيهاتها بهذا الصدد فقالت: «مقدمة: في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ غزت جيوش البلاد العربية فلسطين.. وهناك حرب قائمة في الشرق الاوسط منذ سبعة شهور ولكننا اذا درسنا هذه الحرب بتعمق لوجدنا انها ليست مجرد حرب عنصرية

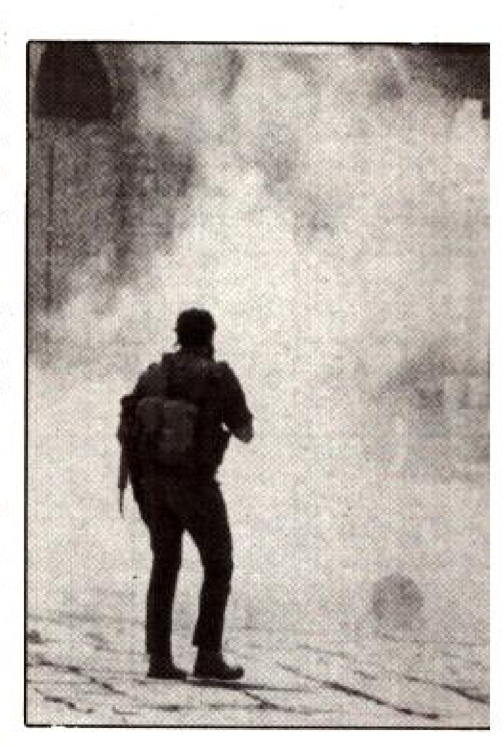
١ ــ لقد املى الاستعمار البريطاني هذه الحرب

واعد لها منذ سنين طويلة ليدافع عن مركزه في الشرق الاوسط.

٢ ــ ان هذه الحرب تخدم البرجوازية العربية بكبت البروليتاريا الصاعدة والتقدمية.

٣ ــ ان هذه الحرب هي واحدة من مصادر الحرائق الكثيرة التي تشعلها الرجعية العالمية ؟! وذلك بهدف خلق ترسانات من بعض المناطق التي يريدون استخدامها كنقاط للهجوم على الاتحاد السوفياتي ؟!!

٤ ــ واخيرا.. فان هذه الحرب موجهة اليوم ضد الخطر الذي تحتله البروليتاريا اليهودية الثورية !! في فلسطين.



ليس هناك خائن يتباهى بخيانته بوقاحة كما يفعل الشيوعيون المصريون

وتستمر النشرة في بيان وجهة نظرها وتوجيهاتها لاعضائها فتقول تحت عنوان: (الحرب الموجهة ضد البروليتاريا اليهودية) ما نصه: (ان البروليتاريا المصرية يجب ان تتحد مع البروليتاريا اليهودية ضد العدو المشترك.. ضد الاستعمار!؟ وهذا هو السبب في ان الحرب في فلسطين هي ضد مصالح الشعب على العموم وضد مصالح البروليتاريا المصرية على الاخص).

لا اعتقد ان هناك خائنا يتباهى بخيانته بوقاحة كما يفعل الشيوعيون المصريون ثم تضيف النشرة قائلة: «فالى جانب حق تقرير المصير الذي نعترف به لليهود.. فماذا ننصحهم ان يعملوا ؟ ما هو خطنا بالنسبة لهم؟ انه التقسيم.

ان التقدميين يرسمون خططهم على اساس اعتبارات المبادىء ومصلحة البروليتاريا وحركتها التقدمة ! وان اليهود اليوم يكونون شعبا ديمقراطيا ؟! وتزداد سيطرتهم على حكومتهم يوما بعد يوم... في حين ان الحكومة العربية في فلسطين فاشية !؟ تعمل خادمة للاستعمار؟! وان القضاء على الدولة اليهودية واخضاع اليهود لهذه الحكومة العربية معناه القضاء على جزيرة للديمقراطية يمكن ان تكون ذات تأثير حسن على الجزء العربي في فلسطين وتلعب دورا ايجابيا في الشرق الاوسط ؟!!»

ثم تنتقل النشرة الى تحديد واجبات العمال الفلسطينيين والمصريين فتقول:

«أ ــ اليوم في وسط المعارك في فلسطين ظهرت شرارة.. فمنذ بضعة ايام قرأنا في الجرائد ان جريدة التقدميين العرب.. الاتحاد ــ (وهي صحيفة الشوعيين الفلسطينيين) قد طالبت بانسحاب الجيوش العربية من فلسطين.. وهي بذلك قد اتخذت الموقف الصحيح الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي !! ان واجب العمال الفلسطينيين العرب واليهود هو اولا تقوية وحدتهم في الكفاح اليومي ضد الاستغلال المشترك في المصنع.. ضد البرجوازية عربية كانت ام يهودية.. وستكون هذه الوحدة هي التمهيد للوحدة السياسية ضد العدو المشترك... اي الاستعمار.. وضد البرجوازية الفلسطينية.

ب ــ على البروليتاريا المصرية ان تقوم بواجباتها الدولية بالدفاع عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها.

جـ ــ ان على البروليتاريا المصرية ان تنظم نفسها وان تضغط كقوة سياسية منظمة لترغم البرجوازية المصرية على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية»

وبعد: ان كل كلمة في هذه النشرة مؤامرة فكرية نضالية على مصير العرب.. وكل سطر فيها يرسم خطا في الصورة المتكاملة للجريمة القومية التي ساهم في ارتكابها الشيوعيون العرب.. والتي ستظل محفورة على جبينهم الى الابد.

ففي رأيهم ان كل العالم يتجمع ضد اليهود المساكين !؟ وان الاستعمار سلم الحكومات العربية لغزو اليهود وسحق اليهود.. بل هو يعتدي معها على اليهود.. وامريكا تخشى الدولة اليهودية الجديدة ؟!؟ وفرنسا ترفض الاعتراف بها ؟!

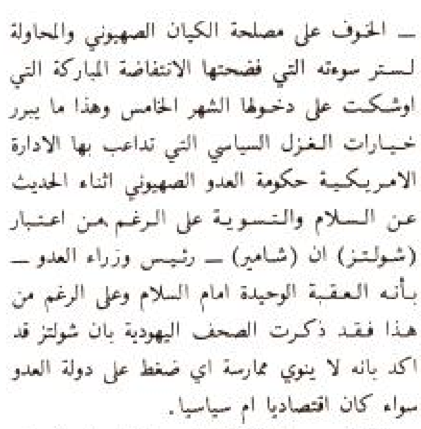
وهذا الثالوث الصليبي الحاقد البغيض الذي يمثل ذروة الحقد على العرب والمسلمين وذروة تأييد فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين.. هو الذي اختاره الشيوعيون العرب ليقولوا انه يعتدي على اليهود المساكين.. شعب الله المختار.. و يساعد العرب ضدهم. هل تجرأ احد على سوق هذا الدجل المعيب بهذه البساطة؟

وهل تجرأ انسان على الاستهزاء بعقول العرب والمسلمين وذكائهم الى هذه الدرجة؟ والشعب اليهودي عانى اضطهادا طويلا في فلسطين..! وممن ؟... من الشعب العربي بالطبع.. هكذا يقول الشيوعيون.. فهم لا يستطيعون ان يسكتوا على اضطهاد اليهود المساكين.. هذا الاضطهاد الذي برز في الغزو اليهودي المنظم المتآمر على فلسطين مع الانتداب البريطاني.. وفي مجازر دير ياسين وقبية ونحالين وفي العدوان على غزة عام ١٩٥٥ وفي العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وفي المجازر البشعة التي ارتكبها اليهود في غزة والعريش ورفح آنذاك.

والشعب اليهودي شعب ديمقراطي.. والدولة اليهودية الغاصبة دولة ذات ملامح اشتراكية، وهي ستكون جزيرة للديمقراطية في الشرق الاوسط، ولهذه الصفات التقدمية لدى اليهود.. تحاربهم الحكومات العربية والاستعمار...!!

ترى لو ارادت الحركة اليهودية العالمية في دعاياتها الكاذبة ان تلصق بالعرب ابشع التهم.. هل كان يمكنها ان تقول اكثر مما كانت تقوله نشرات الشيوعيين العرب.؟ وهل يمكنها ان تدافع عن الغزو اليهودي التتري الجديد بحماس اكبر من هذا الحماس ؟ بل هل كان يمكن لاي خائن ان يقول: ان النضال ضد اغتصاب جزء من الوطن العربي بالقوة هو ضد مصلحة الشعب العربي.. وضد مصالح العمال والفلاحين؟ ان هذا الموقف هو اكثر من خيانة عظمى بكثير.

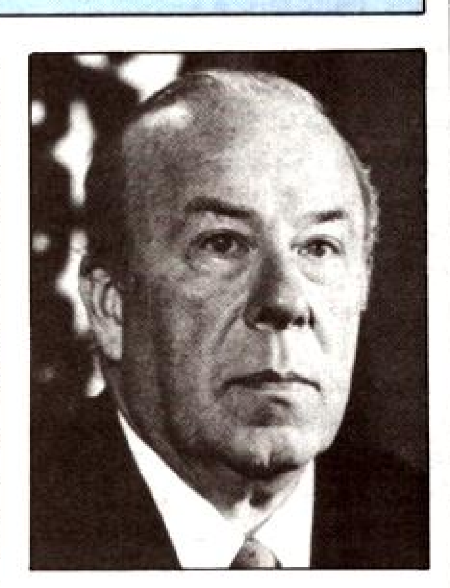
هذا باختصار شديد موقف الشيوعيين العرب من قضية فلسطين قبل النكبة وابانها. وفي العدد القادم ان شاء الله سننشر موقف الشيوعيين العرب بعد حلول النكبة.. فالى اللقاء.



رسالة الانتفاضة الى شولتز:

الشهداء يصنعون التاريخ

بقلم: طارق المسلم



قام وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بزيارات مكوكية متعددة في المنطقة وسيواصل هذه المهمة، على الرغم من تصريحه بان اي جهة في المنطقة لم توافق على اقتراحاته، غير انه اكد ان **الجميع يتوقعون ان نواصل العمل. فما هي الدوافع لمواصلة العمل الذي تبدو عليه كل علامات السقوط والفشل؟... وما هي الآمال المرجوة والتغيرات المتوقع ان تحدث؟.. وما حقيقة موقف الاطراف المتصارعة بشأن هذه المبادرة؟**

دوافع الاستمرار:

هناك مبررات ودوافع كثيرة لحرص وزير الخارجية الامريكية على الاستمرار في مبادرته وجولاته المكوكية، ومن هذه المبررات:

ــ الخوف على مصلحة الكيان الصهيوني والمحاولة لستر سوءته التي فضحتها الانتفاضة المباركة التي اوشكت على دخولها الشهر الخامس وهذا ما يبرر خيارات الغزل السياسي التي تداعب بها الادارة الامريكية حكومة العدو الصهيوني اثناء الحديث عن السلام والتسوية على الرغم من اعتبار (شولتز) ان (شامير) ــ رئيس وزراء العدو ــ بأنه العقبة الوحيدة امام السلام وعلى الرغم من هذا فقد ذكرت الصحف اليهودية بان شولتز قد اكد بانه لا ينوي ممارسة اي ضغط على دولة العدو سواء كان اقتصاديا ام سياسيا.

ــ الخوف من انتفاضة الشعب المسلم في فلسطين المحتلة، خصوصا وانها اخذت بعدا اخر يختلف عن غيرها من حركات المقاومة للاحتلال اليهودي من حيث الاصالة الاسلامية والشمول والانتشار بين جميع فئات الشعب على كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين.. ولا شك ان الروح الاسلامية هي اشد ما يثير الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص. وهذا ما جعل مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان ــ ريتشارد شيفتر ــ يدعي بان الكيان الصهيوني من واجبه «المحافظة واعادة الامن في الاراضي المحتلة واستخدام القوة اللازمة لذلك» (الوطن ٨٨/٣/٣١).

ــ وتخشى الادارة الامريكية كذلك من وصول الروح الجهادية وحب الموت في سبيل الله الى بقية الشعوب العربية والاسلامية وخصوصا دول المواجهة لما لذلك من آثار خطيرة على الكيان الصهيوني الذي يعتبر الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة، من جهة، ولما له من اثر في تهديد المصالح الامريكية في المنطقة العربية، وتهديد الاشخاص والجهات التي تقوم على رعاية هذه المصالح من جهة اخرى وهذا لا يحتاج الى دليل في أيامنا هذه.

ــ كما ان الادارة الامريكية لا تحب ان تترك الساحة في منطقة الشرق الاوسط خالية سياسيا فيقوم منافسوها بملء هذا الفراغ خصوصا وان الاتحاد السوفياتي المنافس التقليدي لها بدأ يعدل صورته امام المجتمع الدولي ويحظى القائد السوفياتي ــ غورباتشوف ــ بتأييد لا بأس به، وقد يكون التحرك الامريكي الجديد ــ حاليا ــ من باب (التحرك من اجل الحركة فقط) وليس من باب الحرص على التوصل الى اي اتفاقية تذكر.

الآمال المرجوة:

واذا كان هناك ثمة آمال تدعو (شولتز) للاستمرار في مبادرته وجهوده للتوصل الى تسوية سلمية فان هذه الامال تتمثل في ممارسة الضغوط على الجانب العربي، حيث ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ان الدول العربية المعنية بالمؤتمر

الإدارة الامريكية لاتحب أن تتر

انتفاضة الشعب الفلسطيني فرضت الحقيقة الفلسطينية التي ترفض كل المشاريع الاستسلامية



... الساحة في منطقة الشرق الأوسط خالية سياسياً

الدولي هي الطرف الذي يجب ان يقدم التنازلات ويتحلى بالمزيد من سعة الصدر، ولعل هذا ما عناه (شولتز) عندما قال (ان زعماء الشرق الاوسط الان امام لحظة الحقيقة).. فالحقيقة عنده لا تعني سوى تقديم التنازلات المطلقة والاعتراف بالكيان الصهيوني، فهل تذعن الاطراف العربية وتوافق على لحظة الحقيقة التي ارادها (شولتز) ؟!!.. هذا ما بات مسلما به من قبل الجانب العربي الذي لم تعد خلافاته على المؤتمر الدولي ومبادرة (شولتز) الاخيرة الا من باب الاحراج الذي اوقعته فيه الانتفاضة المباركة داخل فلسطين، وهذا ما يوافق التصريح الذي ادلى به كلوفيس مقصود ـ مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة ـ حول مبادرة شولتز فقال: «العرب يجدون بعض العناصر الجديدة الجديرة بالمناقشة» فاذا كان الرفض العربي يعني الموافقة كما علمتنا احداث التاريخ المعاصر، فماذا يعني موافقة العرب الصريحة على بعض ما جاء في مبادرة (شولتز) ؟! وهذا السؤال نتركه لك اخي القارىء علما بان الايام كفيلة بالاجابة عليه !!

الطرف المدلل:

قابلت الولايات المتحدة وبريطانيا الصلف والتبجح اليهودي ممثلا بالبطش اليهودي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وتصريحات رئيس وزراء العدو المتغطرسة والتي قال فيها:

ان حكومته «لن تخضع للضغط الدولي» وندد «بالضغوط الشيطانية من الخارج» (الرأي العام ٨٨/٣/١) بتقديم الضمانات تلو الضمانات بعدم المساس بمصالح ربيبتهم المدللة دولة الكيان الصهيوني، فقد اوضح الرئيس الامريكي ـ ريغان ـ اثناء زيارة شامير لواشنطن بان الولايات المتحدة الامريكية لا تنوي ممارسة اي ضغوط على الكيان الصهيوني للقبول بمبادرة (شولتز) وانما ستحاول اقناعها قدر الامكان. وقد دعا (جيفري هاو) وزير خارجية بريطانيا العرب لقبول خطة (شولتز) وطالب المنظمة بالاعتراف بوجود (اسرائيل) وقرار ٢٤٢ ونبذ الارهاب، لتنال الاهلية للمشاركة في المؤتمر الدولي والمفاوضات.

ومن المعلوم ان كل هذه المطالب، هي في الواقع شروط لحكومة الكيان الصهيوني للموافقة على مشاريع السلام، ومن هذا الباب نجد (شولتز) يتجاهل (حق تقرير المصير) للشعب الفلسطيني وكذلك (الدولة الفلسطينية المستقلة) بالاضافة الى (الشعب الفلسطيني) التي استبدلها بكلمة (الفلسطينيين) أثناء طرح بنود مبادرته الاخيرة التي وصفها بانها مجرد (أفكار) وكل هذا ارضاء لعيون الكيان الصهيوني، وللتأكيد على ارضاء اليهود حليفهم الاستراتيجي نجد الولايات المتحدة الامريكية تصدر قرارا باغلاق مكتب (م. ت. ف) في مقر هيئة الامم المتحدة قبل توجه وزير خارجيتها الى المنطقة حاملا (افكاره) الجديدة القديمة.. ولم يستح (شولتز) من ابداء خوفه على مصلحة الكيان الصهيوني فصرح محذرا من رفض مخطط التسوية للشرق الاوسط الذي اعده هناك «قنبلة زمنية سكانية ضخمة تدق بوضوح تواجهها «اسرائيل» في الارض المحتلة». (الوطن ٨٨/٣/١٢)

ولم يجانب الامين العام بوزارة الخارجية النمساوية ـ اريك شميد ـ الحقيقة عندما قال:

«ان المؤتمر الدولي ليس داني القطاف، بل مزروعة طريقه بالعوسج، والتحرك الامريكي ليس لسواد عيون العرب» (الحوادث «١٦٣٦» ـ ٨٨/٣/١١).

الحقيقة الفلسطينية:

جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة لتفرض (الحقيقة الفلسطينية) التي ترفض كل المشاريع التي من شأنها الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتأبى القبول بالوجود الصهيوني على ارض الاسراء المباركة... وبالتالي فقد احرجت كافة القوى (أنظمة ـ منظمات ـ تنظيمات) في المنطقة وجعلتها تفكر اكثر من مرة قبل الموافقة على اي من مشاريع التسوية ومبادرات السلام، وبهذا تكون الانتفاضة المباركة قد ابقت (٩٩٪) من اوراق الحل لدى الشعب الفلسطيني الذي بيده الخيار الوحيد لانهاء الوضع القائم حاليا في فلسطين تحت الاحتلال.

وستبقى هذه الانتفاضة هي الحائل الوحيد امام تمرير مبادرات الاستسلام الحديثة، على الرغم من محاولة الولايات المتحدة على تغيير صورتها باستقبال (شولتز) لادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد، وموافقته على حضور (وفد فلسطيني جدير بالثقة) وتوافق عليه المنظمة، في مفاوضات السلام، وعلى الرغم من كل ما يشاع عن موافقة الولايات المتحدة على المؤتمر الدولي، فهذا كله من باب تحريك الوضع في المنطقة للالتفاف على الانتفاضة وشغل الناس بهذه التغيرات خصوصا في الداخل

والكلمة الفصل في هذا الامر تبقى لاطفال الحجارة وابطال الانتفاضة، وليعد الوزير الفاشل (شولتز) من حيث اتى لانه لم يكن موضوعيا في طرحه لافكاره بل كان خبيثا ماكرا.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».



قراءات

● ثلاثة ضباط روس وقعوا اسرى بأيدي المجاهدين الارتيريين فيما اعترف الروس بانقطاع الاتصال بـ ١٣ خبيرا روسيا اخرين بعد المعارك الاخيرة التي خاضها الارتيريون ضد القوات الاثيوبية المدعومة من الروس.

● سوهارتو جدد الرئاسة لنفسه للمرة الخامسة وذلك حتى عام ١٩٩٣ والسؤال هل يجدد سوهارتو لنفسه مرة سادسة ؟ الاحتمال وارد تماما فيما لو استمر على قيد الحياة!! والنظام طبعا جمهوري!!

● زعيم هندوكي متطرف (بيكنت لال شرما بريم) طالب بحذف ٢٧ آية من القرآن الكريم لانها حسب زعمه تثبت الكراهية ضد عبدة الاصنام!! وهذا يؤكد ما يضمره الهندوس من حقد للقرآن الكريم والمسلمين في الهند.

● احمد هاريادي احد زعماء القاديانيين في اندونيسيا تاب مؤخرا عن عقيدته الفاسدة ودخل في دين الاسلام.

● شهدت مدينة دار السلام عاصمة تنزانيا في الاسبوع الماضي اجتماعات مؤتمر امناء منظمة الدعوة الاسلامية التاسع وقد ترأس المؤتمر المشير عبدالرحمن سوار الذهب وحضره العديد من الشخصيات الاسلامية.

● اخر الاعيب اكينو لاجهاض حركة الجهاد في الفلبين انشاء مجلس استشاري جديد مهمته كما تدعي اكينو الاعداد للحكم الذاتي!

● احتج الحزب الاسلامي السريلانكي الوحيد بشدة على موعد انعقاد الانتخابات السريلانكية الذي جاء متزامنا مع شهر رمضان المبارك وطالب الحزب مراعاة مشاعر المسلمين كما تتم مراعاة مشاعر السنهاليين والتاميليين.

■ محنة مسلمي سريلانكا مستمرة لماذا ؟

مسلمو سيرلانكا يعيشون هذه الايام محنة حقيقية وسط الصراع الدامي بين الهند وحكومة سريلانكا من جهة وثوار التاميل من جهة اخرى وعلى الرغم من انهم لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الصراع الا انهم يتعرضون باستمرار لمجازر وحشية من قبل الاطراف المتصارعة... اخر هذه المجازر كان في الاسبوع الماضي حين هاجمت مجموعات متطرفة بيوتا للمسلمين واحرقت اكثر من ٢٥ بيتا الامر الذي ادى الى تشريد اكثر من ١٢٠٠ نسمة.

ترى هل يتحول مسلمو سريلانكا الذين يبلغ تعدادهم مليون وربع مليون نسمة الى لاجئين وسط صمت مطبق من كافة الدول والهيئات الاسلامية ؟؟ ام تبادر هذه الدول والهيئات للضغط بجدية على حكومة سريلانكا والهند لحماية ارواح المسلمين ؟

■ البقاء للحق

دولة مواجهة عربية صدر منها مؤخرا قانون عفو عام عن جميع الجرائم وشمل القانون القتلة واللصوص والمجرمون الوالغون في دماء الناس واعراضهم وممتلكاتهم بينما استثنى القانون اولئك الاطهار الابرار الذين طالبوا النظام بمنح الشعب حريته واعادة هويته الاسلامية اليه والذين يرزحون في السجون منذ سنين ودون محاكمة! القتلة واللصوص والمرتشون الذين هدموا بنيان البلد من القواعد خرجوا من السجن ليجدوا امامهم اليوم الآلاف من امثالهم يسرحون ويمرحون بينما المواطن الشريف يموت هما وغما تحت وطأة الازمة الاقتصادية الخانقة التي ادت الى فقدان ابسط السلع الضرورية لاستمرار الحياة!!

ترى هل نسي القائمون المتسلطون على مقدرات ذلك البلد الصابر ان البقاء للحق مهما طال عمر الباطل ومهما أزبد وارغد؟! ترى هل نسي اولئك القتلة المتحكمون في رقاب البلاد والعباد ان غضب الله آت لا ريب فيه؟ و يومها يفرح المؤمنون بنصر الله وتندك عروش البغي والطغيان. انها سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

■ الصهاينة يدمرون المجتمع المصري من الداخل

ناقش مؤخرا مجلس الشعب المصري تقريرا خطيرا عن انتشار المخدرات بين ابناء الشعب المصري وقد اظهر التقرير ولاول مرة ان هناك ما لا يقل عن عشرين الف طالب مدمن على المخدرات كما اوضح ان ادمان المخدرات ادى الى ظهور جرائم غريبة في المجتمع المصري كانت نادرة الحدوث من قبل مثل قتل الابوين او الاقارب او الاتجار بالاعراض وان هناك نوعيات جديدة مثل الصيادلة والمهندسين والاطباء ورجال الاعمال وبعض الديبلوماسين بدأت تدخل في مجال تهريب المخدرات... والحقيقة التي لا جدال فيها ان ما يحصل في مصر من تفكك اجتماعي خطير انما سببه اتفاقيات كامب ديفيد لان الصهيونية تسعى

أسرار

● رئيس دولة عربية مشرقية لم تمنعه الحرب الاهلية في بلاده من شراء قصر في بلدة «أمستيد» القريبة من لندن بمبلغ ٢٫٥ مليون جنيه استرليني وتسجيله باسم زوجته و يعتبر القصر الجديد الثاني في اوروبا بعد قصره الاول في مدينة كان على الساحل اللازوردي!! خوش رئيس!!

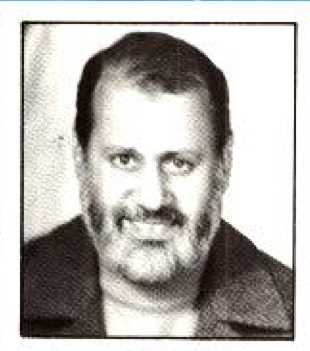
● في لقائه مع المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي قال رئيس نظام عربي ردا على قلق واشنطن من نمو التيارات الاسلامية في المنطقة: انتم السبب الرئيسي لنمو هذه التيارات ليس في لبنان فحسب بل وفي داخل فلسطين المحتلة واذا استمرت سياستكم كما هي الان في المنطقة فانك ستأتي الينا في المرة المقبلة وستراني مطلقا لحيتي حاملا سبحة طويلة واضع على رأسي عمامة!!

دائما الى تدمير المجتمعات الانسانية من الداخل مما يؤكد بان اهداف اسرائيل لم تكن لارساء قواعد السلام بقدر ما كانت مرحلة جديدة لتكريس عملية السلام بالمفهوم الصهيوني كما تريده الصهيونية العالمية وهو السيادة الصهيونية على العالم الاسلامي والعالم اجمع من خلال جميع الطرق بما فيها المخدرات.

ترى هل يعي اللاهثون وراء السلام هذه الحقيقة؟

■ الاخــــوان في مصر يــرفــضــون قـــانــون الطوارىء

في مـقـر حـزب العمل المصري عقد مؤخرا مؤتمر سياسي حاشد لرفض قانون الطوارىء الذي جرى تمديده مدة ثلاث سنوات قادمة اخرى وقد القيت في المؤتمر كلمة الاخوان المسلمين من قبل الدكتور محمد



حبيب فاكد ان الامر جد خطير لان ضياع الحرية لا يمكن ان يورث طمأنينة ولا أمنا وهذا هو درس لكل الحكام في كل عصر واذا ما اراد الحكام تحقيق الامن فعليهم الحرية واوضح ان الارهاصات التي ادت الى اغتيال السادات هي تلك الزوبعة التي سبقت اعتقال اصحاب الرأي والفكر وخلقت جوا متوترا رهيبا في كل بيت وجعلت الشباب في طول البلاد وعرضها بلا عقل وبلا قيادة بعدما غابت عنه قياداته في داخل السجون واكد الدكتور حبيب رفض الاخوان المسلمين التام لقانون الطوارىء.

● المعارضة الوطنية في بلد عربي افريقي طالبت رئيس النظام باصدار دستور وطني يؤكد على ان حرية الوطن والمواطن كل لا يتجزأ وان ما صدر عن النظام من خطوات كهدم للسجون وافراج عن المعتقلين تحسب لصالح النظام ما لم تعترف بدستور وطني يضمن المبادىء الاساسية لحقوق الانسان.

● رئيس عربي متستر برداء ثوري خاف ان يؤدي رفضه للمبادرة الامريكية في لبنان الى الغاء دوره في رحلة المسؤولين الامريكيين فيصبح معزولا في منطقة الشرق الاوسط لذا رد على التحية الامريكية بايجابية ظاهرة!!

● رئيس النظام في دولة عربية افريقية يتقطع قلبه ألما وحزنا عندما يرى او يسمع ان احدا من افراد شعبه من غير عائلته يعيش عيشا كريما او انه يملك ثروة مالية في حين لا يمانع هذا الرئيس ان يتمتع الاجانب بثروة ذلك البلد على حساب الشعب المسكين!!

■ هل بدأ العد التنازلي للشيوعية!!

من المقرر ان تعقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اجتماعا خاصا في موسكو في هذا الشهر لبحث الاضطرابات الاخيرة والنزاع على اقليم نوجورني — كاراباخ. واذا ما حكمنا على الامور كما هي عليه اليوم، فان موسكو تميل على ما يبدو الى تأييد المطالبة الارمنية.

واذا ما حصل ذلك، فان من المتوقع حدوث المزيد من الاضطرابات ليس في اذربيجان فقط، بل وفي اسيا الوسطى ايضا حيث بلغ تعداد المسلمين هناك حوالي خمسين مليون نسمة و يشكلون غالبية السكان فيها.

وهكذا فان العلاقات في جمهوريتي ارمينيا واذربيجان ابرزت نقاط الضعف والخلل في النظرية الشيوعية اذ من المعروف تاريخيا ان القومية حظيت بأهمية فائقة في الطرح النظري الذي قدمته الاشتراكية العلمية وافردت له حيزا كبيرا في المؤلفات النظرية والممارسات العملية وكان الاتحاد السوفياتي يدعي انه الدولة النموذجية التي وجدت حلا عادلا لقضية العلاقات القومية بين الشعوب السوفياتية والتي تحول الى الابد دون اي صراعات او صدامات قومية!!

فهل بدأ العد التنازلي لسقوط الامبراطورية الروسية؟ كل المؤشرات والدلائل تشير الى ذلك.

في الهدف

خدم اليهود

الذي يقرأ بروتوكولات حكماء صهيون بامعان يدرك ان جهلاء العرب يتبنون مبادئها وينفذون توجيهاتها غاوين او غافلين.

كثيرون هم اولئك الذين يطيلون بافعالهم واقوالهم عمر دولة اليهود فوق ارض المسلمين.

خدم اليهود هم:

● الكاتب الذي يسخر من الدين وينال من تعاليمه ويستهزىء بالله وآياته ورسله.

● الكاتب الذي يهاجم الاسلام صراحة ووقاحة مرة ومداورة ومراوغة تارة اخرى يخوف من الاسلام ويبث الكراهية ويستعدي الحكام المستبدين واهل الكتاب والمشركين على الاسلام واهله الحقيقيين طلائع البعث الاسلامي.

● الصحفي الذي يقبح صفحات صحيفته بالصور الهابطة والقصائد المائعة والكلام الخليع.

● المؤسسات واجهزة الاعلام والنشر التي تذيع وتنشر الاغاني الخليعة وافلام الجنس الداعرة وتمثيليات العنف والرعب وشارع الهرم ومثيلاته في كل عاصمة هي القاصمة.

● السذج الاغرار الذين يتثقفون على ايدي المستشرقين الماكرين ويتخذونهم اساتذة لهم.

● المتعلمون المتعالمون الذين يريدون تطوير الاسلام باسم التحديث والعصرنة فيحاولون تحليل ما حرم الله من ربا واختلاط وسائر المحرمات الاسلامية.

● العلمانيون الذين يريدون ان يحولوا العقيدة الى ثقافة تدرس وعلم يحفظ وتراث يدرس.

محمد اليقظان

حروف على رقعة الشطرنج :

يكتبها: د. احمد ابراهيم خضر

فتش عن المخابرات في الإذاعات الأمريكية الموجهة للمسلمين

تستقطب اذاعة لندن وصوت امريكا اسماع العديد من الناس في العالم عامة والاسلامي بصفة خاصة. ويعتقد الكثيرون في صحة ودقة ما تذيعه هذه الاذاعات في الوقت الذي يفتقدون فيه هذه الصحة والدقة من اذاعات دولهم. كما لا يتصورون ان هناك توجيها مقصودا وراء كل خبر او برنامج يذاع. وهذا على خلاف الواقع تماما، بل ان توجيه البث الاذاعي الى العالم الاسلامي يدخل في اختصاصات المخابرات الامريكية والبيت الابيض ومجلس الامن القومي الامريكي رأسا

وليس هناك من مكان في انحاء العالم الاسلامي الا وكان البث الاذاعي موجها اليه وفق خطة مدروسة تجري في اطار من السرية يعتبر الافصاح عنها تهديدا للامن القومي الامريكي. وسوف نستدل على ما نقول بالخطة الاذاعية الامريكية الموجهة الى المسلمين السوفيات.

صدق كارتر في الاسبوع الثالث من شهر ديسمبر عام ١٩٧٦ على جانب من خطة توسع فيها الولايات المتحدة البث الاذاعي الموجه بسبع لغات الى المسلمين السوفيات وذلك استجابة لما يسمونه «حالة الجيشان والفوران التي تسود بلاد العالم الاسلامي».

وقد تم التصديق على هذه الخطة بالتحديد في يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٩ بناء على قرارات لجنة تنسيق خاصة عقدت جلساتها في البيت الابيض برئاسة بريزينسكي مستشار الرئيس كارتر للامن القومي.

ويعود الفضل الاكبر في توسيع خدمات البث الاذاعي الامريكي الى العالم الاسلامي ــ كما يقول دافيد بندر مراسل صحيفة نيويورك تايمز الى جهود «بول هينز» المتخصص في الاساليب الدعائية الامريكية وعضو مجلس الامن القومي. وكان هينز يعمل رئيسا لمحطة المخابرات الامريكية في تركيا، وعمره الان يناهز الخامسة والستين قضى معظمها في قسم خدمات الاذاعة السرية للمخابرات الامريكية في ميونخ واثيوبيا. وهو من اشد انصار توسيع الارسال الامريكي الى العالم الاسلامي وخاصة في الاتحاد السوفياتي.

وقد احيط اجتماع اللجنة المذكور بدرجة من السرية لكن هناك من اعضاء اللجنة من اعترف بان هذا الاجتماع قد تم في البيت الابيض لكنهم تجنبوا الافصاح عما دار فيه. وقد احتج هينز بشدة على ما كتبته الصحافة عن هذا الاجتماع وقال «ان هذا مثال اخر لانغماس الصحافة في مسائل تعالجها بطريقة غير مسؤولة قد تؤدي الى تخريب الامن القومي» ولعل في هذا اشارة صريحة الى ان توجيه البث الاذاعي الامريكي الى العالم الاسلامي يرتبط بشدة بالامن القومي الامريكي وانه يجري تحت اشراف البيت الابيض رأسا.

اما اعضاء هذه اللجنة التي اجتمعت في البيت الابيض فهم:

١ ــ بول هينز ــ الذي اشرنا اليه آنفا.

٢ ــ دافيد نيوسن ــ عضو الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الامريكية.

٣ ــ جون رينهارد ــ مدير هيئة الاتصالات الدولية.

٤ ــ جون جرونسكي ــ مدير مكتب البث الاذاعي الدولي.

٥ ــ فرانك كارولسكي ــ نائب مدير وكالة المخابرات الامريكية.

٦ ــ جون هوايت ــ نائب مدير مكتب ادارة الميزانية.

وقد ناقشت اللجنة المذكورة عدة امور اهمها:

١ ــ رصد مليون دولار لتوسيع البث الاذاعي الموجه باللغة الفارسية.

٢ ــ رصد ٢ مليون دولار اضافي لتحسين راديو الحرية الموجه الى المسلمين السوفيات.

٣ ــ دراسة امكانية شراء وقت اذاعي من واحدة من الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة.

وقد تقدم هينز في هذه اللجنة بمشروع يطلب فيه بناء محطة ارسال جديدة موجهة الى المسلمين السوفيات الا ان هذا المشروع قد اجل لانه قد يستغرق سنوات طويلة حتى يخرج الى حيز التنفيذ بالاضافة الى صعوبة العثور على الموقع الذي يستضيف هذه المحطة وعدم توافر العاملين المدربين.

وقد تأسس راديو الحرية الموجه الى المسلمين السوفيات في بداية الخمسينيات ويشرف عليه الان مكتب البث الاذاعي الدولي ويخضع لاشراف الكونجرس الامريكي. ويعمل في رئاسة هذا الراديو بميونيخ خمسون شخصا من كبار السن الذين تم تجنيدهم في معسكرات اللاجئين في المانيا بعد الحرب العالمية الاولى. ويبث الراديو ارساله من محطات في اسبانيا والمانيا الغربية بصورة ضعيفة نسبيا كما يقوم الاتحاد السوفياتي بالتشويش عليه.

ولعل اهم ما يلفت النظر في اجتماع اللجنة المذكورة قولها بأن الاسرائيليين ابدوا اهتماما كبيرا بفكرة بث ارسال اذاعي بسبع لغات الى الاتحاد السوفياتي وهو البلد الذي يضم تحته اكثر من خمسين مليونا من المسلمين لكن الرسميين الامريكيين بينوا لهم بان توجيه بث اذاعي من اسرائيل للمسلمين السوفيات لن يقابل بارتياح وسيكون مشكوكا فيه.

شبكة خطوط عريضة



أينما كانت وجهتك

فطائراتنا الحديثة تنقلك إلى أكثر من أربعين وجهة .

بإمكانك التنقل لأكثر من أربعين بلداً في أربع من قارات العالم على متن طائراتنا الحديثة الواسعة .

ومكاتبنا المنتشرة في أرجاء المعمورة ترحب بك وتضع بين يديك كل ماتحتاج لرسم خط سفرك خلال دقائق .

وقتك وراحتك يستأثران باهتمامنا . أفراد طاقمنا المدرّب يعمل بجد لتكون رحلتك معنا تجربة ممتعة سواء كنت في الدرجة الأولى . الواحة « رجال الأعمال » أو السياحية . يساعدهم في ذلك ماجهزنا به طائراتنا من مقاعد مريحة ووجبات متنوعة تتقدم بإشراف « الشيف الطائر » لتختار منها ما يناسبك .

خبرتنا الطويلة في مجال الطيران مكنتنا من معرفة متطلباتك ونحن نطورها باستمرار منذ أكثر من ثلاثة وثلاثين عاماً .

الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS
ملتقى الشرق والغرب

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة (٣)

نشرنا في العدد الفائت الحلقة الثانية من حلقات هذا الكتاب القيم الذي اعده فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين، ونتابع في هذا العدد نشر الحلقة الثالثة بعد ان انتهى فضيلته في العدد السابق من الحديث عن الطليعة التي على ايديها يتم بعث الامة.

القيادة: هي ذلك السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخلافة، اثناء تفاعله مع غيره من افراد الجماعة، فهي عملية سلوكية وتفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه ومؤثر، علاوة على كونه مركزا وقوة، والقيادة قبل ذلك مسؤولية، نابعة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (١) فهي في مجملها تحمل مسؤولية تجاه الجماعة، كما قال عمر بن عبدالعزيز: «الا اني لست بخيركم، ولكنني رجل منكم غير ان الله جعلني اثقلكم حملا» (٢) فالقيادة ليست مغنما يتمتع به القائد و يتلذذ بعبارات الثناء عليه بل هي عناء وتبعية وقد ضرب لنا حسن البنا في ذلك مثلا رائعا بدار جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة سنة ١٩٣٨ حين وقف حسن البنا يخطب اذ تحمس احد الاخوة من الطلاب فهتف بحياة حسن البنا ــ ومع انه لم يردد الحاضرون هذا الهتاف ــ الا ان فضيلته وقف صامتا لا يتحرك برهة، فاتجهت اليه الانظار في تطلع.. ثم بدأ حديثه في غضب فقال:

ايها الاخوان ان اليوم الذي يهتف في دعوتنا باشخاص لن يكون ولن يأتي ابدا، ان دعوتنا اسلامية قامت على عقيدة التوحيد، فلن تحيد عنها.

ايها الاخوان لا تنسوا في غمرة الحماس الاصول التي آمنا وهتفنا بها «الرسول قدوتنا» «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» (٣) وبهذا الموقف وضع الامام الشهيد شباب الدعوة امام صورة حية للمحافظة على جوهر الدعوة والاستمساك بها وعدم التعلق باشخاص، مهما تكن مراكزهم في مسيرة العمل الاسلامي. وفي مدينة رشيد اقام الاخوان حفلا بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج على صاحبيهما افضل الصلاة والسلام. وحين جاء احد المتكلمين في الحفل وقد كان من المتحمسين لنشر دعوة الاخوان، قام متحدثا الى الناس فقال: ان مثلنا الان من فضيلة الاستاذ المرشد وهو يشير اليه، كمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه. وما كاد الاستاذ المتحدث ينتهي من هذه العبارة حتى قفز الامام الشهيد الى المنصة ثم اتجه الى الناس قائلا:

ايها الاخوان معذرة اذا كان الاستاذ المتحدث قد خانه التعبير، فأين نحن من تلامذة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم نزل الى مكانه ولم يستطع الاستاذ المتحدث اكمال الحديث كما بدأه. وفي اليوم التالي انقطع اتصاله بالاخوان في الاسكندرية وبعد مدة اعلن عن تكوين جمعية التقوى والارشاد.

تقسيم اهل التصنيف للقيادة:

١ ــ قيادة وظيفية: فهي تنظيمية غايتها القيام بالوظائف الاجتماعية التي تحقق اهداف الجماعة، وعلى هذا المفهوم فالقيادة قد يمارسها عضو واحد او اكثر من عضو من اعضاء الجماعة، حيث تقوم القيادة بـ: تحديد اهدافها، والتحرك لتحقيق هذه الاهداف، وما يلزم ذلك من تنسيق بين الاعضاء، وتوفير الموارد لهم، وحل مشكلاتهم الناشئة عن العمل.

٢ ــ قيادة ظرفية موقفية: فالقائد الذي يصلح لكي يقود المجتمع في حالة المهادنة، قد لا يصلح للقيادة في حالة المصادمة، فالصديق رضي الله عنه، اقدر على القيادة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في موقف تلقي خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال قولته المشهورة: «من كان يعبد محمدا، فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت» (٤) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يعزل زياد بن ابي سفيان و يقول له: «لم اعزلك لعجز او لخيانة، ولكني كرهت ان احمل فضل عقلك على الناس».

٣ ــ قيادة سماتية: فالقيادة هي سمة بارزة يتميز بها القائد وقد اختلفت المعايير في تحديد السمات القيادية من مجتمع لاخر ومن خلال الابحاث توصل العلماء الى خمسة انواع للسمات القيادية، جسمية، معرفية، اجتماعية، تعاملية، انفعالية، ثم سمات عامة كحسن المظهر، والوفاء بالعهد، والقدوة الحسنة.

ولزوم هذه السمات يختلف من موقف لاخر، فطالوت القائد العسكري يحتاج الى قوة جسمية وادارية، فقال الله تعالى عنه: «وزاده بسطة في العلم والجسم» (٥) وأمين الخزائن يوسف عليه السلام كان يحتاج الى الامانة والقدرة على تولي المسؤولية فقال الله حكاية عنه: «قال



لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم» (٦)

وقوام هذه الصفات قولة اسامة بن زيد رضي الله عنه «لا رأي لمن لا يطاع» (٧). وان يكون قادرا على سياسة نفسه، فان قصر عن ذلك كان عن سياسة غيره اشد تقصيرا. (٨) وكلما اكتملت عناصر القوة فيه كلما كملت عناصر قيادته، فالله سبحانه وتعالى اثنى على ابراهيم عليه السلام «ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين» (٩) والامة هو الذي جمع صفات الكمال من العلم والعمل بحيث بقي فيها فردا وحده فهو جامع لصفات تفرقت في غيره (١٠) ففي ذاته وشخصه توجيه للغير، قال يونس بن عبيد: كان الرجل اذا نظر الى الحسن انتفع به، وان لم ير عمله، ولم يسمع كلامه (١١) وقال الامام مالك: كنت كلما اجد في قلبي قسوة آتي محمد بن المنكدر فانظر اليه، فاتعظ بنفسي اياما (١٢) وبمجالسة هؤلاء القادة نضج للرأي وقوة في العمل، قال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه: «لمجلس كنت اجالسه عبدالله بن مسعود اوثق في نفسي من عمل سنة» (١٣) وعند اعادة النظر في خلاصة التصنيف الذي ذكرناه نرى: انه لا يخرج عن المعنى الذي ذكرنا، من انه ادارة عمل بطريقة ناجحة تحقق النتائج، وتدرأ المفاسد، فالقيادة ظاهرة اجتماعية، ذات نشاط هادف، لا خيار للجماعة فيه «اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا عليهم احدهم» (١٤).

ونحن في هذا المبحث سنتحدث عن جزئية من هذا الموضوع الكبير، وهي «اساليب وطرق التنمية القيادية» والطريق: هو السبيل والجمع أطريقة وطرق وطرقات وطريقة الشخص: سيرته وعادته كما ان العرب تعتبر الطريقة الرجال الاشراف. ولذلك تقول للرجل الفاضل: هذه طريقة قومه، وتأويله هذا الذي ينبغي ان يجعله قومه قدوة و يسلكوا طريقته ونحن هنا نجمع بين معاني اللغة للكلمة، فنريد السبل، والطرق والجادة التي يسلكها السائر في هذه الحياة، ليكون سيرة حميدة، وشخصية فريدة، توجد منه قدوة عند قومه وبني جنسه.

هذا وقد بينت التجارب ان الانسان الفاقد لنسبة كبيرة من الاستعداد الفطري للبروز القيادي، قد يحسن تكوينه قياديا اذا توفرت التربية القيادية ذات الطابع التركيزي والمحتوى المنهجي والبرنامج التدريبي، وهذا امر يجب الصبر عليه لتتم الاستفادة، قال عبدالقادر الجيلاني: لا تهربوا من خشونة كلامي، فما رباني الا الخشن في دين الله عز وجل، ومن هرب مني ومن امثالي لا يفلح (١٥) وعلى ذلك فالقائد الحق هو الذي لا يتولى بالشفاعة فمن ولته الشفاعة عزلته الشفاعة بل لا بد من التربية والمعاناة، فمن لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة (١٦) فالجماعات التي تحرص على ان يمارس العضو فيها دوره القيادي تسعى لاحياء الطاقات التي وهبها الله اياه، وبهذا يقول الاستاذ محمد قطب: «ان طاقة الجهد المدخرة في كيان الانسان وجدت لتبذل، فان لم تبذل تمرض، ويمرض معها الانسان وهذا البذل منضبط بالطاقة البشرية، لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها».

على انه لا يتصدر المتدرب للقيادة الا بعد اكتماله ونموه. قال الامام الشافعي: «اذا تصدر الحدث فاته علم كثير» (١٧) وقيل من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه (١٨) وعن الاحنف قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تفقهوا قبل ان تُسوَّدوا وهذا امر يحتاج الى صبر من المربي، والا فاته شيء كثير، فهذا ابو جعفر الطحاوي يقص علينا انه كان يقرأ على المُزني فقال له يوما: والله لا افلحت، فغضب وانفل من عنده، وتفقه على مذهب ابي حنيفة وصار اماما، فكان اذا درس او اجاب في المشكلات يقول: رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا ورآني كفر عن يمينه (١٩) وهذا العمل لله الحمد ليس بدعا من الامر، بل منهج نبوي كريم .فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم انتصر يوم انتصر حينما جعل من كل فرد نموذجا مجسما للاسلام الذي جعله الله خاتم الاديان ومنهجا للاتام.

قال تعالى: (وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شهدين. ففهمنها سليمان وكلاءآتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين» قال ابن مسعود في تفسير الآية: كرم قد انبتت عناقيد فافسدته الغنم: فقضى داود الغنم لصاحب الكرم فقال سليمان غير هذا يا نبي الله قال: وما ذاك قال: تدفع الكرم الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان وتدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها حتى اذا كان الكرم كما كان. دفعت الكرم الى صاحبه ودفعت الغنم الى صاحبها فذلك قوله (ففهمناها سليمان).

يتبع

١ — صحيح الجامع الصغير رقم ٤٤٤٥ واخرجها (حم ق، ر، ب عن ابن كثير) الالباني ط المكتب الاسلامي.
٢ — الطبقات الكبرى لمحمد سعد (٥) (٣٤٠).
٣ — سورة الاحزاب آية ٥٦
٤ — السيرة النبوية لابن هشام (٣٠٦/٤).
٥ — سورة البقرة آية (٢٤٧).
٦ — سورة يوسف آية ٥٥
٧ — زاد المعاد في خير العباد لابن القيم الجوزية (٣٦١/٣).
٨ — رسائل الثعالبي.
٩ — النحل آية ١٢٠
١٠ — مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة لابن القيم الجوزية (٣١/٢).
١١ — رسالة المسترشدين لابي عبدالله الحارث بن اسد المحاسبي تحقيق الشيخ عبدالفتاح ابو غدة (٦٠)
١٢ — نفس المرجع (٦١)
١٣ — نفس المرجع (٦٢)
١٤ — صحيح الجامع الصغير رقم (٥١٩).
١٥ — الدور القيادي الاسلامي.
١٦ — من اقوال الامام سحنون ترتيب المدارك (٥٩٥/١).
١٧ — سيرة الامام الشافعي لعبدالغني الدقر (٣٤١).
١٨ — شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١٧٣/٣).
١٩ — معجم السفر للحافظ احمد بن محمد الاصفهاني السلطي تحقيق د. بهيجة (١١٨).



أغرب وأشجع تقرير لشركات التبغ يقول:

(نحن قتلة)

بقلم: د. محمد علي البار

بين يدي مجلة اللانست الطبية البريطانية المشهورة (عدد ١٤ نوفمبر ١٩٨٧) وقد لفت انتباهي تقرير صدر من استراليا عن التدخين والصحة.. لم يتحدث التقرير عن اضرار التبغ كما هو معتاد في مثل هذه التقارير.. بل جعل شركات التبغ نفسها تكتب الحقيقة وبدلا من ان تكتب شركات التبغ ارقام المبيعات والمكاسب الضخمة التي تحققها سنويا بدأت بالاعتراف التالي:

«لمدة ربع قرن من الزمان ونحن نحاول ان نخفي الحقيقة او نخفف من وقعها على الجمهور وقد عملنا بشتى الوسائل الخفية والعلنية للتقليل من الاضرار الصحية لتدخين التبغ. اننا نعترف الان اننا نقوم بقتل ٢٣,٠٠٠ (ثلاثة وعشرين الف) مواطن من سكان استراليا (وهي بلد قليل السكان واغلبه صحاري شاسعة) سنويا ولهذا فنحن نشعر بثقل المسؤولية ونحن لا نستطيع ان نواصل الاعلان والترويج لمادة تسبب هلاك هذا العدد الهائل من البشر كل عام.. ومنذ عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٨٤ قمنا نحن اصحاب شركات التبغ بقتل ٤٧٠,٠٠٠ (اربعمائة وسبعين الف) مواطن استرالي. وفي عام ١٩٨٤ فقط قامت شركة روثمان بقتل ٨٠٠٠ شخص وقامت شركة اماتيل بقتل ٦٦٠٠ شخص وقامت شركة فيليب موريس بقتل ٥٥٠٠ شخص.

«اننا نتحدث الى حاملي الاسهم ونقول لهم بكل صراحة نحن لا نستطيع ان نروج بضاعة تقتل عشرات الالوف من مواطني استراليا وتسبب الامراض والاسقام لمئات الالوف سنويا. لقد حان الوقت لنعلن بكل شجاعة مسؤوليتنا الكاملة عن هذه المأساة ولا بد ان نقوم بمحاولة التخفيف من هذه الاثار المفجعة وان نتحمل التبعات الضخمة الملقاة على عاتقنا».

«لقد اثبتت الابحاث الطبية بدون جدال ان اهم سبب للوفيات في العالم هو تدخين التبغ.. وان اهم سبب للامراض والاسقام في العالم هو تدخين التبغ.. لهذا نعلن بكل صراحة وشجاعة اننا سنتوقف طواعية عن اي اعلان باي وسيلة للتبغ كما اننا سنكثف من حملة التوعية بمخاطر التبغ ونوضح للجمهور هذه المخاطر»

نعم انه اغرب واشجع تقرير رأيته في حياتي.. ان شركات التبغ تكسب الاف الملايين ومع هذا فقد بدأت هذه الشركات تعلن بنفسها عن فداحة الجرم الذي ارتكبته في حق الانسانية.

وللاسف فان شركات التبغ لها سياسات مختلفة في بقاع العالم.

فالعالم الثالث حيث البشر لا يساوون شيئا تكثف هذه الشركات اعلاناتها وتزيد مبيعاتها.

اما في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا حيث الحملات المكثفة ضد التبغ فان هذه الشركات بدأت تعترف صراحة بما اقترفته من جرائم قتل جماعية.

ولا شك ان شركات التبغ العالمية تقتل في كل عام اكثر من مليون شخص سنويا في العالم حسب تقرير منظمة الصحة العالمية وقد قتلت شركات التبغ خلال نصف القرن الحالي اكثر مما قتلته الحربين العالميتين الاولى والثانية.

ومن المعلوم ان الانتاج العالمي للتبغ تسيطر عليه ست شركات عالمية ويسمونها الاخوات الست مثل الاخوات الست التي كانت تتحكم في انتاج وتسويق البترول.. ويكفي ان نذكر ان شركة واحدة هي فيليب موريس تنتج وتبيع اكثر من ١٧٥ نوعا من السجائر في ١٦٠ دولة وتتحكم في ٢٥ شركة مصنعة للسجائر ومجموعة من الشركات المتخصصة وتملك الشركة الامريكية البريطانية للتبغ اكثر من ١١٩ مصنعا للسجائر في ٥٢ دولة كما ان شركة روثمان البريطانية تملك العديد من الشركات والمصانع المنتشرة في مختلف بقاع العالم.. وقد قامت الملكة اليزابيت الثانية ملكة المملكة المتحدة باعطاء وسام التصدير لشركة روثمان عام ١٩٨٣ لانها حققت اكبر دخل في تلك السنة للملكة المتحدة وقد قامت هذه الشركة بالتبرع لاسرائيل بخمسين مليون جنيه استرليني من مكاسبها الخرافية.

ولعلم القارىء فان شركات التبغ الاحتكارية الكبرى تدفع كل عام الفي مليون دولار سنويا للدعاية والتسويق.. فكم يا ترى تكون مكاسبها ؟؟.

انها ارقام فلكية تصيب الانسان بالدوار ورغم هذا انحسرت مبيعات شركات التبغ في الدول الغربية ولكن هذه الشركات عوضت هذه الخسائر بمضاعفة مبيعاتها في العالم الثالث

وكمثال بسيط نورد هذه الارقام التي نشرتها الغرفة التجارية في المملكة العربية السعودية ففي عام ١٩٧٢ بلغت كمية التبغ المستوردة ٤٫٥٧٥٫٠٠٠ كيلوجراما، وفي عام ١٩٨١ استوردت المملكة ٣٦٫٧٣٢٫٥٠٠ كيلوجراما اي ان الكمية تضاعفت باكثر من ثمانمائة بالمئة خلال تسع سنوات فقط.

ان العالم الثالث الذي تشكل الدول الاسلامية عربية وأعجمية، اغلبيته الساحقة هي المستهدفة اولا واخيرا من شركات التبغ الكبرى.. وخاصة بعد ان انحسرت مبيعاتها في الدول الغربية انحسارا كبيرا

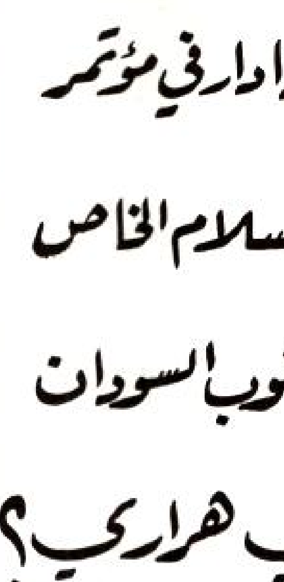
ولا بد من وقفة شجاعة مع النفس والاعتراف فورا باننا نواجه غزوا مبطنا ومعلنا.. وان كل علبة سجائر تدخل الى بلادنا تستنزف صحتنا واموالنا وضمائرنا.

ان السكوت او التغاضي عن هذه الجرائم المروعة هو في حد ذاته جرية وقد اعلن فقهاؤنا الاجلاء في اكثر من مناسبة تحريم التبغ تحريما كاملا.. وكان من اشهر هذه المواقف الموقف الاجماعي الذي قام به الفقهاء بتحريم التبغ في المؤتمر العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد بالمدينة المنورة في ٢٧ ـ ٣٠ /١٤٠٢/٥ هـ تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

ولا بد اذن من تكثيف الحملات الاعلامية ضد التبغ ومنع بيعه للاطفال دون سن الرشد (١٨ عاما على الاقل) ومنع التدخين في وسائل النقل البرية والجوية.. ومنع التدخين في جميع المستشفيات والعيادات والدوائر الحكومية والرقابة في تنفيذ هذه الاوامر السامية. كما ينبغي ان يتضاعف سعر التبغ فعلبة السجائر ارخص لدينا من اي بلد اخر في العالم وعلينا ان نضاعف الجمارك عدة مرات حتى يبلغ ثمن العلبة عشرون ريالا مثلا، بحيث يصبح استهلاك التبغ عبئا ماليا على كل مدخن، وفي نفس الوقت تضمن الدولة دخلا يقوم بعبء معالجة بعض الامراض الناتجة عن التبغ والتي تتكلفه الدولة حاليا. كما ينبغي ايضا منع دخول الصحف والمجلات المعلنة عن التبغ او على الاقل نزع صفحة الاعلان وهذا الاجراء تتخذه المملكة بالنسبة للخمور.. وهو اجراء حكيم وصائب.

ان اتخاذ هذه الخطوات يشكل في رأينا الخطوات الاولى لمنع التبغ مطلقا.. وهو الامر الذي نادى وينادي به علماء الاسلام الاجلاء والاغلبية الساحقة من الاطباء.

ماذا دار في مؤتمر السلام الخاص بجنوب السودان في هراري؟





• العميل جون قرنق وهزيمة في المؤتمر.

تزامن عقد الاجتماع التاسع لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بدار السلام عاصمة تنزانيا مع مؤتمر للسلام تم عقده في هراري عاصمة زمبابوي.

وقد استطاعت المجتمع الذي كان مندوبها موجودا بدار السلام ان تقف على ما دار في العاصمة الزيمبابوية.

مثل السودان في هذا المؤتمر غير الرسمي وفد شعبي مكون من جميع الاحزاب ذات الوزن حيث مثل الاتحاديين السيد الفريق (م) يوسف احمد يوسف والاسلاميين الدكتور على الحاج محمد والامبين السيدة سارة المصري حرم السيد رئيس الوزراء. والجنوبيين السيد ماثيوز ابور والسيد انجلو بيدا.

وقد استطاع هذا الوفد الشعبي الممثل لكل القوى الوطنية السودانية هزيمة وفد مجرم الحرب قرنق الذي كان برئاسة د. منصور خالد صاحب الارتباطات المشبوهة بالقوى المعادية للاسلام والمسلمين في الشرق والغرب واللاديني الذائع الصيت.

يقول مصدرنا الموثوق ان وفد المتمرد قرنق فوجيء تماما بتماسك الاحزاب الجنوبية والشمالية وبقوة الطرح المتميز للوفد الوطني حيث تمكن الوفد من محاصرة وفد التمرد واحراجه وهزيمته اعلاميا وديبلوماسيا مما دفع الوفد الذي يمثل قرنق للانسحاب ثم العودة للمؤتمر صاغرا ومتراجعا بعد ان برزت خلافاتهم على السطح واضطر الوفد بسبب خلافاته الى سحب مذكرته من منضدة المؤتمر.

وعقد الوفد الشعبي السوداني مؤتمرا صحفيا طرح فيه قضية الجنوب وقضية تطبيق الشريعة الاسلامية وقد تم التعبير في هذا المؤتمر عن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان وثم ايضا توضيح كفالة الشريعة لحقوق المواطنة والمساواة التامة بين المواطنين على اختلاف اديانهم واعراقهم.

وفي هذا المؤتمر تولى ممثلو حزب الامة والحزب الاتحادي الاجابة على الاسئلة والاستفسارات حول تطبيق الشريعة الاسلامية واكدوا انهم يتحدثون باعتبارهم مسلمين وقواعدهم مسلمة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية فضلا عن نوابهم في الجبهة التأسيسية الذين التزموا للناخبين بتطبيق الشريعة كما ان ممثلي الجنوب السيد ماثيوز ابور والسيد انجلو بيدا طرحا طرحا معتدلا للقضية.

بعد هذا المؤتمر تكتسب قضية الجنوب وتطبيق الشريعة بعدا عالميا وثبت ان بامكان الديبلوماسية الشعبية ذات التوجه القومي ان تضطلع بدور كبير في تبيان الحقيقة للرأي العام العالمي بحيث يتضح موقف التمرد المناهض لخيارات التوجه الوطني والديمقراطية والداعي لتسويد الشمولية والعرقية والايديولوجيات المرفوضة.

اما اؤلئك الذين يريدون بناء امجاد شخصية زائفة على اشلاء الوطن امثال منصور خالد المنبوذ فان مصيرهم الى زوال ثم الى النار وبئس مثوى المرتزقة.

في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي:

الدكتور عبدالقدوس أبو صالح:

• نحن نتصدى لحدآثة أدونيس الذي يقول يجب ان نقتل الله.!!



نشرنا في العدد الماضي كلمة الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري: وكلمة الدكتور عدنان النحوي في الندوة الادبية الشعرية التي اقامتها جمعية الاصلاح الاجتماعي، وفيما يلي ننشر كلمة د. عبدالقدوس ابو صالح وتعليق الاستاذ خليل الحامدي:

ليس عجيبا ان تدخل رابطة الادب الاسلامي من قلب جمعية الاصلاح النابض بالاسلام والمنور بالايمان لتنفذ منه الى قلب الكويت الكبير.. ان الادب الاسلامي ليس بدعا جديدا ولا هو دعوة مستحدثة، الادب الاسلامي بدأ عندما تنزل قول الله الذي خشعت له جبال مكة ووديانها بل خشع له قلب العالم كله: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» الادب الاسلامي بدأ عندما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائدنا ومعلمنا الاول ليقول: «يا معشر الانصار، ما بال الذين نصروا دين الله بأسنتهم لا ينصرونه بالسنتهم» ويقف كعب بن مالك ليقول: «انا لها يا رسول الله، وينعم له رسول الله. ويقوم عبدالله بن رواحة فيقول انا لها يا رسول الله، فينعم له رسول الله.

ويقوم حسان شاعر الاسلام وسيف الله، فيقول انا لها يا رسول الله، والله ان لي لمقولا لا ارضى به ما بين بصرى الشام وما بين صنعاء، فيقول له الرسول الكريم وإياه يعني بندائه: أهجهم يا حسان وروح القدس معك. وتتفرع بعد ذلك نماذج الادب الاسلامي مواكبة لمغازي الرسول صلى الله عليه وسلم، مواكبة لمواكب الفتوح في العصر الاموي التي لو جمع الشعر الذي قيل فيها لرأينا ملحمة الاسلام الخالدة، ثم تكون المعارك مع الروم مواكبة مع الادب الاسلامي، وما قصائد البحتري وابي تمام في فتح عمورية وسيفيات المتنبي الا نماذج من هذا الادب الاسلامي الذي كان يخاطب وجدان الامة ويحشد طاقاتها لتمشي في سبيل الله، في طريق الجهاد تعلن راية لا إله الا الله، محمد رسول الله. ويأتي الغزاة الصليبيون وحوشا برابرة يريدون ان يقيموا في بلاد الاسلام دولة للصليب فاذا بالشعراء، واذا بالكتاب والادباء يقفون حول صلاح الدين درعا واقيا يوقظ الامة ويرفعها الى مستوى المعركة. واذا بصلاح الدين السلطاني الذي انقذ هذه الامة من هؤلاء البرابرة يقول مكرما الادب الاسلامي: والله ما فتحت البلاد بالعساكر، وانما فتحتها برسائل القاضي الفاضل.

ونأتي الى العصر الحديث فنجد كل ثورة على الاستعمار يواكبها نماذج من الشعر الاسلامي الصادق، لا من نماذج الشعر الدعيّ الذي يمشي وراء القومية الضالة او يمشي وراء التقليد للادب الغربي في خيره وشره.

ان رابطة الادب الاسلامي ايها الاخوة الاحبة هي صدى لدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، ظلت عبر القرون مستترة حينا وظاهرة حينا حتى اصبحت في عصرنا هذا دعوة قائمة ورابطة ماثلة امام العيون، فانظروا اذا كان رسولكم الكريم قاله للانصار يا معشر الانصار: من لدين الله؟ فانا نقول لكم ايها المسلمون، من لبيوتكم؟ من لنسائكم؟ من لفتياتكم؟ من لابنائكم؟ يغزون بالشعر المنحل، يغزون في وسائل الاعلام المختلفة، لينظر احدكم اذا نزل الى مكتبة في السوق واراد ان يشتري شيئا لاولاده وفتياته ماذا يجد في مكتبات السوق؟ انه الادب العربي المزور كما قال استاذنا الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج الفن الاسلامي. افما آن لهذه الامة ــ وقد بدأت الصحوة تنتشر فيها ــ ان تقول: ان الادب الاسلامي وقد اتخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحا في المعركة بين الكفر والايمان، وبين الهدى والضلال لا بد ان يكون سلاحا في ايدي المسلمين اليوم. اما آن لنا ان نصحو امام هذه الدعوات المشبوهة تغزونا في عقر دارنا وتستولي على وجداننا وتنحرف بأبنائنا فاذا بحصوننا مهددة من الداخل؟ اما آن لنا ان ننظر الى هذا الادب الاسلامي على انه السلاح الذي يجب ان يسبق كل معركة، وان يواكب كل معركة؟

من هنا كانت هذه الرابطة ايها الاخوة الكرام املا يداعب نفوس الكثيرين من الادباء الاسلاميين، ومن الشعراء الاسلاميين. وقد قامت هذه الرابطة ولله الحمد، قامت أملا له مطامح كثيرة واهداف كثيرة ولكن المؤمن قوي باخيه.

ان هذه الرابطة تحتاج الى دعم من كل مسلم، لم يعد الادب كما يظن البعض سرفا وترفا، فهذه قضية انتهت بانتهاء عصور التكسب بالشعر وغير الشعر، ولكن الادب اليوم سلاح يسبق كل فكرة منحرفة. وكما قال رئيس هذه الرابطة الاستاذ ابو

الحسن الندوي في مؤتمر جنوب الهند، قال: ان العالم اليوم تحكمه الكلمة، ويحكمه القلم. فما من دعوة منحرفة، وما من مذهب سياسي، ولا من مذهب عقدي، ولا من مذهب ادبي الا رأيت القلم هو الذي يزين له الطريق ويحشد له الاتباع، اما نحن المسلمون فما زلنا ننظر الى الادب على انه ترف، الى الشعر على انه الهية فنية. لقد مضى هذا العهد ايها الاخوة. اننا ندعوكم وانتم المسلمون. انتم جمع هذه الدعوة الاسلامية ان تجودوا على هذه الرابطة، ان تكونوا من جنودها، وليس شرطا ان يكون كل واحد منكم اديبا او شاعرا وعضوا عاملا في هذه الرابطة، فالرابطة تحتاج الى انصار، والعضو المناصر في هذه الرابطة هو الذي يؤمن باهدافها و يساعدها ماديا ومعنويا، و يدعو الناس اليها، وهذا امر كاف لان يكون قد ادى واجبه نحو هذه الرابطة الناشئة، رابطة يتربص بها اعداء الاسلام، و يتربص بها عمالقة الادب المزور والمنحرف، يتربصون بها لانهم يعلمون ان هذه الرابطة العالمية اذا انتشرت في العالم الاسلامي كله، واذا حركت وجدان المسلمين كلهم فانها جديرة ان تحقق ما عجزت عن تحقيقه السياسة، وان تحقق وحدة اسلامية في الامال والآلام ووحدة المصير. انها دعوة الادب الاسلامي التي تريد ان ترفع هذه الامة من جديد الى مستوى معركة المصير الذي لا بد ان تخوضها هذه الامة، وما اظن يوم المعركة ببعيد.

هذه الرابطة ايها الاخوة قامت املا عظيما واسعا ولكنها تنتظر الجهود والتأييد منكم ومن امثالكم. لو ان كل واحد منكم ذهب في طريقه اليوم الى بيته لا ليقول: سمعت فلانا وفلانا واخطأ فلان واصاب، ولا يقول: لقد انتشيت او لم أنتش، بل يسأل نفسه: ماذا استطيع ان اقدم لهذه الرابطة التي هي ميدان من ميادين الدعوة الاسلامية، ميدان بدأه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى فيه صحابته الكرام، ومشى فيه كل شاعر وكل اديب اسلامي منذ ان جاء الاسلام الى يومنا هذا.

اننا عندما نسمع اليوم الى استاذنا، الى شاعر الاسلام الاستاذ عمر بهاء الاميري الذي وقف حياته ودواوينه على الشعر الاسلامي فاننا نتفاءل خيرا. اننا في هذه الطريق نريد ان نسير، في هذا الطريق نريد لشعراء هذه الامة ان ينطلقوا من وجدانها، من دينها، من عقيدتها، وان يكفروا بالدعوات المستوردة، من واقعية سوداء، من وجودية سوداء ملحدة، من بنيوية هائمة مضللة، من تقويضية تشكك بكل القيم، ثم من هذه الحداثة التي جاءت تخدع الناس كما خدعتهم الشعوبية من قبل.

نحن لسنا ضد الحداثة والتجديد ولكننا ضد الحداثة اذا كانت مفهوما فكريا لا يأبه لا بعقيدة الامة ولا بأخلاقها ولا بتقاليدها بل ينادي بزيف هذه الحداثة ادونيس الباطني المنحرف، ينادي: يجب ان نقتل الله عز وجل، واستغفر الله فناقل الكفر ليس بكافر، ينادي باننا يجب ان نقضي على كل مقومات جهاد الامة لنقيم شعرنا الحداثي وتعزز الحداثة في مجتمعاتنا المتخلفة.

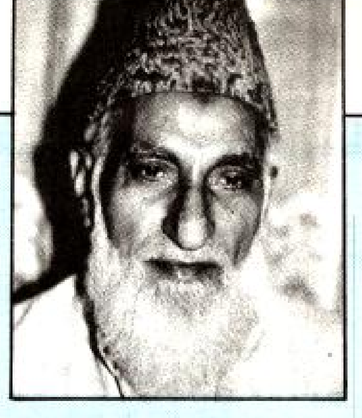
و يردفه محمد اركون هذا العربي المتفرنج المتفرنس ليقول: ان العالم العربي يسيطر عليه الارهاب الفكري بحيث لا نستطيع ان ننشر الحداثة ولا نستطيع ان ننقد كتاب الله عز وجل، هذا هو الكفر في الحداثة ننقله وهذه الحداثة ندوسها بأقدامنا بعزة الله عز وجل وعزة المؤمنين. فاذا كانت الحداثة تجديدا، اذا كانت الحداثة تطورا فما كان الاسلام حجر عثرة امام التطور والتجديد لانه دين الحياة، وهو الدين الذي ارتضاه الله للدنيا ومن فيها الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

هذه هي رابطة الادب الاسلامي، قامت املا يجمع الادباء الاسلاميين، تجمعهم في صف واحد ليكونوا قوة امام هذا الركام، وامام هذا الجيش من دعاة الادب المنحرف. تقوم هذه الرابطة باعداد نتاج ادبي بحيث يدخل بيوتنا ونسمع فيه ما في قرآن الله من الهدي، وما في الاسلام من قيم دون ان يتنكر هذا الادب للقيم الفنية ابدا.

وهذه الرابطة ايها الاخوة هي رابطة عالمية لا تنتمي الى فئة، ولا تنتمي الى بلد، ولا تنتمي الى ارض، وانني اخاطب اخي الداعية الكبير واحمله امام الله وامامكم مسؤولية ان يحمل في الباكستان راية الادب الاسلامي لانها راية محمد صلى الله عليه وسلم.

ليست الرابطة لفئة ولا لجنس ولا لارض لان الادب الاسلامي، ولان الاسلام للمؤمنين جميعا في كل مكان. وان من حكمة الله عز وجل وتوفيقه والهامه ان كان رأس هذه الرابطة في بلاد الهند اشعارا لنا بان لا عصبية ولا قومية. ومن العجيب والعجيب ان تقوم الرابطة في قلب الهند ثم تمتد الى الوطن العربي التي يفترض فيه تاريخا ولغة ومثلا ان يكون هو البادىء في اقامة هذه الرابطة.

هذه رابطة الادب الاسلامي ايها الاخوة تفتح قلوبها للادباء تفتح قلوبها لكم انصارا ومؤيدين وتحملكم هذه الامانة امام الله عز وجل.



تعليق الحامدي على الندوة

هذا وقد علق رئيس دار العروبة في باكستان الاستاذ خليل الحامدي على الندوة الادبية الشعرية فقال:

سمعت هذه الكلمات العظيمة التي فجرت في نفسي اشواقا وجعلتني اشعر بثقل المسؤولية في مجال الدعوة ولكنني اقول ان الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري ونحن نعتبره محمد اقبال الثاني، انه يعرف باكستان، وباكستان تعرفه جيدا وقد كان اول سفير لسوريا في باكستان وهو الذي علمنا هذا الادب وعلمنا اللغة العربية بعد الاستاذ المودودي رحمة الله عليه.

لقد قامت الحركة الاسلامية في باكستان على ركيزتين اساسيتين هما الاستاذ المودودي رحمة الله عليه الذي عرفنا ادبه الرفيع وكلماته الجياشة المشجعة وصوته الصارخ، ومحمد اقبال الذي عرفناه شاعر الاسلام الذي فجر الشعور الاسلامي بين جيل كان ضائعا في زحمة أدب فاسد وتيارات فاسدة فخاض شاعر الاسلامي محمد اقبال الجهاد بقلمه ولسانه ونادى بالدعوة الى الاسلام واستمد ادبه من كتاب الله وسنة رسوله. والان اصبح محمد اقبال يعيش مع الحركة الاسلامية باشعاره، يعيش مع مجاهدي افغانستان الذين يحفظون اشعاره واشعار عمر بهاء الدين الاميري وعدنان النحوي التي ترجمناها الى اللغة الاوردية والفارسية.

بهذه الكلمات القوية المستمدة من العقيدة يضرب اكبر قوة في العالم والتي ستنسحب ان شاء الله بقوة الاسلام.

وعندما استمعنا الى كلمات اعضاء رابطة الادب الاسلامي استبشرنا كثيرا لاننا كنا نرى ان الحركة الادبية في باكستان في يد الشيوعيين في قصتها وفي شعرها وفي روايتها ومسرحيتها انهم افسدوا الشباب. فعلى الحركة الاسلامية ان تدخل هذا المجال بكل قوة وموهبة لتحطم هؤلاء الادباء الفاسدين وهؤلاء الشيوعيين المنحرفين وسوف نحمل هذه المسؤولية ان شاء الله الى اخواننا في باكستان ونكون يدا واحدة ونرجو ان يوفقنا الله

الثلاثة الأحرار في موكب الأبرار

الى الذين رووا بدمائهم الطاهرة ارض مدينة «ليماسول» بجزيرة قبرص وهم في طريقهم لضرب مواقع العدو الغاصب على ارض فلسطين.

الى الشهداء الابرار: محمد محمد حسن بحيصي ومحمد باسم التميمي ومروان الكيالي، الذين راحوا ضحية الغدر والمؤامرة ولاقوا ربهم وهم يوصون اهلهم وذويهم ويكلفون قبل استشهادهم من يعلن على ملأ فوق جثثهم الطاهرة قبل ان توارى التراب: انهم قد قتلوا وحملوا السلاح جندا مؤمنين في سبيل الله وهم يسألون الله ان يتقبلهم في مستقر رحمته.

شعر: يوسف العظم

ثلاثة فرسان تباروا الى العلى
وكل يغذ السير نحو مصيره
مضى «قاسم» في موكب الحق ظافرا
امير اذا باهى اللوا بأميره
وثانيهم يلقى الردى وهو «باسم»
له من جبين الفجر طلعة نوره
وثالثهم «مروان» لله دره
يردد ساح المجد رجع زئيره
وكل باذن الله مأواه جنة
شهيد العلى قد زف فوق سريره
احاطت به الحور الحسان كرامة
فاقبل ضيف الخلد يزهو بحوره
ففازوا بجنات وطابت حياتهم
كما طاب في الفردوس صفو غديره
سلاحهم الايمان والعلم والنهى
اذا تاه أفاق بزيف قشوره
لكل مقام عندهم خير منطق
وكل مقال فيه رأي خبيره
فللمدفع الرشاش صوت وموقف
وللقلم المعطاء عذب صريره
وصيتهم عند الرحيل وعيتها
وقد المبت في القلب صدق شعوره
اذا الشعب لم يجمع على الدين امره
تولى «غراب البين» كل اموره
فاعقبه الخسران في كل موقف
واورثه الشيطان كل شروره
وان اشرقت ارض الجهاد بنورها
توارى عدو الدار بين جحوره
وشعب الفدا في ارضه عانق الردى
وقد زف للاكوان صوت بشيره
يقود زحوف النصر عبر سهوله
ويعلي لواء الحق فوق صخوره
ارى من خلال الارض ومض جهاده
واسمع عبر الافق لحن نفيره
يقبل نور الفجر وجه شهيده
ويغسل نور الشمس وجه اسيره
يرومون ساح المجد في غير منة
ويرجون في الفردوس نفح عبيره
لهم من جنان الخلد خير ثمارها
ومن كوثر الرحمن عذب نميره
يلقون فيها كل حين تحية
ويطربهم في الروض شدو طيوره
تسامى الفضاء الرحب يا قدس وازدهى
بمن زاحموا في الجو بعض نسوره
غلاظ على الاعداء مذ عانقوا الفدا
وقد سطروا للمجد اسمى سطوره
وهم نسمات الفجر بالحب اقبلت
لتسكب ذوب القلب فوق زهوره
تصدت لجيش الظلم والبطش عصبة
تقود جموع الشعب بعد فتوره
وسار بنور الاقصى الى المجد والعلى
يضحي صغير الحي مثل كبيره
وقد انطقوا الصوان في الافق غاضبا
يحاكي عقاب الجو قصف هديره
اذا المارق المغرور عاش منعما
وداعب في الاوهام طيش غروره
فللفارس المغوار عز وجنة
وللظلم والطغيان لفح سعيره
ملائكة الرحمن في الافق اقبلت
تحيي جموع الشعب يوم نشوره

حرب الحجارة

خذها فلا تبقي ولا تذر
لواحة بالموت تأتزر
محمومة مسنونة عبرت
من عهد ابراهيم تستعر
نمرودكم اورى حفيظتها
دهرا يضاحك نارها الشرر
اغفت على كف الخليل مدى
فتناولتها اذرع غُبر
يخزي بها إبليس تحصبه
فيرجمي واليوم يحتضر
خذها فقد عادت مزمجرة
في حافتيها الخوف والخطر
عادت تطير العاديات بها
مزهوة يشدو بها القدر
طير من الآفاق تحملها
والفيل مقهور ومنكسر
يا عائدا من جيش ابرهة
في وجهه من ذلة اثر
طير الابابيل التي رجمت
اعجازكم عادت بها السير
جيلا من الطير التي ولدت
في ارضنا يعدو وينتشر
يا سائرين على محجتهم
هذا الدليل وتلك النذر
ان سامكم جالوت مرّ أذىً
تأتي به الانباء والصور
وتضوع العطر الشهيد دما
فوق الزنود السمر ينحدر
داود لم يبرح حليف تقى
في صفنا يحدو وينتصر
الصابرون كما عهدتهم
والظافر المقلاع والحجر

ابو عابد / الاردن

هل المرأة شريرة ؟!

عبدالقادر بن محمد العماري

لا يشك احد ان المرأة تعرضت للظلم والاضطهاد والتحقير والازدراء منذ فجر التاريخ فكانت الفكرة السائدة عن المرأة انها ليست انسانة كاملة، وانها ادنى من الرجل اخلاقا ونفسا وروحا ودينا، وانها سبب الشر في العالم كله. يقول ارسطو: ان الرجل خلق للانشطة النبيلة، والمعرفة الفكرية، اما المرأة فرغم ان لديها روحا عاقلة الا انها وجدت من اجل الجنس فقط، وتبعه توماس في القرون الوسطى اذ قال: ان الانثى انسان ناقص، فقد تكونت بسبب حادث وقع للحيوان المنوي الذكري، الذي هو بالطبيعة يحتوي على انسان كامل، هو الرجل، وقد لخص زكي مبارك نظرة الفلاسفة عن المرأة بقوله (المرأة تملك اصول الشهوات، وهي باب الدمار والخذلان، والمرأة هي الجحيم، هي البلاء يصبه الله على رؤوس العباد، هي الشقاء المعجل، والكرب الذي يسبق الموت، والمرأة في جميع احوالها مصدر فساد، ولها مداخل الى الفتنة يعجز عنها ابليس).

وبعض المسلمين من جهلهم بالاسلام يظنون ان ما يقرأونه في كتب الغربيين والديانات الاخرى عن آدم وحواء ينطبق على الاسلام، مثل تلك الكاتبة التي ارادت ان تظهر علمها وذكاءها بافتعال حوار بينها وبين ابيها، فقالت انها سألته لماذا ينسب الاثم الى حواء؟ وان اباها قال لها لانها اغرت آدم وانها لما كبرت وقرأت في الكتب وجدت ان الجواب هو ان الله واجه حواء، وسألها عما فعلت بآدم، حيث انها اغرته، وجعلته يخالف الله ويفعل المحرم، وان حواء اجابت الله قائلة: لقد اغرتني الحية، وأكلت من الفاكهة المحرمة، ولعن الله الحية، ثم قال لحواء (سوف اضاعف ألمك في الولادة، ستلدين في الاسى والالم، ولكن رغبتك ستظل لزوجك، وان زوجك سوف يحكمك).

وهذه الكاتبة لو رجعت الى الاسلام ستجد في القرآن قوله تعالى (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) النساء (١) وقوله تعالى (بعضكم من بعض) وقوله صلى الله عليه وسلم انما النساء شقائق الرجال، وانه رفع عنها اللعنة التي كان يلعنها بها رجال الديانات السابقة والفلاسفة فلم يجعل عقوبة آدم بالخروج من الجنة ناشئا منها وحدها بل منهما معا، بقوله تعالى (فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه) البقرة (٣٦) و يقول عن آدم وحواء (فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ماووري عنهما من سوآتهما) الاعراف (٢٠) و يقول عن توبتهما (قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) الاعراف (٢٣) بل ان القرآن في بعض الآيات قد نسب الذنب الى آدم (فعصى آدم ربه فغوى)

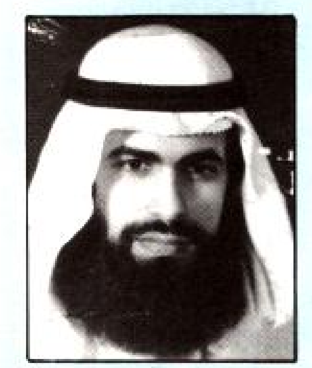
ان الاسلام يرفض ما يقوله الفلاسفة الاغريق والرومان، واهل الديانات السابقة، ان الرجل هو الروح السامية، وان الانثى هي الادنى ذات الجسد والشهوة الجنسية، وان دورها ان تكون أما فقط، وان دورها الديني والروحي والفكري مرفوض، فالاسلام يقول كما جاء في القرآن (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون) النحل (٩٧) وقوله تعالى (فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) آل عمران (١٩٥).

وقرر الاسلام مبدأ اعفاء المرأة عن مسؤولية أمها حواء، ورفض الفكرة التي تحمل الانسان خطيئة آدم وحواء، فقال تعالى (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) البقرة (١٣٤).

و يؤكد القرآن ان المرأة اهل للتدين، ودخول الجنة ان احسنت مثل الرجل تماما، من تلك الآيات قوله تعالى (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) سورة الاحزاب (٣٥).

وحرم الاسلام التشاؤم بها، والحزن لولادتها كما هو شأن اهل الجاهلية وبعض الامم، بل وبعض الغربيين الى اليوم. قال تعالى (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون) النحل (٥٨، ٥٩)

نعرف من كل ذلك ان الاسلام يرفض رفضا باتا فكرة احتقار المرأة وازدرائها، وانها في نظره مكرمة باعتبارها من بني آدم مثل الرجل تماما. قال تعالى (ولقد كرمنا بني آدم) وانها ليست شريرة كما تعتقد ذلك الامم السابقة، واهل الديانات والفلاسفة، اما لماذا شهادة أمرأتين بشهادة رجل واحد؟ ولماذا كانت لها نصف ما للرجل من ميراث؟ فذلك ما سأتناوله في حديث لاحق ان شاء الله.



زوجات الدعاة

بقلم الاستاذ عبدالحميد البلالي

• وافدة النساء:

اخرج مسلم في صحيحه ان اسماء بنت يزيد الاشهلية انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت: (بأبي وأمي انت يا رسول الله، انا وافدة النساء اليك، ان الله عز وجل بعثك الى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك وبإلاهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم، ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم، وانكم — معشر الرجال — فضلتم علينا بالجمع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحج بعد الحج، وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله عز وجل، وان الرجل اذا خرج حاجا او معتمرا او مجاهدا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا اثوابكم، وربينا لكم اولادكم، أفما نشارككم في هذا الاجر والخير؟! فالتفت النبي صلى الله عليه وسلمن الى اصحابه بوجهه كله، ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط احسن من سادتها في امر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا ان إمرأة تهتدي الى مثل هذا، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال: افهمي ايتها المرأة، واعلمي من خلفك من النساء، ان حسن تبعُّل المرأة لزوجها وقلبها مرضاته، واتباعها موافقته، يعدل ذلك كله، فانصرفت المرأة وهي تهلل» (١)

• زوجة الداعية:

الداعية الى الله ليس كباقي الرجال الذين هم بعيدون عن اعباء الدعوة، ومن الصعب ان يكون مثلهم في كل شيء، انه صاحب هم ورسالة، هم على ضياع أمته، وانتشار الفساد وزيادة شوكة اهله، وهم لما يصيب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من مؤامرات وظلم وجوع واذلال، وما يصيب الدعاة منهم من تشريد وتضييق وتنكيل، وبعد ذلك هو صاحب رسالة واجب عليه تبليغها للاخرين، حيث ان هذا الوجوب على الجميع، ولكن الذي فرق بينه وبين الاخرين انه هو الذي بادر من بينهم لحمل هذه الامانة، وقبل ان يتحمل تبعاتها ومشاقها، ولا شك ان واجب الدعوة الى الله يتطلب وقتا طويلا قد يأخذ عليه اوقات نومه وراحته، واوقات زوجته وابنائه ويتطلب تضحية بالمال والوقت والدنيا بأسرها، ما دام ذلك في سبيل مرضاة الله سبحانه وتعالى. ورجل مثل هذا لا تصلح له اي زوجة، وان أوتيت من الاخلاق والتقوى والجمال والحسب ما أوتيت.

انه ليحتاج الى زوجة تدرك واجب الدعوة واهميته، وتدرك تماما ما يقوم به الزوج، وما يتحمله من اعباء، وما يعانيه من مشاق، فتقف الى جانبه تيسر له مهمته وتعينه فيها، لا ان تقف عائقا وشوكة في طريقه.

• زوجات الصحابة:

ويبدو من الحديث ان جميع الاوصاف التي يريدها الداعية الى الله في المرأة قد تجسدت في زوجات الصحابة رضي الله عنهم، كما بينت ذلك الصحابية الجليلة (اسماء بنت يزيد) رضي الله عنها، ومع ذلك فهي تحسن تبعلها لزوجها، اي انها لا تؤذيه في قول او فعل، فلا تضايقه بكثرة السؤال عن تأخره بليل او نهار، ولا تلح عليه بان يخرجها للتنزه او السفر للخارج، ولا تعيره بالرجال الاخرين الذين لا يرتبطون بالدعوة. فيقول له «انظر الى فلان ماذا يفعل لزوجته، وفلان ماذا يعطي زوجته، وفلان ماذا يشتري لزوجته...الخ».

ومع تقصيره في حقوقها، وتأخره عن المنزل، وانشغاله حتى عن نفسه في امور الدعوة، تراها دائمة الابتسامة «اذا نظر اليها سرته... الحديث» لا تغضب، بل ترضى وتفرح لشرف انشغال زوجها بما يحب الله، واختيار الدار الاخرة على الدار الفانية، فهي مستيقنة ان زوجها لا يوجد من هو احسن قولا منه عند الله، لقوله تعالى «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله، وعمل صالحا وقال انني من المسلمين» (٢).

بل ان بعض زوجات الصحابة رضي الله عنهن، كن يشاركن ازواجهن الجهاد، وبعضهن كن يتمنين الموت في سبيله، وكن يغبطن الرجال على الجهاد في سبيل الله، وذلك واضح في كلمة «وافدة النساء» وكن يطردن ازواجهن اذا فروا من الوحف، ويغلقن في وجوههم الابواب.

• نماذج من زوجات الدعاة:

ونترك الصحابية الجليلة ام المؤمنين «أم سلمة» تتحدث عن نفسها وتقول «لما اجمع ابو سلمة الخروج الى المدينة، رحّل لي بعيره ثم حملني عليه، وجعل معي ابني سلمه بن ابي سلمة في حجري، ثم خرج يقود بي بعيره، فلما رأته رجال بني المغيرة، قاموا اليه فقالوا هذه نفسك غلبتنا عليها، أرأيت صاحبتنا هذه علام نتركك تسير بها في البلاد؟ قالت: فنزعوا خطام البعير من يده، واخذوني منه، قالت: وغضبت عند ذلك بنو عبدالاسد، رهط ابي سلمة، وقالوا والله لا نترك ابننا عندها اذ نزعتموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني سلمة، بينهم حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبدالاسد، وحبسني بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجي ابو سلمة الى المدينة، قالت: ففرق بيني وبين ابني وبين زوجي، قالت: فكنت اخرج كل غداة فأجلس في الابطح، فما ازال ابكي حتى أمسي، سنة او قريبا منها — حتى مر بي رجل من بني عمي، احد بني المغيرة فرأى ما بي فرحمني، فقال لبني المغيرة: الا تخرجون من هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها، وبين ولدها؟ قالت: فقالوا لي الحقي بزوجك ان شئت» (٣)

● أم سليم:

جاء في ترجمة «الرميضاء بنت ملحان، ام أنس بن مالك رضي الله عنهما، والتي كانت تكنى (بأم سليم) عن أنس ولدها قال «ثقل ابن لأم سليم، فخرج ابو طلحة الى المسجد، فتوفي الغلام فهيأت ام سليم امره، وقالت: لا تخبروه. فرجع، وقد سيرت له عشاءه، فتعشى، ثم اصاب من اهله: فلما كان من اخر الليل، قالت: يا ابا طلحة، الم تر الى آل ابي فلان استعاروا عارية، فتمتعوا بها، وطلبت منهم، فشق عليهم، فقال: ما انصفوا. قالت: فان ابنك كان عارية من الله، فقبضه. فاسترجع وحمد الله. فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال: اعرستم الليلة؟ قال: نعم. قال: اللهم بارك لهما في ليلتهما. فولدت غلاما» (٤) وهي التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم «دخلت الجنة، فسمعت خشفة بين يدي، فاذا انا بالغميصاء بنت ملحان» (٥) اي ثبات ورباطة جأش تلكها هذه الزوجة المجاهدة، انها تصبر، بل وتربي زوجها على الصبر باسلوب ينبع من فهم عميق لهذه العقيدة، ولا عجب بعد ذلك ان تكون من اهل الجنة.

● معاذة العدوية:

زوجة صلة بن أشيم السيد الكبير الذي مات شهيدا قبل شيخه ابن عباس كما اورد الامام الذهبي ترجمته في سير اعلام النبلاء (٦)، وكانت من العابدات الزاهدات فعن (ثابت البناني ان صلة بن اشيم كان في مغزى له ومعه ابن له فقال اي بني، تقدم فقاتل حتى احتسبك فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية، فقالت: مرحبا ان كنتن جئتن لتهنئنني فمرحبا، وان كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن» (٧) انها لا تلطم ولا تشق الجيوب، ولا تجزع، انما تفرح وتريد من النساء ان يهنئنها على شهادة زوجها، يا لهن من نساء بمثلهن تنجح الدعوة، و يزداد انطلاق الدعاة.

(١)
(٢) فصلت ٣٣
(٣) البداية والنهاية ١٧٠/٣
(٤) اخرجه البخاري ٥٠٩/٩ ورواه مسلم (٢١٤٤). وفي سير اعلام النبلاء ٣٦٠/٢
(٥) مسلم (٢٤٥٦) والبخاري ٣٤/٧.
(٦) سير اعلام النبلاء ٣٣٣/٤ و٥٠٩ والبداية والنهاية ١٥/٩
(٧) الزهد لاحمد ٢٠٨

أوراق من دفتر سيدة مسلمة

تكتبها: فاطمة عصمت زكريا

اليوم هو الاحد الثامن والعشرون من الشهر السادس اي بداية فصل الصيف الساعة حوالي الحادية عشرة صباحا، توجهنا الى (توب كابي بالاس) واتخذنا الناحية اليمنى من القصر مبتدئات بالتحف الصينية التي كان يملكها سلاطين الدولة العثمانية. وكان معي لفيف من الاخوات الملتزمات.

كان مدخل القصر آية في الابداع، حيث جمال الطبيعة التي صاغها الله تعالى تفوق بتنسيقها والوانها كل التحف النادرة على غلاء اثمانها، فالبساط السندسي الموشى بالازهار المبعثرة بالوانها الزاهية تعجز ريشة ابرع رسام عن تقليدها، والاشجار الوارفة الظلال المتشابكة الاغصان التي تعانقت مع بعضها كأنها تقول لزوار القصر: أوصيكم بالتكاتف والمحبة، الى جانب زغردة العصافير البريئة والطيور المزركشة التي تحط على الارض لتأخذ بمناقيرها الصغيرة فتيتات مما فضل من ايدي الزوار.. سكون الطبيعة الهادىء الى جانب خرير الماء المتدفق من بحيرات متناثرة زادت في ابداع الخالق، حيث ما زالت قطرات الندى على الاوراق الخضراء كدموع ناسك بنفسه المطمئنة يتأمل ابداع الخالق (قل انظروا ماذا في السموات والارض...) (...ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون...) في هذه اللحظة تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفكر ساعة خير من عبادة عام.

في ذلك الصمت الجميل الهادىء الا من صوت الطبيعة الخلاب يبرز صوت بعض الزوار الذي شد بصرنا السلم الموسيقي لضحكهم المائع، و يا هول ما رأينا...!! مسكينة ايتها الطبيعة، كم هو قاس عليك تشويه جمالك، فما اشبهك بعروس مزينة ترفل بأبهى حللها ليلة زفافها، ليأتيها مستهتر غاشم من بعيد فيلقي عليها زجاجة (مداد اسود)!! وهكذا كان منظر الزوار، و يا ليته كان كالمداد....!! فالمداد صامت لا يتكلم!! لا يعبر، لا يؤثر و يؤذي بالفاظه!!... وزوارنا الاكارم كانوا يضحكون من منظرنا الاسلامي وهم اكثر من عراة!! حيث لم يكن يستر من اجسادهم الا بعض الخرق الباهتة بالوانها اطلقوا عليها اسم (الشورت) سترت ربع بل اقل من تقاطيع الجسد!!.... اقتربوا منا بنظراتهم الساخرة المستهزئة بالاحتشام (طبعا هم رجالا ونساء» وكلمونا بالاجنبية متسائلين عن مصدر لباسنا المحتشم، واجبناهم بالاجنبية (الانكليزية) ان الله تعالى فرض علينا نحن المسلمات ذلك اللباس المحتشم صونا للمرأة، وحفاظا على سمعتها وعفافها، ومثلنا لهم ان المرأة المسلمة كاللؤلؤة حفظها الله تعالى ضمن صدفة الحجاب، لتبقى مصانة من نظرات العابثين، وذكرنا لهم الآية الكريمة (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين..) وابدوا اعجابهم رجالا ونساء، ولما سألناهم عن جنسيتهم وبلدهم...!!.... و يا للاسف واستغراب الاجابة!!!.... و يا ليتنا لم نسأل...!! لقد اجابونا بالعربية....!! انهم مسلمون ومسلمات من الجزائر.؟؟!!... وهذا المنظر غيض من فيض....!!

مسكين ايها الانسان، انقذك الله تعالى من الانحطاط والتدهور والضياع وارسل لك الاسلام والقرآن، وحباك الطبيعة الخلابة بكافة ملذاتها وجمالها، لتنعم بخيراتها (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة، كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون). شتان ما بين المنظرين، انهما كقطبي مغناطيس متنافرين!! كيف يندمج عطاء الله الخلاب مع معاصي الانسان المنتهك السافر!!؟؟... أهذه مكافأة البشر لله تعالى ؟؟!!... اهذا هو الشكر لواهب النعم ؟؟ العري والميوعة والانحلال والاستهزاء والخروج عن حدود الحياء ؟؟ رحماك يا رب.... كم انت حليم على عبادك، يعصونك وتمهلهم!!... وتنتظر عودتهم اليك!! فكأنني استجمع قولك يا رب (فاستغفروه انه كان غفارا...) وقولك تعاليت (ان الله يغفر الذنوب جميعا...) واخيرا طرق في اذني ارجى آية في كتاب الله تعالى (نبىء عبادي اني انا الغفور الرحيم)... ما اكرمك يا إلهي واحلمك وفي نفس الوقت ما اصعب تهلك ووعيدك، فانك جلّت قدرتك تمهل ولا تهمل، واتذكر قولك يا رب (ان بطش ربك لشديد) وقولك (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليم شديد).

فارحمنا يا رب برحمتك، ولا تأخذنا بما فعل السفهاء من عبادك ونسألك الله ثبات الامر وعزيمة الرشد (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب) واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين.

متابعات

• تعقيب !! •

قرأت في مجلتكم القيمة في العدد (٨٥٥) سؤال الاخ القارىء ع. ع. ت عن وجود مكاتب للمجاهدين الافغان في الدول العربية والخليجية فاجبتم حسب معلوماتكم بانه يوجد مكتب واحد فقط في السعودية، الا انني اود ان اخبر الاخ السائل بان هناك مكاتب متعددة للمجاهدين الافغان في السعودية في كل من (الرياض تلفون ٤٧٨٠٨١٦ والمدينة المنورة تلفون ٨٢٦٩١٥٨ — أبها ٢٢٤١٤٨٦ — الدمام — ٨٦٤١٥٠١ — مكة المكرمة ٥٥٨٠١٧٤) والامارات تلفون ٣٦٩٤٠٨ — ٩٧١٢ — بريطانيا ٧٣٧١٧٧٩ — ٠٦١ — امريكا: فلوريدا تلفون ٢٠٦/٤٦١/٨٠١١ — المانيا الغربية عنوان بريدي ESSEN 43 ESSEN

• ام الفضل — مكة المكرمة

المحرر: نشكرك على الاضافة والتعقيب.

• المجتمع قيّمة ! •

أنا الطالبة فاطمة القاطنة ببلدة الجزائر مدينة تلمسان منذ يومين قد اخذت من زميلتي مجلتكم «المجتمع» فاضطررت لمطالعتها لانني ذات رغبة في مجلاتكم الصادرة من بلدكم كونها تحمل معلومات قيمة وعند مطالعتي لها اعجبتني جل المواضيع فيها وخاصة موضوع «تجربة فتاة مسلمة في مستشفى للراهبات» فعرفت من خلالها اننا في غفلة نائمين على مائدة تدور حولها اللئام !

• فاطمة. ف — الجزائر

المحرر: الشيخ احمد القطان بخير ولا زال يخطب الجمعة.. وفقكم الله ورعاكم.

• افلاس الكتاب ! •

كتب احد الكتاب في احدى الجرائد اليومية سائلا عن نوعية الخلافة التي يريدها الاسلاميون، هل هي الخلافة الراشدة ام الاموية ام العباسية او العثمانية؟ وكعادة العلمانيين جميعا يتساءلون هل الخلافة امر دنيوي ام امر أخروي؟ واذا كانت امرا دنيويا. فلماذا لا نترك المسلمين يختارون لانفسهم النظام الذي يعجبهم؟ انتهى.

لا ادري هل صاحبنا يعرف أم لا يعرف بان نظام الخلافة ليس من صنيع احد من البشر ومن دعا اليه فانه لا يدعو الى فترة حكم فلان او علان انما يدعو الى الاسس والمبادىء الثابتة التي اقرها الاسلام والتي هي اوضح من الشمس ولا تحتاج الى كل هذه التساؤلات.

وبغض النظر عن غمزات الكاتب وطعناته في فترات الحكم الاموية والعباسية والعثمانية وبرغم وجود ملاحظات كثيرة عند المسلمين حول تلك الفترات من الحكم، فانني اذكر الكاتب بانه وفي تلك الفترات كان هناك السلطان عبدالحميد الذي لم يبع فلسطين ودفع رأسه وعرشه ثمنا لذلك ولكن وجد بيننا من باعها بثمن بخس وكان هناك المعتصم وهو من قاد جيوشا جرارة لاستخلاص مسلمة من ايدي الاعداء لانها صرخت «وامعتصماه» واليوم تستشهد المسلمات ويضربن بالهراوات في شوارع فلسطين بايدٍ يهودية خبيثة وهن يصرخن ويستنجدن بامثالنا فهل حركنا ساكنا؟ هل فعلنا ما فعله المعتصم لنصرة مسلمة واحدة حتى يحق لنا ان نطعن في امثاله؟ الا نستحي قليلا من الطعن في شخصيات وافذاذ هذه الامة؟ اخاف ان ينطبق علينا المثل الذي يقول «أسد علي وفي الحروب نعامة»

واخيرا معذرة للمعتصم وعفوا لعبدالحميد من اساءة بعض جهلائنا.

• ذبيح الله محمد طالب — الكويت

• صندوق كافل اليتيم •

احب ان احدثكم في هذه الرسالة عن تجربتنا في بيتنا لانشاء صندوق لكفالة بعض ايتام افغانستان، وقد ترددت كثيرا في الكتابة اليكم ولكن عسى ان يعمل بها فرد واحد فيكون لنا ولكم الاجر ان شاء الله.

بدأنا بوضع اعلان في لوحة اعلانات المنزل بفتح صندوق في المنزل لكفالة بعض الايتام، وتركنا لمن يرغب حرية المساهمة بأي مبلغ شهريا،.... كان عدد المشاركين في البداية قليلا وكنا مع بداية كل شهر نضع اعلانا يذكر بموعد دفع المساهمات ونضع بعض الصور للايتام مع آية او حديث يحث على الصدقة او خبر عن المجاهدين وعن حال ايتامهم. الان بعد مرور سنة ونصف على صندوق كافل اليتيم في بيتنا زاد عدد المساهمين الى ثلاثة وعشرين مساهما من اخوتي واخواتي وازواجهم حتى اطفالهم اصبحوا يساهمون، وصار صندوقنا ولله الحمد يستطيع ان يكفل ثلاثة ايتام على الاقل وبشكل مستمر وبمساهمات بسيطة. اتمنى لو يقيم كل بيت مسلم هذه التجربة في بيته، فتبدأ صغيرة ثم تكبر بإذن الله ويكبر معها الاجر.

• اختكم ام حذيفة
السعودية — جدة

المحرر: فكرة الصندوق طيبة وجيدة.. ونأمل ان يكون في كل بيت لايتام واطفال فلسطين ولبنان وافغانستان والفلبين وجزاكم الله خيرا.

• من وراء الانتفاضة؟ •

في بداية الانتفاضة كان الرئيس اليهودي في زيارة لبريطانيا وعندما سئل عن الانتفاضة قال بكل صراحة بان وراءها الاسلاميين، وكذلك رئيس وزراء اليهود ووزير خارجيته الذي قال بان منظمة التحرير الفلسطينية ليس لها اي دخل في هذا الامر!

ولكن المراقب يرى بان استمرار الانتفاضة التي انطلاقها من المساجد وبهتافات الله اكبر وصور الشباب الملتحي والنساء المحجبات جعلت الكثير من القوى تعيد حساباتها لاحتواء هذه الانتفاضة واستثمارها ما عدا الاسلاميين ومع الاسف الشديد!!

فيجب ان تهتم الحركة الاسلامية العالمية بهذا الامر وتبرز قياديين يتعرضون للسجون والابعاد ويقومون بالاتصال بالصحافة والتلفزيون العالمي ان استطاعوا ويحللون التحاليل السياسية من وجهة النظر الاسلامية. وهنا نقطة مهمة ونداء رأي الحركات الاسلامية بان توحد صفوفها وتترك خلافاتها جانبا وتقوم بانشاء لجنة التضامن الاسلامي العالمية باسرع وقت لان الاعداء لا يفوتون الفرصة لاجتثاثنا من الجذور فلنعمق نحن جذورنا ولنسر على هدي نبينا عليه الصلاة والسلام ولنتق الله في الاسلام واهله.

• عمر الفاروق
بريطانيا — اكسفورد

• كلكم راع ! •

انني اناقش جميع العاملين في وزارة التربية بان يتقوا الله عز وجل في اولادنا وبناتنا وان يمنعوا هذه الاحتفالات الصارخة الماجنة التي تظهر فيها الفتاة بكامل زينتها وهي تتمايل يمينا ويسارا امام الحاضرين من رجال ونساء.

انني أب لتلك الفتاة بل انني أمها اترضين ايتها

الام او ايها الاب بهذا الوضع! وهذا التعدي على حدود الله عز وجل.

ايها الاب انك مسؤول امام الله عز وجل عن ابنتك وعن تربيتها الم تفكر بنتيجة ذلك وعقابه وانت ايتها الام كذلك مسؤولة عن ابنتك الم تفكري بها عندما تكبر وان شاء الله عز وجل تتحجب وتلتزم ما هو شعورها وهي ترى نفسها ترقص وتغني اثناء الاحتفالات. خصوصا وجميع هذه الحفلات تسجل باشرطة الفيديو لتعرض في جميع المجالس بل البلدان!

• نور الاسلام ـ الكويت

• المجتمع توبة واعجاب! •

اني طالب في المستوى الثانوي وانا مسيحي بمعنى الكلمة منذ كان سني ١٩ سنة وانا ازاول دراستي في هذا الدين بالمراسلة المجانية وخاصة من «المعهد الدولي للدراسة بالمراسلة» و«مدرسة كلمة الحياة» و«نور على نور» و«المنارة» و«اذاعة حول العالم» والاذاعات الامريكية... وقد قدمت هذه العناوين الى ٩ اشخاص وبعد ٣ سنوات وجدت ان ١٢٠ مسيحيا وانا السبب في التبشير منذ سنة ١٩٨٢ اي ست سنوات.

وفي يوم ١٩٨٧/١٢/١١ بعد وصول مجلة «المجتمع» لي فقد تراجعت وكان ينتظرني الف حساب في الدنيا والاخرة وبعد ذلك قلت لاصدقائي المسيحيين: من فضلكم قدموا لي دروسكم لآخذ منها دروسا جديدة وابعث بها لاصدقاء اخرين فقدموها لي وبعد يوم احرقتها تماما.. وبالنسبة لي فقد بعثت ١٦٢٢ رسالة بالضبط للدروس المسيحية وقد صرفت اموالا كثيرة.

ومنذ وصول العدد «٨٤٣» من المجتمع وبفضل الله سبحانه تم بفضل عدد واحد صوبني للاسلام بالاضافة الى ١٢٠ مسيحيا اخرين وكلنا نطقنا بشهادة الاسلام «اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان عيسى بن مريم عبده ورسوله».

• جيجلي محمد ـ البليدة ـ الشبلي ـ الجزائر

المحرر: نسأل الله ان يشرح صدوركم للاسلام والايمان وان يثبتكم على دينه الحنيف.. ونحن على طريق الدعوة ماضون.. وعلى العهد باقون ان شاء الله وفقكم الله ورعاكم.

• د. اسلام الحق •

اخوتي في الله من خلال هذا الظلام الدامس يظهر نور الاسلام وحرارته على يد من كان يعبد الاصنام والاوثان من دون الله تبارك وتعالى فهذا هو الدكتور العالم الكبير (اسلام الحق) الذي اعتنق الاسلام قبل سنتين تقريبا في عام ١٩٨٦ وقد رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا



• د. اسلام الحق.

وهذا الدكتور درس فلسفة الاديان من اسلامية وهندوسية ونصرانية وغيرها من الاديان وهو حاصل على عدة شهادات علمية وهو ايضا طبيب في الطب البشري ومنذ ان اعتنق الاسلام وهو يدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ومن فضل الله علينا وعليه أن اسلم عن طريقه حتى الان حوالي ثمانية عشر رجلا كلهم من الهندوس!!

• وحيد الشياب ـ بوبال ـ الهند

المحرر: جزاك الله خيرا يا اخ وحيد على المشاركة والتعريف بالدكتور.. اما بخصوص المشكلة المطروحة فالمجلة قامت وتقوم منذ فترة طويلة بنشر قضية المسلمين في الهند ومعاناتهم من قبل الهندوس.. وبامكانكم الاتصال ايضا بالجهات والهيئات الرسمية الاسلامية حول تلك القضية... وفقكم الله ورعاكم.

ردود قصيرة

• خالد سالم ـ الرياض

المجلة تنشر كل ما يصلها من معلومات اكيدة ووثيقة حول المأكولات التي فيها شبهة..

• الطيب خدة ـ الجزائر

بامكانكم مراسلة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت لتحقيق طلبكم.

• صالح بن سيف ـ الرياض

ما قاله الدكتور هو رأي شخصي يعبر عن وجهة نظره الشخصي.. وما ذكرته في رسالتك صحيح وسليم.

• ع. ع. ت ـ الحوطة

بامكانك الحصول على هواتف مراكز المجاهدين الافغان من الرسالة المنشورة باسم الاخت «ام الفضل» في هذا العدد..

• راشد الكبيسي ـ اليمن

حولنا رسالتك الى قسم الاشتراكات لمعرفة عدم وصولها اليك.. اما بخصوص لقاء المجتمع مع المفكر والداعية الاسلامي الذي ذكرته في رسالتك فقد اجرت المجلة معه لقاءين... وبامكانك الاستفسار عن الكتب المطلوبة عن طريق مكتبة الدار السلفية على العنوان التالي:

شركة الدار السلفية للتوزيع ـ حولي ـ شارع تونس ـ مقابل محافظة حولي ـ ص. ب: ٢٠٨٥٧ ـ الصفاة ـ تلفون: ٢٦١٧٤٢٠

• ابو عاصم ـ السعودية

حاول الكتابة مرة اخرى باسلوب اخر.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• عبدالله محمد المجربي ـ اليمن

المجلة توقفت عن الصدور اسبوعين بقرار من وزارة الاعلام.

• بيوحة التيجاني ـ الجزائر

الخط غير واضح.. وباعد بين السطور واختصر المقالة قدر الامكان وفقك الله واثابك.

• أبو عبدالله ـ باكستان

هذه وجهة نظر الدكتور.. والله اكرم العرب بالاسلام.. واعز العرب بالاسلام.. ولولا الاسلام لما كان للعرب من شأن يذكر.

• يوسف عبده ـ السعودية

عنوان الشيخ الذي طلبته كالاتي:

الاردن ـ عمان ـ ص. ب: ٤٢٠١٤٤ ـ هلال

• الاخ القارىء محمد حسني احمد علي من البحرين واخرون من الاخوة القراء يسألون عن عنوان ناشر كتاب احكام السجن ومعاملة السجناء في الاسلام للدكتور حسن ابو غدة وهو مكتبة المنار ـ الكويت ـ حولي ـ شارع المثنى ـ هاتف: ٢٦١٥٠٤٥ ـ ص. ب: ٤٣٠٩٩ ـ الرمز البريدي 32045



نحن نجيب

• يوسف اسلام •

• الاخ عبدالرحمن قربان ـ الدوحة
ارسل سائلا، ارجو اعطائي معلومات عن الداعية الاسلامي «يوسف اسلام» الذي كان مطربا معروفا قبل اسلامه..

المجتمع: يوسف اسلام: اسمه الاصلي ستيفن ديمتري جورجيو من مواليد لندن.

ــ اختار اسم «كات ستيفنس» اسما فنيا له عند دخوله حقل الغناء.

ــ عمل بالغناء وعمره ١٦ عاما ولمع اسمه وعمره ١٩ عاما.

ــ اشهر اسلامه في يوم جمعة من شتاء ١٩٧٧

ــ اختار اسم «يوسف» لتأثره بسورة يوسف و«اسلام» تيمنا بدخوله الدين الاسلامي.

ــ تزوج من شابة مسلمة محجبة والداها من تركيا.

ــ رزق منذ اسابيع عدة طفلة اسماها «حسنة».

ــ يتجه حاليا الى الكتابة الدينية فيقدم كتيبات باللغة الانجليزية تشتمل على آيات من القرآن الكريم واحاديث نبوية شريفة وكلمات منتقاة للتأمل.

ــ يفتتح كل اعماله «بسم الله الرحمن الرحيم» ويضمن حديثه جملتي «ان شاء الله» و«الحمد لله» واذا ورد ذكر الرسول ــ صلعم ــ في الحديث فانه يصلي عليه باللغة العربية والانجليزية.

• سئل ذات مرة ماذا تفعل الان بعدما توقفت عن الغناء؟

فاجاب: اكرس حياتي كلها للعبادة والتقرب للخالق عز وجل وخدمة الاسلام والمسلمين في بريطانيا وكل ما اركز عليه الان هو تثقيف نفسي اسلاميا ودراسة اللغة العربية حتى اتمكن من قراءة القرآن وفهم معانيه الجليلة، اضافة الى اني على اتم استعداد لان اكون اداة لنشر الاسلام في بريطانيا وتعريف الناس به لاني واثق من ان عدم اعتناق الكثيرين لهذا الدين القويم ناتج عن جهلهم التام به نظرا لوسائل التدريس المعروفة في الغرب والتي تتجاهل هذا الدين الرشيد.

وكيف اخترت هذا الزي الذي ترتديه؟



• الداعية «يوسف اسلام»

فاجاب: العمامة التي تغطي الرأس هي سنة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اما الجلابية فاعترف بانها اكثر الملابس التي ارتديها في حياتي مساعدة على الراحة والانطلاق بالاضافة الى ان من رأيي ان المسلم لا يجب ان يتشبه بغيره من الناس بل ينبغي عليه ان يفخر بكونه مسلما ويحرص على ان يظهر بمظهر المسلمين دون خشية ولا حرج ولا محاولة للتشبه بلباس الاخرين.

والمجتمع تسأل الله ان يثبت الداعية يوسف اسلام على دينه الحنيف.. وان يكون سببا في هداية الحيارى التائهين. والداعية يوسف اسلام الان في فلسطين المحتلة.. لدعم الانتفاضة والمجاهدين هناك.. فجزاه الله خير الجزاء.

رسالة قارئ

• الموسيقا!! •

الحقيقة التي يجب ان ندركها مجردة وننظرها نظرة موضوعية ان الغناء قد اخذ منا ومن وسائلنا الاعلامية (العربية والاسلامية) الاهتمام والتركيز. صار اهم من التربية على الدين، وبث الوعي، ونشر الثقافة، واظهار الحقائق المختفية، وابراز الاهداف المستورة، وافضاح المنظمات المعادية لنا واعمالها لهدم ديننا ومجتمعنا وترك ما امر به واقتراف ما نهى عنه.

صارت الموسيقى والغناء اهم من القرآن الكريم والحديث الشريف والتذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. صارت الموسيقا كالسم يسري في دم وسائلنا الاعلامية فنجدها في كل صفحة وبين كل البرامج وفي اكثر البرامج وغالبا تأخذ وقت البرنامج الاكبر فوسائل الاعلام اصبحت عندنا للموسيقى والغناء والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

احدهم اشمط تعدى عمره السبعين وقد التقى به المذيع في احد البرامج اياها في ليلة من ليالي رمضان وسأله سؤال العبقري: ما تفعلون في ليالي رمضان؟ فقال الشيخ النقي التقي القلب السوي الشعور: نغني ونرقص حتى الفجر. لا حول ولا قوة الا بالله. ما بقي لك ايها الكهل من هذه الدنيا شيء يتيح لك فيه الغناء والضلال، ان من في عمرك يقوم الليل ويقرأ القرآن ويبكي على خطاياه وانت لا زلت في عمى ضلالك وسفهك «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. واذا رأيت من المراهقين من اثر الغناء في

مشاعرهم تبث لك فيما لا مجال للشك فيه عن تهذيب المشاعر تجد يتعصب لمغن معين فيحمل اشرطته في سيارته ويستمع اليه في غرفته حتى أنه اذكار، قبل نومه فكيف ستكون بركة نومه.

في احيان كثيرة تعرض الاذاعة في فترة السهرة ولمدة ساعة كاملة اغنية طويلة فما الفائدة منها، ومن العاقل الذي سينفق ساعة كاملة من وقته في الاستماع الى غناء، ومن الذي تشده الاذاعة ويحرص على متابعتها فيسهر حتى وقت متأخر ليسمع غناء؟ ان عرض الاغاني ــ كما قلت ــ بهذا الشكل يوحي بأن الاذاعة فقيرة بالبرامج.

ثم لماذا لا يستخدم البديل لذلك فالاناشيد الاسلامية افضل بكثير من هذا النعيق فانك تطمئن اليها عندما تسمعها وتأنس بها بخلاف الغناء فتفسك تستوحش منه.

ان دور الاعلام عندنا يجب ان يتركز على شرح العقيدة والفقه وسائر الاحكام التي يحتاج الفرد المسلم اليها ويجب ان يتركز على زرع الاخلاق الحميدة وبيان حسنها والتحذير من الاخلاق السيئة وبيان فسادها ويجب ان يهتم ببث الوعي ونشر الثقافة ليرقى بعقلية المجتمع المسلم، ويكشف خبايا الامور التي تحاك من ورائه وتوجه ضده وضد الانسانية جمعاء.

ان الاعلام بكلمة جامعة ــ يجب ان يسخر لنصرة الدين لا لنصرة الشيطان.

• عبدالرحمن حمد عبدالرحمن الماجد
تادق ــ السعودية